

تسجيلك لقاء سماحة. مملوك [2]

WikiLeaks
غدا في
«الخبير»

شيعة
فيلتمان



لقاء مع
إسرائيليين
وحرب ضد
حزب الله

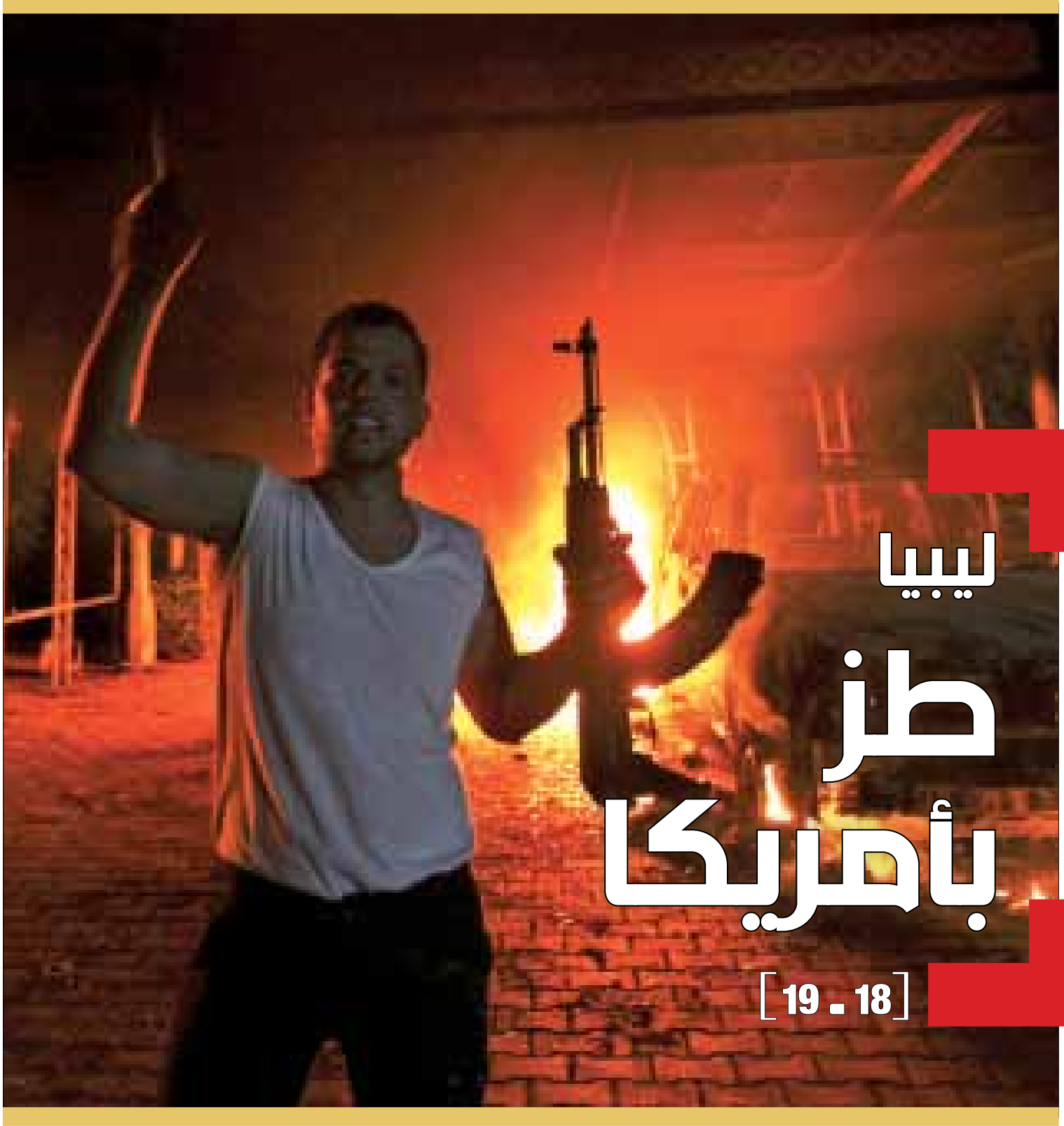
في الواجهة



كواليس لقاء
الجميل. أردوغان
هن الأسد الأب
إلى الابن

6

وجهت الاتهامات بتنفيذ الاعتداء إلى «القاعدة» وأنصار النظام السابق (عصام الفيلقوتوي - رويترز)



ليبيا
ظن
بأمريكا

[19 - 18]

10

100 مليار ليرة رواتب
المسؤولين سنوياً: رؤساء
ونواب مدى الحياة

12

«بلدية حيفا» تترعى التطبيع
فنياً: إنها «بلاد العجائب» يا
روزا لوكسمبورغ!

22

مخلفات اوسلو: فلسطين
أسيرة بروتوكول باريس
والسلطة لم تطلب تعديله



THE FUNKIEST
OFFER!

\$26,900
VAT INCLUDED



Free
Registration

THE FUNKIEST FEATURES:

- Intelligent key - Push to start
- Hands free bluetooth - Radio CD - iPod auxiliary
- Power retractable mirrors
- ABS / 4 airbags
- Best in class fuel economy

JUKE 2013

1599



كلام في السياسة

3 رسالك بابوية منتظرة:

أدى ذلك إلى تفجير بلدهم وكل المنطقة. يومها كانت أصوات هامشية ترفض الزيارة احتجاجاً على إقامة علاقات دبلوماسية بين روما وتل أبيب. اليوم أصوات مماثلة تُسمع، فيما ممثلات تل أبيب المعلنة أو المعروفة بلا إعلان، تفرخ كالظفر في كل العالم الإسلامي. يومها كان الحريري الأب ناشطاً بشراسة لشطب بند المطالبة بإعادة انتشار جيش الأسد الأب في لبنان، كما صدر في «النداء الأخير» لأباء المجمع خريف سنة 1995. وكانت حقيبتها الشهيرة المعلق بها أحد مستشاريه الوريثين، تنتقل مثل الموكب في جادة «كونسبليسيون» لتحقيق ذلك. أما اليوم فصار الحريري الابن مستأسداً للمطالبة بانذار الأسد الابن من سوريا نفسها، ولو صارت رتبته بلا حقيبة، بعدما وضب حقايقه مبارحاً وطنه الثاني لبنان. ويومها كانت أخبار البابا محظورة البث في لبنان، بأمر من وزير إعلام غازي كنعان، فريد المكاري ما غيره. اليوم صار المكاري نفسه بوقاً لصوت روما وباريس ولندن وواشنطن، وحيث يمكن صوته أن يصل أو يوصل... يومها كان عون منفياً، وجعج معتقلاً، وبكركي على مشارف ثمانينها. أما اليوم فعون هنا، وجعج كذلك، والصرح متجدد... ومع كل ذلك

جان عزيز

على مسافة عقد ونصف من زيارة سلفه الطوباوي يوحنا بولس الثاني، يأتي «مبارك» السادس عشر إلى لبنان. خمس عشرة سنة غيرت كل شيء في هذا البلد. سنة 1997 كان البلد تحت احتلال إسرائيلي ووصاية سورية. وقيل إنه كان أكثر أمناً وممسوكاً أكثر. اليوم صار لبنان سيداً مستقلاً، ويقال إن فوضاه وقلقه وكل هواجسه مستقلة وسيدة أيضاً. يومها جاء البابا قبل سنة من نهاية ولاية رئيس عينته سوريا ومددت له. اليوم يأتي بابا آخر قبل سنة من نهاية ولاية رئيس آخر، عينته سوريا نفسها قائداً للجيش، و«عينته» خارج الدوحة وأخواتها رئيساً، ويفترض ألا يكون أحد قادراً على التمديد له. يومها جاء المناضل البولوني فويتيليا إلى بيروت، فيما فرنسا شريك تطلب من اللبنانيين عبر خطاب رسمي من قلب عاصمتهم، أن يقبلوا ببقاء النظام السوري عندهم حتى جلاء عملية السلام في المنطقة، ولو أدى ذلك إلى تدمير بلدهم. اليوم يأتي اللاهوتي الألماني راتزنغر، فيما فرنسا ساركوزي وهولاند توحى إلى بعض اللبنانيين بالهجوم على النظام السوري في سوريا، ولو

ثلاث دوائر متحلقة

تلخص أدبيات خليفة بطرس في زيارته لبيروت: لبنان، سوريا، والمنطقة. في الدائرة الأوسع لا شيء مخفي، بل إرشاد رسولي مقتبس بكليته من التوصيات الـ44 لسينودس الشرق الأوسط. أما سوريا فتقرب، خصوصاً بعد تباينات عدة في مواقف أوساط روما من أحداث دمشق. يبقى لبنان وكنيستهم ومسيحيوهم، هنا قد يكون الكلام الجدي ما لن يعلن في الخطاب، بل خلف الأبواب الموصدة...

علمياً (3)

ماذا تفعل الرأسمالية المدافعة «علناً» عن النوعية، والمقصود: ماذا فعلت تاريخياً بعلاقتها مع الكمية؟ إنَّ مبدأ رأس المال مبنئ أساساً على المراكمة ← التراكم. أي: تكبير الكمية مهما كانت النوعية. إن مفهوم الربح، بكل بساطة، هو = الكمية الكبرى من السلعة أو المال. إن السلع نوعيات، أمّا المال فهل له نوعية؟ - كلاً. قد يكون له نوع بمعنى «العملة» أي: monnaie. لذا يحرص رأس المال على أن تكون كمية الأرباح، نموذجياً، بكل العملات، إن المجال الأسهل لاستيعاب مفهوم الكمية والنوعية، هو باب السلعة والسوق.

ملاحظة: نتناول هنا مفهوم الكمية والنوعية، من أحد جوانبه الاستنتاجية الفلسفية، ليس إلا. إذ أنه لا يمكننا الدخول في الجانب الاقتصادي منه - أولاً: لأنَّ شكل العمود الصحافي هذا، ليس المكان المناسب. ثانياً: لأننا لسنا المتخصّصين الموصوفين في هذا الموضوع، خاصة أنه يؤدي حكماً إلى مبادئ «الاقتصاد الرأسمالي» وقواعده. وأصغر عبارة مركزية فيه: العرض والطلب، فائض الانتاج، القيمة الزائدة، نسبة المال مقارنة بالعملة، التقسيم الطبقي المعاصر، تَمَرُّز رأس المال، تحديد البروليتاريا الجديدة في عهد العولمة الحديث بإذنه تعالى، إلخ... لذا، أقترح هنا، أن نُحَكِّم أو نُحِيل هذا البحث على دكاترة في الاقتصاد مثل: كمال حمدان أو شربل نحاس، وإذا استدعى الأمر، الوزير السابق الدكتور جورج قرقم (لحياديته ربّما).

... إذاً، إن رأس المال يفضل السيطرة الكاملة والدائمة على الكمية وحركتها، تصاعديّة كانت أم تنازليّة. مثل أن يقلل من الكمية المعروضة من السلعة X، ليزيد الطلب عليها ← زيادة لاحقة في المبيع. أي أن نقصاً في الكمية (سلعة) = زيادة في الربح (مال). وكل ما نتعاطى فيه هنا هو: كمية. إن حلم رأس المال المرتبط باستمراره وتناميه، هو الامساك بطرفي الكميّتين: كمية السلعة + كمية المال (هنا طبعاً). فأين النوعية المزعومة؟ أين شعاراتها والرايات المرفوعة على المجمععات الضخمة وفوق الطرقات الرئيسية، حتى على المناطيد الطائرة فوق ربوع بلادي؟ إن النوعية المذكورة موجودة أساساً في التسويق الاعلامي - الاعلاني وشعاراته «المثالية» وصور نسائه والأطفال، ناهيك بما تبقى من الشجر والجبال، أكثر بكثير مما هي في السلع نفسها المتدهورة نوعياً يوماً بعد يوم، ولا أحد من «فلاسفة السوق» مهتمّ فعلياً بشرحها لجماهير المستهلكين عالمياً.

هل لدى رأس المال المتنافس، كما هو يريد ويُطالب، وقتٌ أو همٌّ أو حتى مصلحة في تحسين النوعية؟ (خاصة في عصرنا اليوم، وبسبب المنافسة نفسها). اذا كانت الكمية من الربح ستتأثر، خاصّة لأسباب حتمية مثل كلفة النوعية ← هبوط في كمية البيع ← ربح المال = لا يُمكن. هذا خيال علمي يُعرَض بعد منتصف الليل، وهل رأس المال هو الامام عليّ رضي الله عنه، وعن سيّدنا المسيح، ليفعلها؟ ليرتكب «حماقة» أن يمزّق معطفه الوحيد الى نصفين ليكسو برداناً لا يملك معطفاً؟ أو ليَعَجَب كيف لا يخرج جائعاً على الناس شاهراً سيفه؟!!!

إن السيف أساساً، وبحسب رأس المال اليوم، مظهرٌ لا ريب فيه من الظلامية (من أين تأتي؟ رأس المال لا يعرف ولا يفهم فهو يرى فيها عجيبة كونية). إنّه، حالياً، الارهاب وانتهى الموضوع. عفواً لم ينته الموضوع، ينتهي فقط بعد القضاء الكامل على الارهاب طبعاً (!!!)

الحشهد السياسي

القضاء يحصل على تسجيل

لم تنته فصول قضية

الوزير الأسبق ميشال سماحة.

فبعد تسجيلات المكالمات

الهاتفية التي كان يجريها،

ظهر تسجيل للقاء جمعه

بمسؤول سوري رجّح القضاء أن

يكون اللواء علي مملوك

يوماً بعد آخر، تظهر مفاجات جديدة من ملف الوزير السابق ميشال سماحة. فبعد ظهور تسجيلات الهاتف الشخصي لسماحة، و«ثبوت» أن المدير العام الأسبق للأمن العام كان برفقة الوزير السابق في سيارته التي تشير التحقيقات إلى كونه نقل فيها المتفجرات من دمشق إلى بيروت يوم 7 آب الماضي، ظهرت مفاجاة جديدة من الملف ذاته. ليست المفاجاة في وجود تسجيل صوتي على هاتف سماحة الشخصي لجزء كبير من رحلته والسيد من دمشق إلى بيروت، كما نشرت وسائل إعلامية أمس، بل في كون فرع المعلومات بعث إلى القضاء العسكري تسجيلات عدة مأخوذة من هاتف سماحة، بينها تسجيل للقاء الوزير السابق بمسؤول سوري رفيع، يُرجّح أنه رئيس مكتب الأمن القومي، اللواء المتقاعد علي مملوك. فقبل أيام، سلم فرع المعلومات إلى النيابة العامة العسكرية نتائج تدقيقه في مضبوطات سماحة، وبينها هاتفه الشخصي الذي يسجل كافة المكالمات التي أجراها منذ عام 2010 حتى لحظة توقيفه. وإضافة إلى ذلك، تبين أن الهاتف يحوي تسجيلاً صوتياً للرحلة الأخيرة لسماحة من دمشق إلى بيروت، إضافة إلى تسجيل آخر للقاءات أجراها في اليوم ذاته مع مسؤولين سوريين. ويظهر المحضر الذي اطلع عليه قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا

(مرفقاً بقرص مدمج يحتوي نسخة عن التسجيلات الصوتية) أن سماحة التقى مسؤولاً سورياً رفيعاً كان يتحدث عن الوضع العام في بلاده، ويجري اتصالات بمسؤولين سوريين آخرين. وخلال اللقاء، سأل المسؤول السوري سماحة عن مكان وجود اللواء جميل السيد، ما ثبت أن الأخير لم يكن يحضر هذا اللقاء الذي في نهايته قال المسؤول السوري، الذي رجّح القاضي أن يكون هو اللواء علي مملوك، لسماحة إن «الأغراض» باتت جاهزة. وبناءً على ذلك، انتقل سماحة على ما يبدو إلى مكان آخر حيث جرى حديث مع مسؤول سوري آخر (يُرجّح أنه العقيد عدنان) عن هذه «الأغراض» التي يُرجّح أن تكون العبوات الناسفة التي تقول محاضر التحقيق إنه سلّمها لاحقاً إلى المخبر السري ميلاد كفوري.

وجود هذا الملف الصوتي على هاتف سماحة، والذي يمكن استخدامه كالة تسجيل، طرح سلسلة من الأسئلة التي لا تزال بلا إجابة: فهل سماحة سجّل ما جرى في هذا اللقاء، أم أن هاتفه يمكن التحكم فيه عن بعد؟ وفي الحالة الأولى، لماذا يريد الوزير السابق الحصول على «ممشك» ضد مملوك؟ ولماذا سجّل مضمون رحلة دمشق - بيروت الأخيرة مع جميل السيد؟ ولمصلحة من؟ أما لو صحّ الاحتمال الثاني، فهل يعني ذلك أن جهة ما استدرجت سماحة وأرادت الحصول على دليل لتوريط مملوك؟ وإضافة إلى ما تقدم، جرى التداول بمعلومات إعلامية مفادها أن القاضي صقر صقر أعد استنابات قضائية تشمل مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان. وهذه المعلومات مبنية على كون التسجيلات التي يحويها هاتف سماحة تتضمن تسجيلات لاتصال بين الأخير وسيدة سورية في دمشق، يوم 7 آب. وتسال السيدة سماحة عن مكان وجود اللواء جميل السيد، فيجيبها بما معناه: «ذهب ليقابل وزير الداخلية (السوري اللواء محمد الشعار). فانا لذي عمل لا



أريده أن يعلم به». وهذه السيدة يُعتقَد أنها شعبان.

ومن جهة أخرى، كشف النائب نهاد المشنوق أن تسجيل رحلة سماحة - السيد يُظهر أن الأخير قال إنه يجب وضع النائب وليد جنبلاط على لائحة الاعتقالات. لكن التدقيق في ما قاله المشنوق يُظهر أن السيد كان يتحدث مع سماحة في الوضع السياسي العام، فكرر كلامه المعتاد عن جنبلاط، قائلاً إن الأخير استخدم الشيعة والسنة والدروز للقتل، وهو أكثر من يستحق القتل. وفي هذا الإطار، كلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر

المنطقة وسوريا ولبنان

ثمة انطباع لدى كثيرين أن الوضع قبل عقد ونصف كان أفضل.

هذا المشهد المقارن، يقول عارفون بدروب روما، يعرفه البابا، ويعرف خلفياته وأسبابه. وهو ما سيحاول الإحاطة به في ثلاثة أيام، وثلاث خطب رئيسية، بين حريصا وبكركي وببيروت، فعلى مستوى المنطقة موقفه معروف، رغم إشكاليته: انتماء المسيحيين إلى هذا الشرق، ونزاعية وجودهم فيه نتيجة الفكر الإلغائي لدى بعض الآخرين، وضرورة حل تلك الإشكالية بالحوار وثقافة الاختلاف والسماح والاعتراف والاحترام. وقد يرى البابا في تطورات المنطقة في العامين الماضيين فرصة وخطراً في آن واحد. فرصة أن يحضر الأزهر قداس ميلاد الأقباط في القاهرة، أو خطر أن يرفض بعض مجلس الشعب الثوري المصري الوقوف حداداً على غياب البابا شنوده. فرصة أن يُعاد بناء كنيسة القديسين المحروقة بمؤامرة النظام السابق، أو خطر أن تحرق قرية دهشور بظلامية النظام اللاحق. فرصة أن تبني المنطقة صروح ثقافتها وعصرنتها وحدانيتها على قاعدة حرية الضمير المطلقة، أو أن تهدم أضرحتها كما في ليبيا، على قاعدة قرونسيتها المؤبدة.

لكن يبقى السؤال: بأي صيغة أو لهجة سيجب «حارس عقيدة» روما منذ عقود طويلة، عن هذه المواقف؟ هل يقولها باللغة الإشكالية التي استخدمها في محاضرة غيتسبورغ قبل ستة أعوام، أو بعفوية أحد الأساقفة المشرقيين الذي أثار عاصفة في سينودس الشرق الأوسط قبل عامين، حين صرح إخوته بمعاناة أهله ومؤمنيه؟ أم يطرح المسألة بلغة أكثر تغليفاً؟ يجب أحد الخبراء: لا يمكن خليفة فويتللا أن ينسى كلام سلفه إلى أساقفة العالم في 25 تموز 1991، حين قال: «على الكنيسة، وبشجاعة كاملة، أن تكون صوت من لا صوت لهم. عليها أن تضع ذاتها دوماً في خدمة حقوق الإنسان، عليها أن تجهر بذلك قولاً وعملاً أمام الأفراد والشعوب والدول من دون أي خوف». وفي هذا السياق بالذات ستكون مقاربة البابا للوضع في سوريا. فعلى مدى سنة ونصف من الأحداث الدموية المأساوية في بلد «طريق بولس» وشام شاوول، كثرت تأويلات موقف روما. حتى إن تسريبات وتلفيقات دسّت في وسائل الإعلام، كما أن بعض رجال الدين، من المنتظمين أو من «الفضويين»، حاول كل من جهته ووجهة نظره تعميم موقف الكنيسة بموقفه الخاص. فالأب باولو

ديلو مثلاً، غير المنتسب إلى أي كنيسة رسمية، جاهر بمعارضته للنظام، بينما نسب إلى القاصد الرسولي في حلب المونسنيور جوزيبي ناتزارو قوله في 7 آذار الماضي إن «المعارضة مسيرة منذ البداية»، وإنه «في الشرق الأوسط تُرتكب أسوأ الانتهاكات في جو من الصمت الشامل، وعلى الرغم من ذلك تصوّت الدول التي ترتكب هذه الانتهاكات لقرارات الأمم المتحدة ضد سورية، فإين هو صوت الضمير؟». لكن العارفين بثوابت روما يؤكدون أنها لم ولن تخرج عن الإطار _ الموقف الذي حدده البابا مطلع هذه السنة. فهو كان



**يؤكد عارفون
أن البابا سيكون حازماً في
إقفال الأبواب
أمام محاولات «الحرقة»
على بكركي**



وفق مقولة الكاردينال كازارولي الشهيرة في السبعينات، والتي غالباً ما رفضها مسيحيو لبنان وحملوها وزر مصائبهم، فيما تقول نظرية ثانية باعتبار وجود المسيحيين في هذه المنطقة، بمعزل عن أي آخر كان، هدفاً نهائياً في حد ذاته، انطلاقاً من مسوغات تاريخية وسوسولوجية، وحتى لاهوتية، على طريقة الإيمان بنور الشرق الضروري لعودة «السيد». وهي النظرية «المغالمانية» التي يرى كثير من، في الغرب وفي روما نفسها، أنها سبب مصائب مسيحيي المنطقة وتخربهم وزوالهم. بين النظريتين يفترض أن يمضي البابا «مبارك»، بحيث يفهم مؤمنيه أن الموقولتين معاً قد تخطاهما الزمن. فلا أنتم حافظتم على حجم يسمح لكم بنظرية الوجود المستقل، ولا العالم الإسلامي في حاجة إليكم بعد لينتفاعل مع العالم ويختبر قدرته على التواصل معه أو التعايش، في زمن العولمة وعصر المعلوماتية. بعض التواضع، وبعض العقل، والكثير من المحبة... قد تكون تلك مكونات الوصفة السحرية التي يبحث عنها قداسه لاهل الأرز وثورة الأرز ووطن الأرز، الذين من شدة تشدهم، خلطوا بين الأرز والأرز، فالفارق ليس غير شدة.

أعلن في 9 كانون الثاني الماضي، أمام السلك الدبلوماسي المعتمد فاتيكانياً، دعوته إلى «فتح حوار مثمر في سوريا، يشجعه وجود مراقبين مستقلين»، وإلى «وقف سريع لإراقة الدماء». وهو الموقف الوحيد العملي الممكن تكراره في بيروت، من ضمن أدبيات السلام وحقوق الإنسان وحرية الشعوب ووقف الحروب. يبقى لبنان، حيث سيكون عنه كلام في العن، وآخر بعيداً عن الإعلام. في الشق الثاني، يؤكد عارفون أن البابا سيكون حازماً في إقفال الأبواب أمام محاولات «الحرقة» على بكركي، التي أطلقتها جهات سياسية مسيحية وأخرى غير مسيحية وحتى غير لبنانية، للتشويش على الصرح وديناميته لدى روما. ولم يستبعد هؤلاء أن يكون لقداسه إيحاء أو إشارة واضحة بهذا المعنى، بمعنى: الأمر للراعي، اصمتوا وانضبطوا. والأمر المذكور ينسحب على الكثير من الملفات الكنسية العالقة، ضمن بني الكنيسة المتعددة، ولا يزيد العارفون في التفاصيل.

لكن الأهم لبنانياً يبقى في السياسة. فمذع عقود طويلة كان معروفاً أن في روما حيال مسيحيي لبنان والشرق نظريتين. واحدة تقول باعتبارهم «مختبر» تعايش مع غير المسيحيين،

التغيير والإصلاح العشرة وافقوا على مشروع القانون الذي أرسلته الحكومة، وهو يناقض ما اتفق عليه في بكركي. ونساءلت «هل يمارس التكنل عملته السياسي على هذا النحو؟ وهل هو خطأ بكركي أم التيار الوطني الحر في ما حصل؟».

الحريري في الإليزيه

وفي باريس، استقبال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مساءً الرئيس سعد الحريري في قصر الإليزيه. وبعد اللقاء قال الحريري إن «حزب الله بلعب دوراً غير واضح في ما يخص الثورة السورية، ولا يمكن أن نقبل أن يقاتل اللبنانيون مع النظام المجرم»، وقال: «على حزب الله أن يتردد ويوقف ما يفعله من إرسال سلاح إلى سوريا. وإذا أراد أخذ موقف سياسي فليأخذ، ولكن قتل الشعب السوري جريمة».

وكان الحريري أكد في حديث إلى مجلة «لوموند» الفرنسية أنه خارج لبنان لأسباب أمنية، مؤكداً أنه سيعود وسيشارك في الانتخابات النيابية المقبلة، مشدداً على أنه سيفوز في هذه الانتخابات «شرط ألا تكون الانتخابات مزورة».

السفير الفرنسي يرحب بالحوار

وعلى عكس مواقف الحريري من الوضع في سوريا، شدد السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي على ضرورة بقاء لبنان بمنأى عن تأثيرات الأزمة في سوريا، وعلى الاتفاق على رؤية مشتركة لمصلحة هذا الموقف، لافتاً إلى أن فرنسا رحبت بالحوار الوطني اللبناني في سبيل حماية لبنان. ونفى باولي خلال ندوة في مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية بعنوان «السياسة الفرنسية والمتغيرات العربية» ما تناقلته بعض الصحف عن دور للاستخبارات الفرنسية في ملف الوزير السابق ميشال سماحة.

لوزير الطاقة حسب صلاحياته: إما أن يقرر السير بالمناقصة، أو إعادة إجرائها. وبعد الجلسة عقد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً مع وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وأطلع منه على أجواء لقاءاته في تركيا بشأن المخطوفين اللبنانيين في سوريا. وذكرت معلومات تداولتها شخصيات إسلامية أن 3 من المخطوفين اللبنانيين العشرة سيُفرج عنهم خلال الساعات المقبلة، بعد الإفراج عن المخطوف التركي لدى آل المقداد.

من جهة أخرى، وبعدما قررت الهيئة القضائية المختصة بالنظر في طلب الأجهزة الأمنية الحصول على داتا الاتصالات ووقف منح الداتا كاملة، بعد زيارة وفد منها لفرنسا والإطلاع على سير العمل هناك، تمنى رئيس الجمهورية على الهيئة تمديد تزويد الأجهزة بالداتا حتى ما بعد انتهاء زيارة البابا لبيروت، فاستجابت الهيئة لطلب الرئيس.

على صعيد قانون الانتخاب، تواصلت السجل والتوضيحات لنتائج اجتماعات لجنة بكركي. وأكد عضو كتل التغيير والإصلاح النائب ألان عون أن المشروع المقترح من اللقاء الأرثوذكسي هو القانون الأفضل من حيث تأمينة مناصفة حقيقية في المجلس النيابي، وقد لاقى ترحيباً من قبل المستقبل وحتى الكتائب، ورأى أن المسار الذي تتبعه «القوات اللبنانية» هو مسار مماثلة لتضييع الوقت ليصبح قانون الستين أمراً واقعاً.

وقال في مؤتمر صحافي: «لسنا معنيين بأي مناورة لتضييع الوقت، ولا مشكلة لدينا في الجلوس مع أي شخص، لكن مشكلتنا هي في الجلوس مع أشخاص يكذبون علينا».

في المقابل، أكدت مصادر قواتية لـ«الأخبار» أن «القوات» لن تقاطع اجتماعات لجنة بكركي، وهي ستلبي الدعوة في حال توجيهها إليها. وانتقدت المصادر ممارسة التيار الوطني الحر «الشيء وعكسه في ما يتعلق بقانون الانتخاب»، لافتة إلى أن وزراء كتل

للقاء سماحة.. مملوك



المشوق: السيد قال إنه يجب وضع جن بلاط على لافتة الاغتيالات (هينم الموسوي)



**اجرى سماحة اتصالاً
بسيدة سورية قال فيه إن
لديه عملاً لا يريد أن يطمع
عليه السيد**



على صعيد آخر، عقد مجلس الوزراء أمس جلسة عادية، كان أبرز بند فيها عرض وزارة الطاقة والمياه لمناقصة إنشاء معامل عكسية لإنتاج الكهرباء في الجية والذوق، من ضمن خطة إنتاج 700 ميغاواط. وفي تقرير الوزارة أن المناقصة رست على شركة دنماركية خفضت عرضها عشرة ملايين دولار أميركي، وأن شركة أميركية قدمت عرضاً مشابهاً للشركة الدنماركية لإنشاء واحد من المعملين. وطرح وزير الزراعة إمكان السير بالمناقصة كما هي، أو تجزئتها على الشركتين. لكن عدداً كبيراً من الوزراء رفض الاقتراح الثاني، فقرر ترك الأمر

صقر فرع المعلومات بـ«بيان كامل هوية الأشخاص الواردة أسماؤهم في ملف سماحة لإيداعها قاضي التحقيق العسكري».

من جهته، رأى المكتب الإعلامي للواء الركن جميل السيد أن «اعتراف فرع المعلومات بأنه لا يزال يحتفظ بتسجيلات صوتية في قضية الوزير الأسبق ميشال سماحة، يأتي تنفيذاً للتخذيير التي أطلقها اللواء جميل السيد في مؤتمره الصحافي، والتي حذر فيها العميد وسام الحسن من حجب وإخفاء أي تسجيلات لديه خلافاً للقانون وتحت طائلة ملاحقته جزائياً».

في الواجهة



ميفاتي وحمد

أوردت جريدة «الأخبار» في عددها الصادر بتاريخ 2012/9/10، في متن مقال الأنسة ميسم رزق، كلاماً منسوباً إلى دولة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميفاتي في حق المدير العام لشؤون الرئاسة والمراسم في مجلس النواب علي حمد.

إن هذا الكلام عار من الصحة جملة وتفصيلاً، ودولة الرئيس ميفاتي يَكُن كل الاحترام للأستاذ حمد الذي تربطه به صداقة قديمة العهد.

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء نجيب ميفاتي



شربل لم يشرعن الكسار

ينفي المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل جملة وتفصيلاً الخبر المنشور في صحيفتكم الغراء بتاريخ 2012/9/11 تحت عنوان «شربل يشرعن كساراً»، ولا سيما لناحية ما ورد في مضمون الخبر عن نية الوزير شربل السماح لرئيس بلدية تكريت العكارية إعادة تشغيل الكسار التابعة له. ويوضح أن الوزير شربل أوفد محافظ الشمال الأستاذ ناصيف قالوش للكشف على الموقع المذكور برفقة المقدم قائد السرية حيث تبين أن الأعمال كانت متوقفة بتاريخه، وأن لا وجود لكسارات بل ستوكات من البحص والأتربة بكميات كبيرة، فرفعوا تقريراً بالواقع إلى الوزير شربل فأنضح له أن الأمر خارج صلاحية وزارته وإنما هو من اختصاص وزارة أخرى، وبالتالي لم يتخذ أي قرار يتعلق بالموضوع. ويتمنى على وسائل الإعلام توخي الدقة في استقصاء المعلومات لعدم تشويه الحقائق وخصوصاً أن الوزير شربل جاهز لتوضيح كل الأمور المتعلقة بالوزارة.

أبو ملحم... وأين الخطأ؟

رداً على رسالة السيد جورج حداد إلى المحرر الواردة في صحيفة «الأخبار» الموقرة تاريخ الأربعاء 12 أيلول 2012، أصدر المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل ما يلي: من الواضح أن كاتب الرسالة لم يكن في زمن «أبو ملحم» لأنه لو كان كذلك لأدرك أهمية الدور الذي لعبه «أبو ملحم» أي أديب حداد، نسيت كاتب الرسالة ربما، في المجتمع اللبناني، وكم من إنسان تمنى أن يلعب هذا الدور في بيئته ومجتمعه.

ومن الواضح أيضاً، أن كاتب الرسالة لا يفقه فن ممارسة السلطة، التي هي في الأساس تفهم، فديبلوماسية، ففوة.

فالوزير شربل، تاريخه يخبر عنه: في المناقبة والشجاعة والإنسانية، يحاول فهم الناس ومشكلاتهم ويسعى إلى حلها، يفاوض على المسائل الشائكة لفككتها، أما حين يجب استعمال القوة فتوقيفات المجرمين هي عمل يومي ودؤوب.

المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل ميشال كرم

الجميک - أردوغان: هت الأسد الأب ال

حلّ الرئيس أمين الجمیل ضيفاً مميّزاً على مؤتمر اسطنبول، بصفتيه السياسية والمسيحية. السياسي الوحيد مع أبي الثورة التونسية راشد غنوشي بين ممثلي 40 دولة من مرجعيات دينية وأكاديمية. كان والمضيف رئيس الوزراء التركي رجب طيّب أردوغان المتحدثين في الافتتاح

نقولاً ناصيف

في اجتماع منفرد، استمر ساعة، ضمّ الرئيس أمين الجمیل ورئيس الوزراء التركي رجب طيّب أردوغان في 8 أيلول، على هامش مؤتمر «الربيع العربي والسلام في الشرق الأوسط» في اسطنبول، تذكّر كل منهما علاقته بالرئيس السوري: الجميل عرف الرئيس حافظ الأسد، وأردوغان عرف الرئيس بشار الأسد.

لكليهما تجربة مخيبة مع الرئيسين، الأب والابن، وتأثيرها على حقبة وجودهما في الحكم في لبنان وتركيا، وعلاقة بلديهما بسوريا. كان هذا التقاطع كفيلاً بأن يستعيد الجميل وأردوغان إخفاق تفاهمهما مع الأب والابن. مزّت ولاية الجميل في ظلّ نفوذ الأسد الأب على لبنان وتحكمه باستقراره، في حين لا يزال أردوغان في الحكم منذ عام 2003 وشهد - حتى انفجار الأزمة السورية قبل سنة ونصف سنة - تطوراً غير مسبوق في العلاقات التركية - السورية أوحث بنموذج مثالي لبلدين متجاورين أزالا الكثير من الحواجز التاريخية والحدودية والاقتصادية والسياسية، قبل أن يمسيا أخيراً عدوين.

لم يعرف أردوغان الأسد الأب. إلا أن الصورة التي كوّنها عن خلفه شبيهة بالتي تحدّث عنها الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بأن الأسد الابن سينقل سوريا من حقبة إلى أخرى. في ظلّ أحداث سوريا، قبل أكثر من سنة، قال الأسد لأردوغان إنه لن يُقدم على ما فعله أبوه في حماه، ولن يتسبّب بمجزرة ثانية، ولن يحكم بالطريقة التي حكم بها الرئيس الراحل. بدوره، الجميل لم يعرف الأسد الابن. لكن ما حدث في سوريا ولا يزال يجعله متيقناً من أن الابن على صورة أبيه.

استأثرت الأزمة السورية بقسط وافر من اجتماع الجميل وأردوغان اللذين تبادلوا تجربتيهما مع النظام العربية روى الجميل أن القمم المتعددة التي عقدها مع الأسد الأب لم تكن نتائجها تطابق الواقع، ما إن يُغادر دمشق

ويعود إلى بيروت حتى ينفجر الوضع الأمني في لبنان ليطيح كل ما كانا قد اتفقا عليه، أو بدا ذلك للرئيس اللبناني، فأمست ولايته تحت وطأة التهديد السوري المستمر.

قال أيضاً: لا أحد في لبنان اختبر سوريا مقدار ما شهدته في أثناء ولايتي.

بدوره، أردوغان قال أمام ضيفه: وعدنا الأسد بالكثير وبكل شيء. قال إنه سيقوم بالإصلاح، ولن يستخدم القوة، ولن يُقدم على حماه جديدة. لكنه لم ينفذ كل ما تعهّد به. لم يحترم وعوده حتى. لم يقل لنا إن هناك ضغوطاً عليه تحول دون تنفيذها، ولم يُفصح عن أي سبب يعوق مقدرته على تنفيذها. لم يصدق أبداً.

لم يتردد رئيس الوزراء التركي في استخدام كلمة «كذب». لم يتأخّر كذلك - في غضب لم يكتفه - في إبراز المشكلة بينه وبين الرئيس السوري على أنها شخصية، بعدما استفاض في الكلام على تطور علاقتهما في مرحلة سابقة، واتسامها بطابع عائلي وخاص.

قال أردوغان إنه فقد الأمل في التفاهم مع الأسد. ولاحظ في اللقاءات التي كان يعقدها معه أنه يسترسل في الكلام بلا توقف، ولا يفسح في المجال لسواه. ويبدو أنه مأخوذ بكل ما كان يقوله. لم يتكلم معنا عن وعود فقط، بل عن تدابير لم يتحقق منها شيء.

لكن رئيس الوزراء التركي أكد لضيفه أن سوريا عنصر مؤثر في استراتيجيته بلاده في المنطقة واستقرارها. ضحى في سبيل تسهيل التفاهم مع الأسد، إلا أنه مُني بخيبة أمل كبيرة.

في حصيلة تبادلتهما تقويم الوضع في سوريا، أبرز الجميل وأردوغان الآتي:

1 - لا يستطيع الأسد الاستمرار في السلطة بعد الخراب الهائل الذي ضرب بلاده، ولم يعد في وسعه بعد الآن ترؤس سوريا موحدة ومستقرة، فضلاً عن اهتراء عام على كل الصعيد أنهك النظام والجيش معاً.



لم يعد النزاع المسلح في سوريا إقليمياً، بل اضحى جزءاً من لعبة دولية (أريشيف - مروان بو حيدر)

2 - لا عودة بسوريا إلى الوراء تحت وطأة القيود الداخلية والدولية التي بدأت تطبق على نظام الأسد. مع ذلك، فإن الإمكانيات والقدرات التي كوّنها على مرّ عقود مكّنته من مواجهة الوضع الراهن. منذ الرئيس الأب، تحضّر لأحداث كهذه كان نموذجها الأقوى أحداث حماه، فساعدته على الاستمرار. ورغم كل الدعم الذي وفره الغرب للمعارضة في الأشهر الأخيرة لخوض معركة إسقاطه، لا يزال النظام صامداً.

3 - التقى الجميل وأردوغان على أن نظام الأسد انتهى، وتماييزاً في

أردوغان: وعدنا الأسد بالكثير ولم يصدق

الجميک: النظام راحل، لكن ليس بالعجلة المتوقعة

قطر: 60% من اللبنانيين يرون أحداث سوريا مؤامرة

الشيعية والمسيحيين). ومثلت نسبة الذين اقترحوا حلاً سياسياً من خلال المصالحة بين النظام والشعب أو النظام والمعارضة، نحو ربع الرأي العام اللبناني أيضاً.

وبشأن ما إذا كان يجري في سوريا ثورة شعب على النظام أو مؤامرة خارجية على سوريا، أجاب 60% من المستطلعين اللبنانيين بأن ما يحصل مؤامرة، في حين رأى 34% أن الوضع في سوريا هو مؤامرة خارجية وثورة شعب في آن واحد. وقد أجمع 68% من السنة على الثورة، فيما اعتبر 92% من الشيعة و64% من المسيحيين أن الأمر لا يتعدى كونه مؤامرة على النظام، وانقسم الدروز بين فريقين، فريق يؤيد نظرية المؤامرة (43%)، وآخر بنسبة 48% يرى في ما يحدث ثورة. (الأخبار)

44% من المسيحيين يعارضون تنحي الأسد

مقابل أكثرية من الفئة العمرية 25 - 34 عاماً تعارض تنحيه. أما بالنسبة إلى مقترحات الحلّ الأمثل للأزمة السورية، فقد اقترح 40% من الرأي العام اللبناني تغيير نظام الحكم في سوريا (أكثرية منهم من السنة والدروز)، ورأى 24% أن الحل الأمثل يكمن في القضاء على الاحتجاجات والثورة (الغالبية من

السورية. إذ أيد 44% من المستطلعين اللبنانيين تنحي الرئيس بشار الأسد عن السلطة، مقابل معارضة 46% منهم لذلك. فيما اعتبر 10% أن الشؤون السورية لا تعنيهم بتاتاً. وعند تحليل نتائج الرأي العام بحسب طوائف المستطلعين، تبين أن الشيعة شبه مجمعين على معارضة تنحي الرئيس السوري بنسبة 89%، مقابل تأييد 6% منهم. أما نسبة التأييد للتنحي الأكبر فتركزت بين السنة والدروز، إذ وافق 77% من السنة على التنحي، فيما عارض 4% الأمر. من الناحية الدرزية، أظهر الاستطلاع أن 75% من الدروز مؤيدون و10% معارضون. ومسيحياً، أيد 42% تنحي الأسد عن السلطة، مقابل معارضة 44% منهم له، علماً بأن أكثرية المستطلعين من الفئة العمرية 18 - 24 عاماً أشدّ تأييداً لتنحي الأسد،

تقرير

بأشركه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (مركزه قطر، ويرأسه عزمي بشارة) تنفيذ استطلاع المؤشر العربي لعام 2012، وهو يشمل جميع الدول العربية التي أتيح فيها تنفيذ هذا الاستطلاع الذي يهدف إلى معرفة اتجاهات الرأي العام في المنطقة العربية نحو العديد من القضايا المفصلية، مثل الديمقراطية، المواطنة، المشاركة السياسية والمدنية، تقويم أداء مؤسسات الدول، تقويم الرأي العام للثورات العربية وتوقعاته لمآلاتها وإنجازاتها، إضافة إلى تقويم المستطلعين لواقعهم الاقتصادي والاجتماعي. وتظهر نتائج أصد الاستطلاعات، الذي أجري في الفترة الممتدة بين 13 تموز 2012 و10 آب على عينة ممثلة للمجتمع اللبناني مجموعها 1500 فرد، أن الرأي العام اللبناني منقسم في مواقفه من الأزمة

تقرير

بكركي: لتحرير آخر صوت مسيحي

ناصر شرارة

الكيفية التي سيقسم بها قضاء الممتن الى دائرتين، حسب مشروع قانون بكركي. فالتيار العوني، يقترح أن تشمل الدائرة الأولى مناطق ممتدة من بسكنتا في الجرد، مروراً ببتغرين وكفيا وأنطلياس، وصولاً الى الزلقة في الساحل، وذلك كتقسيم طولي للقضاء، على أن تضم الدائرة الثانية برج حمود وسن الفيل والدكوانة والجديدة وسد البوشرية والبوشرية، مروراً بالمنصورة وبرمانا وبيت مري وبعبدات والشوير والمثين، وصولاً الى مجدل ترشيش في الجرد. بالمقابل، يقول مسيحيو 14 آذار في الممتن إن هذا التقسيم يقترحه العونيون، لأنه يؤمن لكتلتهم الفوز المسبق بدائرة برج حمود، لأن مناطق برج حمود والجديدة وسد البوشرية والبوشرية تؤمن لصالح النائب ميشال عون «قوة انتخابية ضاربة»، تشمل نحو 8 آلاف صوت أرمني «طاشناقي» وثلاثة آلاف صوت شيعي و500 صوت سني و500 صوت درزي ومئات الأصوات من الجنسيتين من الأقليات المسيحية. ويقترح العونيون فصل الجديدة وسد البوشرية والبوشرية عن برج حمود وإحاقها بأنطلياس وبسكنتا وكفيا في الدائرة الأولى، ما يؤدي الى توزيع الأصوات الأرمنية والمسلمة والجنسيتين مناصفة بين الدائرتين.

الرؤية الثالثة تتمثل بالقانون الأرثوذكسي الداعي الى جعل لبنان دائرة واحدة، ينتخب كل مذهب فيها ممثلته على أساس النسبية. والحلقة الضيقة المنتجة لهذا المشروع تصفه بأنه تطوير لاقتراح «مطابخ بكركي» الذي يقسم لبنان الى 54 دائرة صغيرة، وبأملون أن يتطور موقفها باتجاه تبنيه. ويقولون إن المشروع يتوسل المثل القائل «وداوني بالتي كانت هي الداء» لرد التهمة عنها بأنه يعمق الانقسام الطائفي والمذهبي. ويضيفون: «في الظاهر، يبدو الأمر كذلك، لكنه في الجوهر يعيد التوازن بين الطوائف، ويؤسس لإعادة بث الدم في صيغة التعايش».

لكن كل هذه المرافعة لم تؤدّ الى تبديد رغبة تشيع في أجواء إسلامية وحتى مسيحية من المشروع الأرثوذكسي. وهذه الرغبة تنطلق من الشك بأنه يستطيعن ملاقة دخول المنطقة مرحلة «الفدرلة المتدرجة» التي يكثر الحديث عنها في الغرب كمخرج للحل في لبنان وسوريا والعراق، والتي قد تبدأ باللامركزية الإدارية وتنتهي مع الوقت باللامركزية السياسية.

هدف رؤيتها لمستقبل تموضعها في معادلة الصراع المسيحي - المسيحي. ف«ترييف» التمثيل السياسي أو جعله بلدياً وممثليه بأغلبهم من حزبين وأثرياء منقادين لهم، يناسب نفسياً وموضوعياً «القوات اللبنانية» المصنفة قاعدتها الاجتماعية بأنها من أبناء الريف المسيحي أو ما يسميه أحد المراجع المسيحية «غرف النوم المسيحية المغلقة»، بمواجهة زعامات الحواضر (آل الجميل) وأحزاب النخب والطبقات المدنية (التيار الوطني الحر).

قانون «مطابخ» بكركي
الرؤية الثانية (إن جاز ترتيبها على هذا النحو) يمثلها مشروع قانون انتخابي جديد، موجود في ادراج



«مطابخ» بكركي السياسية. فبكركي تتجنب تبنيه رسمياً، لمصلحة القول إنها توافق على أي قانون نسبي أو أكثرى وضمن أية دوائر، شرط أن يتوافق فيه عنصران: أن يلقي إجماعاً مسيحياً من ناحية، وأن يتيح «تحرير الصوت المسيحي».

ووفق المعلومات، فإن مطابخ بكركي تناقش المشروع في أروقتها الداخلية، مع الأطراف المسيحية المعنية. هذا القانون يقسم معظم الأقسضية الـ26 المعتمدة في قانون الستين الحالي، كدوائر انتخابية الى «54 دائرة مصغرة» تضم كل واحدة أربعة نواب وما دون. هذا الأمر باعتقاد بكركي يؤمن انتخاب حوالي 52 نائباً من أصل الـ64 نائباً، بأصوات أكثرية مسيحية. وبحسب متابعين لأجواء «هذه المطابخ»، فإن إحدى نقاط الخلاف الأساسية بين مسيحيي 8 و14 آذار، بخصوصه - كما تظاهرت في كواليس نقاشه - تركيز على

أفرزت انتخابات عام 2009 النيابية استنتاجاً أساسياً، وهو ظهور «تسونامي» الديموغرافيا الانتخابية السنية التي كان لها الأثر الأكبر في تحديد نتائجها. وأقله، فإن نتائج دائرة زحلة التي كانت «أم المعارك» في تلك الانتخابات، تدل على هذا المعنى. فقد أفضى تصويت قضاها الانتخابي السني الى حسم أسماء ممثلي «عاصمة الكتل» داخل البرلمان. هذا عدا عن وقائع مشابهة للتصويت المسلم المرشح في بعدا وجزين وجبيل. وبناء على ذلك، المطروح مسيحياً اليوم، هو قضية أبعد أثراً من الصراع السياسي بين مسيحيي 8 و14 آذار. هذه القضية تتمثل بالبحث عن قانون انتخاب يحرق المقاعد المسيحية من طغيان التصويت المسلم، بغض النظر عن هويته السياسية أو المذهبية. ويلخص مصدر مقرب من بكركي هذا التوجه بكلمات قليلة: بكركي والبطيريك بشارة الراعي يهيمهما من القانون الانتخابي الجديد أن يمنح المسيحيين القدرة الذاتية على انتخاب 53 نائباً مسيحياً من أصل 64 بأصوات مسيحية خالصة، وتحريرهم من معادلة أن الشريك المسلم هو الذي يختار النائب المسيحي.

ثلاث رؤى

على الساحة المسيحية ثلاث رؤى لتحقيق الغاية المذكورة، بينها اقتراح القوات اللبنانية قانوناً قائماً على دوائر «سوبر صغيرة» عبر تقسيم لبنان الى 61 دائرة، يراعى في انتقائها مطابقة الديموغرافيا الانتخابية في كل دائرة لشعار «ناخبون مسيحيون لنواب مسيحيين». لكن اقتراح القوات يثير ملاحظات، منها أنه يتعامل مع الانتخابات النيابية بمواصفات الانتخابات الاختيارية والبلدية. فالمغلاة في تصغير الدائرة يجعل الناخب المسيحي لا ينتخب نائباً مسيحياً فحسب، بل حصراً نائباً مسيحياً من بيئته الضيقة. كما يجعل هذا التقسيم أمر شراء الأصوات هيناً على المرشحين الأغنياء، لأن الفوز سيحتاج إلى بضعة آلاف من الأصوات فقط. وينظر البعض، فإن اعتماد قانون القوات قد يؤدي إلى «برلمان أثرياء ذي طابع اجتماعي ريفي».

ويرى منتقدوه أيضاً أن قانون القوات يتظاهر بأنه يصب داخل الهدف المسيحي العام؛ في حين أنه يقع داخل

الأسد الابن (1)

الغربية والولايات المتحدة غير مستعدة لتجاوز المجلس خلافاً لما كان قد حصل في ليبيا رغم إمكاناتها العسكرية المتواضعة. ليست هذه حال سوريا التي تملك قدرات عسكرية كبيرة تجعل من أي مغامرة عسكرية مكلفة، وخصوصاً أن الدفاعات الجوية السورية متطورة ومجهزة لخوض الحرب مع إسرائيل. أي عمل عسكري خارجي، إذاً، لن يكون أبداً نزهة ما لم يأخذ في الحسبان هذه المعطيات. لم تقتصر لقاءات الجميل على اردوغان. اجتمع أيضاً بوزير الخارجية احمد داود اوغلو، ثم فريق عمله. في خلاصة انطباعات كونها عن مجمل ما باح به المسؤولون الأتراك، استخلص الجميل ملاحظات منها:

- لا تدخل عسكرياً تركيا أحادياً في سوريا.
- لم تر أنقرة في إسقاط سوريا إحدى طائراتها عندما اخترقت المجال الجوي السوري تصرفاً بريئاً. كلاهما لم يكن بريئاً أبداً: أرادت تركيا بإرسال الطائرة اختبار الدفاعات الجوية السورية وجديّة ردود فعلها، وأرادت سوريا بإسقاطها تأكيد جهوزية هذه الدفاعات واستعدادها التصدي لاخترق مجالها الجوي. هكذا كانت الرسالة مزدوجة من الطرفين معاً. استقرت أنقرة دمشق، فردت بعدم تجاهلها.

- لم يكن إسقاط طائرة الميغ وطوافات سورية في الأسابيع الأخيرة بريئاً بدوره. ولم تكن تركيا بعيدة عن قصفها وإسقاطها، في رد غير مباشر على إسقاط طائراتها قبل أشهر. حتى ذلك الوقت، كان ينقص المعارضة السورية أسلحة مضادة للطائرات وخبرة يلجأ بها الأتراك الذين كانوا في حاجة إلى الرد على الدرس بأخر مماثل.

- لم يعد النزاع المسلح في سوريا إقليمياً، بل أضحي جزءاً من لعبة دولية تجاوزت تركيا بعد تدويل هذا النزاع. بالتأكيد، لا تزال أنقرة تمثل البوابة الرئيسية للمعارضة السورية في ظل إحصاء بوابات الدول المجاورة لها: العراق الحليف لإيران يدعم نظام الأسد. والأردن يتصرف بارتباك وخجل حيال مساندة المعارضة، وبحذر خشية انتقال القلاقل والحوادث الحدودية مع سوريا إلى داخل أراضيه، على نحو مشابه لوضع لبنان المرتبك بدوره. لم يبق أمام المعارضة سوى تركيا التي تمدها بالعتدة، وتؤمن لها خطوط إمداد وحرية تنقل.

طريقة تعاطي كل منهما مع الاهتراء الذي يضره: يعتقد الرئيس اللبناني السابق بأن النظام ليس راحلاً غداً بالسرعة التي يُرجحها أعداؤه، نظراً إلى الأسباب التي تجرّز مقومات استمراره وعناصر قوته، ويتحدث رئيس الوزراء التركي عن مرحلة ما بعد الأسد قبل أن يرحل. وهي حال كثيرين يقاربون الموضوع: الاستعداد لرحيل رئيس ونظام لا يوحيان بالرحيل بالعجلة المتوقعة.

4 - لا يزال الفيتو الروسي والصيني يحول دون اتخاذ مجلس الأمن قراراً بالتدخل العسكري. إلا أن الدول

القديس الإلهي

الأحد 16 أيلول 2012

العاشرة صباحاً - واجهة بيروت البحرية

المشاركة الرجاء الإتصال بكهنة رعاياكم أو مسؤولي ومرشدي الحركات الرسولية - للإستعلام: www.lbpapalvisit.com



تقرير

عهود الدولة الى جبل



نظم نواب كتل التغيير والإصلاح حصرياً علاقة وزارة الأشغال بهم في الجبل (أرشيف - مروان طحطح)

يدفع العونيون يومياً كلاً من الشتائم وأكثر ثمن بقائهم في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. لكن التجوال في أفضية جبل لبنان تكشف الوجه الآخر للمشاركة العونية في الحكومة: عادت الدولة بزفتها إلى جبل لبنان، أو الأصح، هي في طريق عودتها إلى الأفضية التي حرمها نوابها السابقون المشاريع العامة لمصلحة المشاريع الخاصة الأربح في نظرهم انتخابياً

غسان سموع

في المتن الشمالي، كما في بعبدا وكسروان وجبيل، ثمة طرقاً شقها البغل و... عبدها. فاقتصررت علاقتها بالزفت على لقاء عابر معه في عهد الرئيس فؤاد شهاب. وفيها طرق أخرى لا تزال معالم الآليات الحربية الثقيلة ظاهرة عليها، بعد أن استئنختها جمهورية الطائف من إنمائها المتوازن، موازنة بينها وبين بعلبك والهرمل وعكار. لكن أخيراً

تغيرت الأحوال هنا. على الطريق بين دكوانة المتن الشمالي وتجمع المدارس الكاثوليكية في عين سعادة، مشروع تبلغ قيمته 4 مليارات ويشمل توسيع الطريق وتزفيتته وتدعيمه. ومن حدود الجديدة - البوشرية - السد الجنوبية إلى حدودها الشمالية، بدأت الأعمال أيضاً في المنطقة الصناعية التي كانت تفيض كلما هل فصل الشتاء، مغرقة التجمع الصناعي الأكبر في المتن الشمالي. وصعوداً إلى بلدة رومية، لن يعود زوار السجن أو البلدة المتنبية مضطرين إلى ركوب الدنبر ليصلوا إلى السجن أو إلى منازلهم، فسيبدأ خلال أيام تعبيد الأدغال هناك. وهكذا دواليك في شتى الأنحاء المتنبية. تبلغ قيمة مشروع تاهيل طريق بعبدا - الدوار - ترشيش 9 مليارات، وطريق بسكنتا - صنين 4 مليارات. وإضافة إلى المليارات الثلاثين للمشاريع الكبيرة، خصت وزارة الأشغال الشوارع الرئيسية في القرى بحوالي 3 مليارات زفتاً، يفترض أن تتلون بها شوارع بيت شباب، مزرعة يشوع، رومية، المتن، بصرصاف، بعبدا، إنطلياس، بولونيا، زبوغا، كفرعقاب، زرعون، القرعور، زكريت، المروج، المنصورية وغيرها. أما كسروان فيربط مشروعها الأكبر نبع العسل في فاريا بيسوع الملك في ذوق مصبح بتكلفة تتجاوز 17 مليار ليرة، ويشمل توسيع الطريق تزويده بحيطان دعم وتزفيتته. ورغم بُعد نواب الزفت الكسروانيين دورتين متتاليتين عن المجلس النيابي، لن تستثنى بلدة

مشكلة جبل لبنان استعاضة نوابه السابقين عن المشاريع الكبيرة التي تفيد كل المواطنين على غرار أتوستراد الجنوب مثلاً أو زغرتا - إهدن أو الكورة - زغرتا

تقرير

جولة جديدة من المواجهة على تراب الحشيشة

المديرية، حيث تكثفت الاتصالات ليل أول من أمس للتأكد منه، في حين علمت «الأخبار» أن مذكرة عمّت أمس على مختلف القطاعات لاتخاذ الإجراءات المناسبة للبدء بعملية الإتلاف. كذلك علمت «الأخبار» أن اجتماعاً لمختلف عشائر بعلبك - الهرمل سيعقد صباح اليوم في إحدى قرى غربي بعلبك، للبحث في قرار استكمال عملية تلف الحشيشة.

«والضرب بقوة، ومباشرة بعد مغادرة البابا، بتنفيذ عدد من المداهمات في بعض القرى في المنطقة، لتنتقل بعدها عملية الإتلاف». لكن شمس يؤكد أن ذلك «لن يكون سهلاً كما يتصور البعض، فمن اعتصم بوجه القوى الأمنية لوقف عملية الإتلاف ليسوا مزارعي الحشيشة فقط، بل غالبية أبناء بعلبك - الهرمل المتضررين من الزراعة وسياسات الإهمال والتطيش المعتمدة بحقهم منذ أكثر من 19 سنة».

من جهته مزارع حشيشة آخر رأى أن المشاريع الزراعية التي أعلنها الوزير الحاج حسن «لا تعتبر بديلة»، ومنها الشمندر السكري. فما دام لا وجود لمعامل في المنطقة، ولا برك أو سدود للمياه ولا حتى دعم لمزوت الري، «يعني لا وجود لزراعة بديلة من الحشيشة». ورأى أن مشروع الأعلاف «ليس لمنفعة المزارعين، بل جرى تفصيله على قياس عدد من التجار في المنطقة».

ولفت مزارع الحشيشة إلى أن «التصدي للقوى الأمنية من قبلنا ليس دفاعاً عن هذا الموسم فقط، بل عن المواسم المقبلة، فيما لو لم تعالج مشاكلنا ونتمكن من العيش بكرامتنا»، مشدداً على أن «كل نقطة دم تراق، سواء من المزارعين أو من القوى الأمنية أو من أصحاب الجرارات الزراعية في عملية الإتلاف، يتحمل مسؤوليتها بعض مسؤولي المنطقة الذين يتضررون من الحشيشة التي لا يمكنهم تحصيل أي مردود منها، على عكس غيرها (...).»

والجدير ذكره أن قطعات قوى الأمن الداخلي في البقاع فوجئت ببيان

تصدت للقوى الأمنية وحالت دون إتلاف حقولها، على أن يتقدم القوى الأمنية رؤساء بلديات تلك القرى»، بحسب ما يؤكد شمس. لكن في المقابل، أكد شمس أن ثمة إصراراً من مزارعي الحشيشة في بعلبك - الهرمل على التمسك بقرارهم السابق بعدم «الرضوخ أو التخلي عن لقمة عيش آبائهم، حتى لو كان رؤساء البلديات إلى جانب القوى الأمنية»، مشيراً إلى أن بعض رؤساء البلديات «مسترون وليسوا مخيرين، وإذا كانت

اجتماع لعشائر بعلبك - الهرمل اليوم للبحث في قرار استكمال عملية تلف الحشيشة

لديهم رواتب يتقاضونها فنحن مزارعون نبحث عن مصدر رزق لعائلتنا». وفيما يرى مزارعو الحشيشة أن بلدة اليمونة ستكون قبلة أنظار القوى الأمنية، لكونها البلدة التي تمكنت من وقف العملية بداية آب الفائت، كشف شمس أن التوقيت الذي حدد لانطلاق الحملة مجدداً «تسربت بعض تفاصيله، والمقصود منه الإفادة من جهوزية القوى الأمنية»، التي رصدت من أجل زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر

الداخلية والبلديات مروان شربل لبلدة اليمونة في غربي بعلبك، حيث طالب برفع خيم الاعتصام، متعهداً حينها بطرح موضوع التعويض على مزارعي الحشيشة خلال مهلة 48 ساعة، بعد أن تحدد لجنة قيمة الريح الذي يجنيه المزارع من هذه الحقول، والعمل في موازاة ذلك مع لجنة أخرى لتوفير بديل زراعي. لكن بيان قوى الأمن أكد أنه بناءً لتوجيهات وزير الداخلية ستستكمل عمليات الإتلاف حتى القضاء على تلك الزراعة، من دون أي إشارة إلى التعويضات على المزارعين.

علي نصري شمس، أحد مزارعي الحشيشة في غربي بعلبك، لفت إلى أن وزير الداخلية «لم ينكث بوعده»، بل تعرض «لضغطات سياسية وحزبية»، ترافقت مع إعلان وزير الزراعة حسين الحاج حسن، منذ أيام في سهل عدوس، أن «لا أحد في منطقة بعلبك - الهرمل يتبنى زراعة الممنوعات، وأن زراعة المخدرات محرمة شرعاً وممنوعة قانوناً وليست مقبولة في مجتمعنا»، إضافة إلى الإشارة إلى عدد من المشاريع الزراعية. شمس أكد لـ«الأخبار» أن وزير الداخلية «لم يحظ بالتمويل لدفع التعويضات لمزارعي الحشيشة»، الذين يملكون بدورهم «كل المعلومات المتعلقة بالاجتماع الذي عقد في رئاسة الحكومة منذ أسبوعين، وضم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزير الحاج حسن ورفقته عدد من رؤساء بلديات بعلبك - الهرمل. وأكد المجتمعون «حفظ هبة الدولة والعودة إلى إتلاف حقول الحشيشة وبالتحديد من القرى التي

يشهد الأسبوع المقبل جولة جديدة من المواجهة بين القوى الأمنية ومزارعي الحشيشة، بعد قرار قوى الأمن الداخلي متابعة تنفيذ عملية إتلاف محصول القنب الهندي قبل تنفيذ الوعود بالتعويض والمشاريع البديلة

رامح حمية

لم يكن بيان مديرية قوى الأمن الداخلي، أول من أمس، عن استكمال إتلاف حقول القنب الهندي في البقاع مفاجئاً لمزارعي الحشيشة في بعلبك - الهرمل، بقدر ما كان صدمة للقطاعات الأمنية هناك. لدى مزارعي الحشيشة كل التفاصيل المتعلقة «بكواليس» الاتصالات والاجتماعات التي عقدت لهذه الغاية، وحتى عن ماهية التوقيت واختياره للبدء بالحملة صبيحة يوم الثلاثاء المقبل. لدى هؤلاء انتقادات أمنية وأخرى سياسية، ومناشادات «لمنع إراقة الدماء»، مؤكداً أنهم لن يتخلوا عن «اللقمة التي وصلت إلى فم كل فرد في عائلة كل مزارع حشيشة»، بعدما بات الموسم على موعد مع القطف بدءاً من منتصف أيلول الجاري.

خمس أسابيع مضت على زيارة وزير

الدولة ذات بنفسها عن الاهتمام بمزارعيها (أرشيف)



لبنان



بعبريات زفت صغيرة تُسعد أبو حنا وأم أنطون وأم الياس وزلفا حبيبة قلب النائب السابق منصور اليون، لتجملها مداخل منازلهم. فكان يكفي أن يخص «الاستاذ» رئيس البلدية بـ«كميون» زفت، يرقع به بعض الشوارع ومدخل منزله، حتى تهتف البلدة منتشية باسم «الاستاذ» ويعود سعاده إلى منزله سعيداً بـ«إنجازاته». والنتيجة: مناطق سكنية غير مترابطة، بلدات (سياحية) لا يمكن السيارات العادية بلوغها، وطرق فرعية بلا عواميد إضاءة أو جدران دعم أو زفت يسد حفرها.

التغيير الجدي بدأ عام 2010. فبدخول العونيين غالبية المجالس البلدية في جبل لبنان، اكتملت السببة الإجرائية - التشريعية - التنفيذية. ففي البلديات، أثر العونيون على وجهة إرسال كتب الزفت البلدية. وبحكم قبضهم على التمثيل النيابي في الجبل، نظم نواب تكتل التغيير والإصلاح (ممثلاً بالنائين إبراهيم كنعان وسيمون أبي رميا) حصرية علاقة وزارة الأشغال بهم في الجبل (رغم استثناءات صغيرة). وقد استحدثت كنعان بالتنسيق مع عون فريق عمل يتابع معاملات الزفت في الإدارة العامة. وأسهمت رئاسة كنعان لجنة المال والموازنة في تفتيح عيون العونيين على كل ليرة تصرف ثمن زفت هنا أو هناك. كذلك فإن تمثيل فريق سياسي بوزير واحد في مجلس الوزراء شيء، وبعشر وزراء شيء آخر: ضغط الوزراء العشرة غير ضغط الوزير

الواحد، وكذلك قدرتهم على مقايضة وزير الأشغال العامة بخدمات الوزارات العونية التي يحتاج فريق العريضي السياسي إليها بدوره. أما الأهم فالترام العونيين بما كانوا يرددونه قبيل بلوغهم السلطة: ليس الزفت لاسترضاء أفراد، الزفت لمشاريع كبيرة تفيد الجميع دون استثناء. والمشاريع الكبيرة يتفق عليها نواب التكتل مجتمعين والفعاليات الأساسية في مناطقهم. والأهم أخيراً من تضاعف ميزانية الأشغال المخصصة لكل من جبيل وكسروان والمتن الشمالي وبعيدا حوالي عشر مرات بين عامي 2002 و2012، هو المشاريع الكبيرة التي تربط ما يصفه العونيون بالأقضية المسيحية بعضها ببعض، وأهمها تأهيل الأوتوسترادات التي تربط المتن بزحلة من جهة، وجرود المتن بجرود كسروان من جهة ثانية، وجرود جبيل بتنورين البترون.

ولأن الزفت لا يكفي الناخبين وحده، في الجيب الكنعاني دراسة تكشف تضاعف ميزانية هذه الأقضية الصحية خمس مرات خلال السنوات الخمس الماضية: بعدما كانت ميزانية الشوف الاستشفائية مثلاً ثلاثة أضعاف ميزانية المتن عام 2007. رغم أن عدد سكان المتن يوازي ثلاثة أضعاف سكان الشوف، باتت ميزانيتها الشوف والمتن الصحييتين متساويتين. وبالانتقال إلى الوزارات، يمكن الموظفين في وزارة الطاقة الحديث أشهراً وليس أياماً أو ساعات عن المشاريع التي استحدثت حتى الآن لري مناطق

كاد التصحر يستفرد بها، وكسروان النموذج الأول على هذا الصعيد. أما النائب حكمت ديب، فيشرح أن قضاء بعيدا سيكون خلال عامين متخماً مائياً، فقد استمكت وزارة الطاقة أخيراً أرضاً لإنشاء خزان بسعة خمسين ألف متر مكعب في منطقة السوروار في الحدث، وأرضاً أخرى في الحازمية لخزان سعته 30 ألف متر مكعب، ستصلهما المياه من الأولي، فيما يفترض بسد القيسماني في خراج فالوغا - حماما أن يبدأ قريباً بتغذية 35 قرية بعداوية جبلية بالمياه. بعيداً عن المزايدات السياسية، ثمة تكتل يتقن الموازنة بين حضوره السياسي القوي رغم الحملات الشرسية عليه، ونشاطه التشريعي الاستثنائي بكل معنى الكلمة، وملاحقته مشاريع إنمائية ضخمة وجديّة، سواء في وزارة الطاقة والمياه أو وزارة الأشغال العامة والنقل. أما الذئب، فيتحملة النائب السابق منصور اليون ما غيره: حين وضّب الأخير حقائبه لمغادرة مكتبه في المجلس النيابي، نسي فيه موسوعة تفنّد أجمل ما قيل عن الزفت، الدافئ الوهاب الحلو الكريم. الزفت الذي يوصل الناخبين إلى أقلام الاقتراع، يرفع أسعار العقارات جبلاً وودياناً وينعش مناطق منسية و... أشخاصاً. نعم، يمكن النواب يوسف الخليل وجيلبرت زوين وسليم سلهب ونبيل نقولا وإدغار معلوف وناجي غاريوس وفادي الأعور إتعب أنفسهم قليلاً ببيان يهنئ ناخبهم بالزفت ويذكرهم عرضاً بهم.

تقرير

الزراعة التقليدية مسخرة... والحشيشة ضي البالك

5 مشاريع لدعم القطاع الزراعي

عرض وزير الزراعة حسين الحاج حسن منذ أيام المشاريع المنفذة لدعم القطاع الزراعي والإنتاج الحيواني وتطوير زراعة الحبوب. فأوضح أن الدولة تشتري محصول القمح بسعر تشجيعي يبلغ 590 ليرة للكيلوغرام، والشعير بـ550 ليرة. وأعلن أن المزارعين سيعطون «بذاراً مؤصلاً ومعالجاً ومعقماً بنصف الكلفة. ولدينا هذه السنة ستة آلاف طن من البذار، ومشروع الحبوب كلفته بين 20 و40 مليار ليرة». أما المشروع الثاني فهو تطوير زراعة الأعلاف وإنتاج الحليب الذي بدأ هذا العام بكلفة سنوية تبلغ 28 مليار ليرة لمدة خمس سنوات. تنمية الصادرات، هو المشروع الثالث وكلفته 50 مليار ليرة، فيما المشروع الرابع تبلغ قيمة تقديماته للمزارعين 40 مليار ليرة، وهو يشمل سيارات نقل للحليب و«حلابات» وبرادات حليب ولقاحات. المشروع الخامس ينطوي على تنفيذ برك في كل لبنان على خمس سنوات، يشمل تنفيذ 400 بركة، بكلفة سنوية تبلغ 24 مليار ليرة. وهناك تقديمات للتعاونيات بقيمة ثلاثة مليارات ليرة. وإضافة إلى كل ذلك، أعلن الحاج حسن إطلاق مشروع الصندوق التعاضدي لضمان الزراعة من الكوارث، بحيث تتحمل الدولة نصف كلفة التأمين.

بزراعة الزعفران، إحدى الزراعات البديلة التي وفرتها الدولة وبرنامج الأمم المتحدة للمزارعين كبديل عن زراعة الحشيشة. لكنها تشير إلى معاناة مع كل موسم، حيث يتكدس الإنتاج منذ سنتين مع ارتفاع في عدد بصيالات الزعفران، من دون أن يكون هناك سوق لتصريفه، كانت الدولة قد وعدت بتوفيره.

رح

مدى 19 عاماً إلى إنشاء معمل زراعي إنتاجي واحد في بعلبك - الهرمل، يستطرد قائلاً: «شبعنا وعوداً وكلاماً من سنين طويلة عن دعم، وقت اللي منشوف بالعين معمل شمندر سكري رح نزرع شمندر، وغير هيك متفقين كعائلات ببعلك - الهرمل على البقاء على زراعة الحشيشة». من جهة أخرى، جهدت المزارعة مريم مرتضى ابنة الهرمل، في الاهتمام

إذا لم تعترضك أي مشاكل، «كالبذار المغشوش في العام الماضي». حسن جعفر مزارع أيضاً، ودونماته الحقبة التي تتوافر فيها المياه، تحفل بأنواع مختلفة من الزراعات، كالبطاطا والبصل والثوم وغيرها. لكن جعفر لا يخفي حسرته على المزارعين الذين يضمنون الأرض والمياه معاً. فبدلاتها المالية كبيرة، وتضاف إلى الأكاليف الزراعية الأخرى، وعلى الرغم من توافر المياه في أرضه، تتطلب زراعته عن كل ساعة ري 87 ألف ليرة ثمن مازوت، وفي ظل الزيادة على سعر تنكة المازوت في البقاع.

لا ينفي جعفر المعلومات التي أشار إليها زعيتر، لكنه يضيف أن «الغش» لا يقتصر على البذار فقط، بل يشمل الأدوية الزراعية أيضاً، وزراعة التبغ التي «توزع رخصتها على المحسوبيات»، مشيراً إلى أنها من الزراعات التي تحتاج مشاكل زراعية. ليس هذا فحسب، فعلى الرغم من كل المشاكل، يرى جعفر أن المشكلة الرئيسية لدى المزارعين التقليديين تكمن في «تصريف الإنتاج وعدم حمايته من التدفق من الأسواق الخارجية في ذروة إنتاجنا». إضافة إلى «احتكار 4 إلى 5 تجار كبار سوق البطاطا مثلاً، من دون أن يكون هناك أي رقابة، فيحققون الأرباح الطائلة على حساب لقمة عيش أولادنا».

وإزاء هذا الواقع، يؤكد جعفر أن المزارع البقاعي الذي التزم قرار منع زراعة الممنوعات لم ير إلى اليوم البديل، مستغرباً «كيف أن الدولة لم تعتمد على

ذات «إنتاجية جيدة ويرغبها التجار»، إن لم تتعدّ كلفة الإنتاج للدونمات الخمسة والثلاثين أكثر من ألفي دولار كما يؤكد. لم يفتش أبو علي عن التاجر، فقد أتى إليه، «وإذا ما عجبنى السعر، يفل في متلو كثير»، ويضيف ساخراً: «بلا وجعة راس بالزراعات التقليدية هيك أحلى وأريح».

بضعة أمتار تفصل بين حقل الحشيشة، وأخر زرع بطاطا، وإلى جانبيهما حقل تبغ. الفارق يبدو شاسعاً. «وين نحننا بزراعتنا التقليدية المسخرة، ووين زراعة الحشيشة؟» يعلق أحمد صاحب حقل البطاطا، فد «الدولة نات بنفسها سنوات طويلة عن الاهتمام بمزارعيها». «المسخرة» بحسب رأيه تبدأ في الزراعات التقليدية من الكلفة الكبيرة لضمان الأرض، إلى البذار المغشوش. وإلى جانب ذلك الأكاليف الباهظة للأدوية والمبيدات، لتصبح في النهاية رهينة الخسارة التي لا مفر منها مع كل موسم.

ثمة الكثير في جعبة المزارعين من المشاكل الزراعية التي يعانون منها مع كل موسم. المزارع علي زعيتر لم يبخل على الخمسين دونماً المزروعة بطاطا، فبلغت كلفة زراعة الدونم الواحد ما يقارب مليوناً و300 ألف ليرة، ليحصل في موسم «القلع» على إنتاج تراوح بين 2,5 طن، وثلاثة أطنان، وبسعر 450 ليرة للكيلو، «يعني تعبنا شخرة». فهو يؤكد أن الربح في دونم البطاطا لا يتعدى مئة ألف ليرة في ظل الأسعار الحالية التي «تعتبر نعمة حالياً»، لكنه يشير إلى أن هذا الربح يكون

35 دونماً من حشيشة الكيف مقابل 60 ألف دولار أمريكي، هي محضلة الاتفاق الشفهي الذي حصل بين أبو علي صاحب حقل الحشيشة في أحد سهول بعلبك - الهرمل وبين التاجر الذي يجول على حقول الحشيشة بقصد ضمانها. موسم قطاف القنب الهندي بات قاب أيام أو أدنى، فالشقول الخضراء أبنعت، وأصبح «لكل حقل سعره»، كما يقول أبو علي. الحقول المرورية كحقله تعتبر



تقرير

حادثة العلوم - 2 تستحضر طيف «حادثة الحدث»

لم يمزّ امتحان الدخول إلى كلية الإعلام والتوثيق بفرعيها أمس مرور الكرام، بعد إشكال «بسيط» حصل بين مدير الفرع الثاني لكلية العلوم جورج رحباني وبعض أفراد الهيئة الطلابية من القواتيين. هذه الحادثة أعادت التذكير بمشكلة العام الماضي وعُدّت ردّاً عليها

راجانا حمية

الثامنة والنصف صباحاً في حرم كلية العلوم، 2 في الجامعة اللبنانية. في مثل هذا الوقت، من المفترض أن يكون המתحنون في مباراة الدخول إلى كلية الإعلام والتوثيق بفرعيها داخل قاعاتهم يجرون مادة الإمتحان الأولى. لكن

لمدير، كما أن طلابنا لم يعرفوا أنه هو من كان يتكلم معهم». ويروي جعجع تفاصيل الحادثة «التي ضخمت»، فيقول إن «مجموعة من أعضاء الهيئات الطلابية دخلت إلى حرم الجامعة: نحن دخلنا بعلامة الهيئة الطلابية، فيما دخل أفراد الهيئة الطلابية. 1 بشعار حركة أمل، مع ذلك لم يحصل شيء بيننا. كل ما حصل أن المدير حاول إخراجنا، فقلنا إننا لن نخرج إلا إذا خرج البقية». عندها «أجاب المدير بأن لا أحد من حركة أمل هنا، فحصل ما حصل».

وإذ يتفق أحد موظفي الفرع الثاني في كلية الإعلام مع «بعض» رواية القواتيين، إلا أنه يختلف معهم حول ما حدث. الأخير يعترض على دخولهم أصلاً إلى حرم الجامعة، «فهذا يطرح علامة إستفهام كبيرة ويعيدنا لسؤال عن الإجراءات الأمنية التي من المفترض أن تكون متوافرة في يوم كهذا». أما رواية الحادثة، فيحرص الموظف على سردها «بالتفاصيل»، مشيراً إلى أن «طلاب القوات دخلوا حرم الجامعة لمساعدة طلابهم، وهم على ما يبدو كانوا يتحضرون للدخول إلى قاعات الإمتحان، ولما حاول المدير منعهم حصل الإشكال».

لكن، على ما يبدو، لم تكن الحادثة لتتمر من دون ذكرى، فقد أعادت كلمات طلاب القوات التي واجهوا بها المدير هذا الموظف إلى «امتحان الدخول إلى الكلية في مجتمّع الحدث العام الماضي. كان هناك نقاط تشابه كثيرة، إذ أن القواتيين، وحسب قولهم، يريدون أن يعملوا مع جماعتهم كما فعلت أمل مع جماعتها، وهم خططوا للسياريو نفسه الذي كان العام الماضي أي أن يدخلوا إلى القاعات كما فعل بعض طلاب الفرع الأول في المجمع». ويتابع «لما حاول المدير منعهم حاولوا اللعب على الوتر الطائفي بين الطلاب، معيدين التذكير بمطلب الفصل بين الفرعين، وأن يجري كل فرع امتحانه في فرعه، فحصل ما حصل».

ثمة ما هو أكثر «دقة» من هذه الأخبار، إذ يشير أحد طلاب الفرع الأول الذين كانوا في العلوم، 2 أن «خبراً اتانا أول من أمس أن القواتيين بدهم يعملوا شي بالإمتحان، وأنهم يقولون بكرّا جابين لعنا طلاب الفرع الأول وبكرّا ردة الإجر». في إشارة إلى حادثة العام الماضي. وأمس، وعلى «ذمة الشباب اللي فوق»، حصل ما كان في الحسينان.

«طارت» نصف الساعة الأولى، وكاد يطير معها الإمتحان. والسبب؟ «تأخير».. غير لوجستي، ذكر البعض بحادثة العام الماضي بين أمين سر الإعلام، 2 أنطوان الخوري حرب وبعض أعضاء الهيئة الطلابية في الإعلام، 1، في مجمع رفيق الحريري الجامعي في الحدث. عاش המתحنون أسوأ لحظاتهم. كان من المفترض أن يكونوا قد أتموا «نصف» مسابقة الترجمة، غير أن «إشكالا» حصل بين مدير الفرع الدكتور جورج رحباني وبعض طلاب كلية الإعلام أدى إلى هذا التأخير. وهو الإشكال الذي وصفه رحباني بـ«البسيط»، تحسباً لـ«الأبعاد الكثيرة التي سيأخذها». لكن، ورغم التحسب، صار الإشكال إشكالات، وخرج من نطاق البساطة إلى إشكال له خلفيات تعود سنة إلى السوراء. فقد تعدّدت تفاصيله تبعاً لكل طرف، سواء المعتدي والمعتدى عليه، أو «المتفرضون» المعنيون بشكل أو بآخر به.

نبدأ من رواية رحباني التي تقول إن «الإشكال حصل قبل دخول المتحنيين إلى قاعاتهم». أي قبل الثامنة صباحاً.



سمع طلاب الفرع الأول أن القواتيين يهددونهم بـ«ردة الإجر»



يروى أنه تلقى «شكوى من أحدهم تقول إن أفراداً من الهيئات الطلابية من فرعي الكلية دخلوا إلى الحرم الجامعي، وطلبت منهم الخروج كونه غير مسموح البقاء في الداخل إلا للمتحمّنين». هنا، حصل «بعض التلاسن، وخصوصاً من الطلاب القواتيين، إذ اعترض بعضهم على الطلب وحصل إشكال صغير»، نافياً أن يكون قد «تعرّض لي أحد».

نفي رحباني، يقابله نفي آخر من مصلحة طلاب القوات، إذ يشير رئيس دائرة الجامعة اللبنانية في المصلحة إليي جعجع إلى أنه «لم يتعرّض أحد



دخل طلاب القوات اللبنانية حرم الجامعة لمساعدة طلابهم (أرشيف - هيثم الموسوي)

تقرير

أمن عام الضنية ينهي إقامته في سرايا طرابلس

بدأ مركز أمن عام الضنية الإقليمي مطلع هذا الأسبوع عمله في مركزه الجديد في قائممقامية الضنية في بلدة سرايا. غير أن انتقاله من سرايا طرابلس لم يمزّ من دون بلبلة في أوساط المواطنين

عبد الكافي الصمد

في 12 كانون الثاني الماضي، افتتح وزير العدل شكيب قرطباوي القائمقامية، بالتزامن مع انتقال المحاكم المدنية في المنطقة إلى مكاتبها وقاعاتها الجديدة في القائمقامية. يومها، بدأت عملياً عملية نقل الإدارات الرسمية إلى قائممقامية الضنية. لكن افتتاح القائمقامية الجديدة في الضنية لم يسهم في انتقال

للمدير وأخرى لمعاملات جوازات السفر العائدة للمواطنين اللبنانيين، وثالثة للعرب والأجانب، ورابعة لأمانة السر وخامسة لشعبة التحقيق والاستقصاء، عدا مطبخ وحمّام صغيرين إلا أنهما أكثر حادثة مما كانت عليه الحال في سرايا طرابلس.

موظفو مكتب الضنية هم بأغلبهم من المنطقة، ومن شأن انتقالهم إلى مكاتبهم الجديدة أن يخفف عنهم وعن المواطنين في الضنية مشقات الانتقال التي كانوا يتكبدونها إلى مدينة طرابلس لإنجاز معاملاتهم، أو تصحيحها وإضافة مستندات ناقصة إليها.

لكن هذا الارتياح لم يكن شاملاً، ذلك أن أهالي الضنية المقيمين في طرابلس على مدار السنة، وجدوا أن انتقال مكتب أمن عام الضنية إلى منطقتهم سيكبدهم مشقات انتقال لم يكونوا يتكبدونها سابقاً، لكنهم سيكونون مجبرين في نهاية الأمر على التعاطي مع هذا الواقع والاعتناء عليه.

الضنية على التوالي بعد فصلهما إدارياً. لم يمض وقت طويل على «تقسيم» المكتب الإقليمي إلى مكاتبين، حتى توجه موظفو مكتب المنية إلى مكاتبهم الجديدة في قائممقامية المنية، حيث يشرف حالياً على مكتب الأمن العام في المنية النقيب طارق الحلبي، في حين بقي موظفو الضنية يداومون في مكاتبهم في سرايا طرابلس، إلى أن غادره نهائياً أواخر الأسبوع الماضي.

في قائممقامية الضنية توزع موظفو المكتب الإقليمي للأمن العام على خمس غرف، بعدما كانوا يتوزعون في سرايا طرابلس على غرفتين فقط، الأمر الذي أراحهم في العمل مع أن غرف القائمقامية ضيقة، كما أن أجهزة التدفئة لم تعمل بعد، وهو أمر قد يتأثر به الموظفون في القائمقامية سلباً مع اقتراب فصل الشتاء.

تتوزع غرف مكاتب الأمن العام الإقليمية في الضنية التي يشرف عليها الملازم أول نور الدين نافع، على خمس غرف، واحدة

القضاء إدارياً وفصله عن مدينة طرابلس عام 1993، في تعيين قائمقام له أو في انتقال دوائره الرسمية إليه.

التباين في وجهات النظر حول تخصيص القضاء بمركزين شتوي ساحلاً في المنية، وصيفي جرداً في سير، أدى إلى بقاء العمل في القضاء معلقاً طيلة سنوات عديدة، ولم يتم العمل بإنشاء المبنيين العائدين للقائمقامية إلا بعد أكثر من 10 سنوات على قانون إنشائه.

في السنتين الأخيرتين، وبعد الانتهاء من تشييد المبنيين، شرعت دوائر عديدة في القضاء في الانتقال إليهما تدريجاً، برغم أن القضاء لا يزال حتى اليوم بلا قائمقام يشرف عليه، وبقيت كل شؤونه تحت إشراف محافظ الشمال. وقبل نحو عام تقريباً، وبعدما كان المكتب الإقليمي للقضاء مكتباً واحداً في سرايا طرابلس، جرى تقسيمه إلى مكتبين واحد للضنية وآخر للمنية، في إشارة أولية دلت إلى أن المعنيين أعطوا الإشارة لانتقال موظفي المكتبين إلى كل من قائممقامية المنية أو

كل الدوائر الحكومية إليها، إذ فضلت المحاكم الشرعية مثلاً البقاء حيث هي في مبنى تابع لمسجد الصديق في بلدة سير، كون المكاتب والقاعة فيه أوسع من مكاتب القائمقامية وقاعاتها، إضافة إلى بقاء مكاتب دوائر ومصالح أخرى خارج مبنى القائمقامية مثل مصلحة مياه الضنية.

لم ينسحب هذا الأمر على مكاتب الأمن العام الإقليمية، لأن الأخيرة كانت موجودة في سرايا طرابلس، أي خارج نطاق الضنية جغرافياً، بينما كانت باقي مكاتب المصالح والدوائر الرسمية في الضنية موجودة في نطاقها الجغرافي. وهذا الأمر لم يكن يُسبب إشكالا كبيراً بالنسبة إلى أهالي المنطقة، الذين اعتادوا النزول يومياً إلى عاصمة الشمال لإنجاز أغلب معاملاتهم الإدارية، ومنها معاملات الأمن العام. ذلك أن الضنية، وتوامها منطقة المنية، لا تزال حتى اليوم قضاءً يشرف عليه إدارياً محافظ الشمال، من غير أن يشغف إنشاء

تحقيق



ينزح الكثيرون إلى المدينة في ظل عدم توافر وسائل عامة للنقل (أرشيف)

في مرجعيون وحاصبيا الطلاب يطلبون العلم... في دارهم

استقبل رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي أمس في السرايا، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين انطونيو غيتيريس، ممثلة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان نينت كيلي، وسفيرة النوايا الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين المثلة العالمية انجلينا جولي، في حضور الوزيرين حسان دياب ووائل ابو فاعور. بعد الاجتماع، أوضح غيتيريس أن مهمته «زيارة الدول المستضيفة للاجئين السوريين»، مطالباً «المجتمع الدولي بذل المزيد للتعبير عن تضامنه مع اللاجئين السوريين أنفسهم الذين يعانون الكثير، وكذلك مع الدول المضيفة كلبنان، الذي على الرغم من الظروف الصعبة المحيطة باقتصاده ومجتمعه وبنيتها التحتية، يستقبل بقلب مفتوح للاجئين من سوريا». أما جولي فقد كشفت أنها التقت «عدداً من العائلات السورية، حيث يجري استقبالهم وحمايتهم في المنازل وليس في المخيمات، وهم ممتنون للشعب اللبناني وللبنان، وأنا أيضاً ممتنة كذلك نيابة عنهم. قصدت بعض المنازل حيث عاينت حالة خاصة، والتقيت ثلاث نساء وحدهن مع أولادهن، عبرن الحدود بمفردهن، وكان اللقاء مؤثراً وكن ممتنات، وطلبن مني أن أعبر عن شكرهن للشعب اللبناني». ورداً على سؤال عما إذا كانت ستزور مخيمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان، أجابت: «ليس في خلال هذه الزيارة».

تمثيل جريمة قتل طارق الحلبي في القبة - طرابلس

مُثل المشتبه فيه في جريمة قتل المواطن طارق الحلبي، م. ح.، جريمته أمس في منزل الضحية في منطقة القبة - طرابلس، وسط إجراءات أمنية مشددة، في حضور المدعي العام القاضي أماني حمدان وقائد سرية طرابلس العميد بسام الايوبي. وقد جرى تمثيل الجريمة بحضور كل من: النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي أماني حمدان، قائد سرية درك طرابلس العميد بسام الايوبي، أمر مفرزة طرابلس القضائية وكالة المقدم خالد الايوبي، رئيس مكتب المعلومات في طرابلس المقدم محمد عرب، أمر فصيلة درك ابي سمراء الملازم اول نقيب دكوير وعدد من الضباط. وروى الجاني امام حمدان تفاصيل الحادث، وكيفية تنفيذ الجريمة، حيث اقدم على ضرب الحلبي بعضا اثناء نومه بمشاركة زوجة المجني عليه (س م) التي ساعدته على ربطه بالحبل ثم تغطيته بقطعة قماش وطعنه بسكين حتى موته. وكان قد عثر على المغدور في منطقة زيتون ابي سمراء جثة في السابغ من الجاري، وتمكن فرع المعلومات من إلقاء القبض على القتلة في اليوم الاول من ارتكاب الجريمة.

إحباط محاولة تهريب معمل لتصنيع المخدرات

كشفت المديرية العامة للجمارك أمس عن ضبط معمل للمخدرات، كناية عن تجهيزات ضبطت في مستوعب حمل الرقم 1/558034 ج42 مستورد من الصين. والجهزة هي: آلة طرد مركزي، آلة تقطير، فرن لتجفيف المخدرات، قبان للوزن، فلتر للعصارة، آلة لتطبيع حبوب الكابتغون، مضخة، مؤشر، ساعة ضغط، انابيب للمختبر الكيميائي، منظم سرعة، مقياس كهربائي وقالب شعار الكابتغون. وكان المستوعب قد وصل الى مرفأ بيروت منذ أسبوع تقريبا، وعندما كشفت عليه عناصر الجمارك شكت به وبعد التفتيش الدقيق عثر على المضبوطات الأتفة الذكر. وصباح اليوم، عقد المدير العام للجمارك بالانابة شفيق مرعي، مؤتمرا صحافيا في العنبر رقم 6 في مرفأ بيروت، استهله بالاعلان «عن ضبط هذا المعمل الذي هو الاكبر بحيث يصنع فيه الهيرويين والكوكايين والافيون».

زبقيين تقضي على خنازيرها البرية

عمد عدد من أهالي زبقيين (قضاء صور) إلى التخلص من الخنازير البرية التي تكثر في محيطها، في الأحراج والودية، لأنها تهاجم حقولهم وتسبب فرعا للمقيمين في الأحياء القريبة. لكنهم لم يتخلصوا منها بصيدها، بل بتسميم البرك ودلاء المياه في الحقول. علماً أن هذه الطريقة كانت لتقتل حيوانات أخرى تعيش في المحيط.

اتحاد بلديات عكار ارجأ اعتصامه

أعلن رؤساء اتحادات البلديات ورؤساء البلديات والمخاتير والهيئات التعليمية والجمعيات والفعاليات في عكار، في بيان ورعوه أمس، عن إرجاء الاعتصام الذي كان مقرراً أمس الأربعاء إلى موعد يحدّد لاحقاً «بسبب زيارة البابا بنديكطوس السادس عشر الى لبنان يوم الجمعة». وأوضح البيان أن الاعتصام يأتي احتجاجاً على «تفاقم الامور المعيشية التي لم يستطع ان يتحملها المواطن العكاري من غلاء معيشي وانقطاع التيار الكهربائي فضلا عن ذلك انقطاع المياه والذي سيؤدي الى كارثة كبيرة».

عوامل بُعد المسافة في ظل عدم توافر وسائل عامة للنقل في بلدات الأطراف، وجهد الذهاب والإياب يوميا، تدفع ببعض العائلات إلى قبول انتقال أبنائها إلى بيروت للإقامة والدراسة. ولأن الكلفة تكون عالية على الكثيرين لناحية الإنفاق على بيتين، واحد في القرية وواحد في المدينة، فإن رب العائلة يفضل النزوح إلى المدينة وتدبر وظيفة هناك ليكون قريبا من أولاده ويوفر النفقات. والنتيجة، يكون الأبناء قد ربحوا العلم والوظيفة لاحقاً، فيما بلداتهم خسرتهم. وإن تحصى الدراسات حوالى 2600 من أبناء المنطقة، ممن يتابعون دراساتهم الجامعية في جامعات البقاع وبيروت والنبطية، تقترح إنشاء تجمع جامعي للأقضية الثلاثة، لا يلبي احتياجات أبنائها فحسب، بل يمكن أيضاً أن يعزز الإمكانات الاقتصادية فيها. ليس بسبب بقاء أبنائها فيها، بل لأنه يستقطب الطلاب العرب الذين يلتحقون بالجامعات اللبنانية. وتشرح كيف أن أسعار الشقق والتكلفة المعيشية في المنطقة أقل وأكثر هدوءاً وأماناً من المناطق الأخرى.

نائب حاصبيا ومرجعيون علي فياض بعد من أبرز المدافعين والمروجين لفكرة إنشاء فرع للجامعة اللبنانية في المنطقة، التي يخرج منها سنوياً حوالى 270 ثانوية. لهذه الغاية، كان قد درس الواقع الطلابي من جهة، ونادى بهذا المطب من على منبر مجلس النواب في الجلسة التشريعية الأخيرة. وفي حديثه مع «الأخبار» شرح فياض خطته الجامعية التي تستند إلى أن العدد الأكبر من الثانويين المتخرجين هم من فرع الاجتماع والاقتصاد. وبناءً عليه، فقد تباينت الآراء بشأن ماهية الفرع المطلوب: هل يكون شعبة للاقتصاد والأعمال أم للعلوم؟ فيما عرّضت فكرة إنشاء معهد جامعي للعلوم والتكنولوجيا على غرار المعهد الموجود في صيدا، مع رئيس الجامعة السابق زهير شكر. المعهد يسمح لطلابه الذين سينخرجون كمساعدي مهندسين، بإكمال الدراسة لعامين في فرنسا، ليصبحوا مهندسين، لكن بعد التدقيق، تبين أن المعهد يحتاج إلى تكاليف باهظة لتجهيزه وتشغيله، فيما سيضطر الطلاب إلى الدراسة حصراً في فرنسا لنيل شهادة الهندسة. حتى الآن، يشير التوجه إلى اعتماد شعبة كلية العلوم توفر دراسة العامين الأولين، اللذين يمكن الطالب من تحديد خياراته، إما لتغيير الاختصاص أو متابعتها في فرع النبطية أو بيروت. جدل مماثل دار حول تحديد موقع الشعبة. اقترح فياض افتتاحها في مبنى ثانوية إبل السقي الشاعر لموقعه الوسطي بين قضاء حاصبيا ومرجعيون، ومحاذاته للشارع العام، فيما طالبت بعض الفعاليات بافتتاحها في بلدة الخيام، لكونها تضم الكثافة السكانية الأكبر في المنطقة.

أحياناً إلى التأخر في العودة إلى المنزل. فالطلاب والطالبات تحديداً يسعون إلى المكان القريب، تقول ازدهار، التي تقر بأن مشقة التنقل اليومي تؤثر في تركيزها وطاقاتها. مازق طلاب قضاءي مرجعيون وحاصبيا في إكمال دراستهم، مثل موضوع دراسة ميدانية قام بها الناشط نضال عيسى قبل أربع سنوات، حول واقع الدراسة الجامعية في القضاءين. وفي قضاء راشيا الوادي المجاور. وخلصت الدراسة إلى ضرورة استحداث فرع للجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة لاستيعاب الكثافة السكانية المقدرة بحوالى 950 ألف نسمة، موزعة على 86 بلدة، تتسم معظمها بالبيئة المحافظة اجتماعياً ودينياً وسياسياً. باستثناء شعبة السياحة والفنادق وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية، التي افتتحت أخيراً في بلدة زهر الأحمر في راشيا، كانت أقرب جامعة إلى المنطقة في النبطية، التي تبعد عن حاصبيا 50 كيلومتراً، فيما جامعات البقاع تبعد مئة كيلومتر. أما جامعات بيروت، فتبعد حوالى 130 كيلومتراً.

فيما يستعدّ الطلاب

للالتحاق بجامعاتهم، لم يحسم الكثير من أبناء

قضاءي مرجعيون وحاصبيا

خيارهم الجامعي، لأسباب

عدة، أبرزها عدم توافر

جامعات خاصة، أو فروع

للجامعة اللبنانية في

محيطها

آمال خليل

بتناقل كبير، تسير ازدهار فاعور نحو العام الدراسي المقبل لتجتاز السنة الثانية في اختصاص الأدب العربي، إذ إن ابنة قريبة عين ننتا التابعة لبلدة الخلوات (قضاء حاصبيا) تطبق القول المأثور: «اطلب العلم ولو في الصين»، لكنها طلبته في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية في زحلة. وإذا كان القول المتناقل منذ قرون، قد رمز إلى مشقة الوصول إلى الصين، فإن ازدهار تلحقها مشقة أيضاً في التنقل بين إقامتها في قريتها ودراستها في زحلة.

تأخذ ابنة العشرين عاماً نقساً عميقاً قبل أن تشرح لنا خريطة مسارها العلمي. حوالى الخامسة فجراً تستيقظ لتستعد ليومها الجامعي، في انتظار وصول باص يقلها مع حوالى عشرين شاباً وصبية من بلدات الخلوات وحاصبيا وميمس والكفير إلخ. هؤلاء يحتاجون إلى وقت طويل لاصطحابهم كل من بلدته. ساعتان من الوقت تحتاج إليهما للوصول إلى الجامعة. وقد يكون موعد محاضرتها لم يحن بعد، لكنها مضطرة إلى الحضور صباحاً على توقيت الباص. كذلك في طريق العودة، تضطر أيضاً إلى التزام مواعيده لا برنامج محاضراتها، لتضمن وسيلة نقل آمنة إلى منزلها. وإذا تضاربت مواعيدهما، تستغني عن حضور المحاضرة.

لم يكن الأدب العربي حلمها، بل «هذا ما توافر من اختصاصات تستطيع أن تجد لها فرصة عمل في منطقتها». ولفتت إلى أنها أضاعت سنة كاملة بعد تخرّجها باختيارها اختصاص الحقوق، الذي عدلت عنه لاحقاً لكونه يستلزم حضوراً دائماً. وإذا كانت ازدهار قد رضيت بالأدب العربي وبعيد جامعته، وتحفل معاناة التنقل في فصل الشتاء، إلا أن الكثير من زميلاتها اللواتي تخرجن معاً من الثانوية، خسرن فرصة إكمال دراستهن. تنقل أن بعضهن لم يكن بمقدور ذويهن تكبد نفقات النقل، بينما رفض آخرون إرسال بناتهن إلى مناطق أخرى بهدف الدراسة، وقضاءهن وقتاً طويلاً على الطرقات، واضطراهن

إلى العام المقبل



يبدو أن الجدل سيستمر طويلاً، لأن مجلس الوزراء لم يقرّ إنشاء الفرع حتى الآن. وبناءً عليه، فإن طلاب مرجعيون وحاصبيا سيتشتتون بعيداً عن بلداتهم طلباً للعلم لهذا العام الدراسي المقبل. علماً بأن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وعد خيراً وقدأ من فعاليات المنطقة، طالبه بتحقيق حلم الجامعة. في الإطار ذاته، تلقى النائب علي فياض (الصورة) من رئيس الجامعة الحالي عدنان السيد حسين وعداً مماثلاً بافتتاح الفرع قريباً.

تحقيق

«هلكت» الحكومة العمال والموظفين بالتصريحات التي تعتبر أن أي زيادة على الأجور ستؤدي إلى انهيار الاقتصاد. وبعد أخذ ورد طال أشهراً، أقرت الحكومة زيادة هزيلة للقطاع الخاص، وأدخلت موظفي القطاع العام في دوامة المماثلة. ليتبين أن رواتب المسؤولين سترتفع الى مستويات قياسية، ولكن ماذا عن رواتبهم قبل الزيادة؟

100 مليار ليرة رواتب المسؤولين!

مخصصات الرؤساء والنواب مدهى الحياة ووزراء يريدون «زودة»

رشا ابو زكي

الرئيس اليوناني ورئيس الحكومة تخلياً عن راتبهما. الحكومة الأردنية خفضت رواتب وزرائها 20 في المئة. إيرلندا خفضت رواتب وزرائها من 5 إلى 15 في المئة، وخفضت راتب رئيس الحكومة 20 في المئة. رئيس الحكومة البريطاني أعلن خفض 5 في المئة من رواتب كل أعضاء حكومته. الوزراء البرتغاليون خفضوا رواتبهم 5 في المئة، والإيطاليون 10 في المئة، والإسباني 15 في المئة. مجلس الوزراء الفرنسي خفض راتب الرئيس والوزراء 30 في المئة... أما في لبنان، فالمسؤولون لا يفكرون

بخفض رواتبهم، بل بزيادتها! منطقياً، تعتبر زيادة الرواتب نتيجة عوامل محددة وواضحة: إما غلاء المعيشة وإما تقديراً للإنتاجية. فما هو مبرر المسؤولين اللبنانيين لزيادة راتبهم؟ إذ باعتراف وزراء ونواب رؤساء حاليين، تعتبر هذه الحكومة الأسوأ من حيث الإنتاجية. كذا، الوزراء في هذه الحكومة وأعضاء البرلمان يكملون مسيرة كتلتهم الحزبية والسياسية التي سنت القوانين والتشريعات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، وهؤلاء وكتلتهم مسؤولون بشكل مباشر عن كل الخراب الاقتصادي والاجتماعي والأمني والسياسي الحاصل على مر السنوات الماضية حتى اليوم، وهم

المسؤولون عن غلاء المعيشة وسوء «العيشة». فلنكتشف ماذا يدفع اللبنانيون للمسؤولين، لكي يقوم هؤلاء بـ«تسويد» عيشتهم. تشير جداول وزارة المال الى أن رئيس الجمهورية يتقاضى 18 مليوناً و750 ألف ليرة شهرياً، أي 225 مليون ليرة سنوياً. ويتقاضى كل من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء 17 مليوناً و737 ألف ليرة شهرياً، أي 212 مليوناً و844 ألف ليرة سنوياً. أما الوزير فراتبه الشهري 12 مليوناً و937 ألف ليرة، أو ما يعادل 155 مليوناً و244 ألف ليرة سنوياً، فيما يتقاضى النائب 12 مليوناً و750 ألف ليرة شهرياً أي 153 مليون ليرة



رواتب الرؤساء والنواب تستمر حتى بعد انتهاء ولايتهم وحتى بعد وفاتهم (هيثم الموسوي)

كذلك تعويضات ومخصصات مدى الحياة. لا بل بعد وفاته أيضاً، إذ يذهب راتبه الى عائلته (النواب السابقين الأحياء 310 وهناك 103 متوفين)... وهذه الفئة تحصل على 55 في المئة من مخصصات النائب الموجود في السلطة، في حال «خدم» النائب في البرلمان دورة نيابية كاملة، و65 في المئة عن دورتين نيابيتين و75 في المئة عن ثلاث دورات نيابية وما فوق. وإذا توفي النائب أثناء دورته الأولى اعتبر كأنه أمضى ثلاث دورات. وقدرت الدراسة مخصصات النواب السابقين السنوية بقيمة 28 مليار ليرة.

وكذلك يتقاضى رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة السابقون حوالي 75 في المئة من رواتبهم التي كانوا يتقاضونها حين كانوا يمارسون مهماتهم. وتصل هذه «المخصصات» الى حوالي 30 مليار ليرة سنوياً، وبالتالي، يدفع اللبنانيون للنواب والرؤساء السابقين ولعائلات المتوفين منهم

سنوياً، وبالتالي يدفع اللبنانيون للرؤساء والنواب والوزراء الموجودين في الحكم رواتب سنوية بقيمة 24 ملياراً و892 مليون ليرة سنوياً.

يضاف الى هذا المبلغ عدد من المليارات الـ«بترائية»، إذ يتقاضى كل نائب 2,7 مليون ليرة شهرياً من صندوق تعاضد النواب (الممول من اشتراكات النواب بقيمة 100 ألف ليرة وما تبقى من موازنة الدولة) ليصل المبلغ الإجمالي السنوي لكل النواب الى 4 مليارات و147 مليون ليرة. وأيضاً، يخصص للنائب اعتماد سنوي بقيمة 100 مليون ليرة من وزارة الأشغال العامة، ليكون الاعتماد الإجمالي السنوي للنواب 12 ملياراً و800 مليون ليرة. هكذا، يمكن القول إن ما يدفعه اللبنانيون لمسؤوليهم الذين يمارسون مهماتهم (ولو صورياً كحال بعض النواب) هو حوالي 41 ملياراً و839 مليون ليرة سنوياً!

مهلاً، لم تنته «الحسبة» بعد. تشير دراسة شركة «الدولية للمعلومات» إلى أن النائب السابق يتقاضى

45

نائباً

هو عدد النواب في عام 1930، ليرتفع العدد تدريجاً الى 128 نائباً في عام 1992. وهؤلاء، يحصلون على خدمات «حقها مصاري» أيضاً. ومنها: الطباية المجانية، سيارة معفاة من الرسوم الجمركية، جواز سفر يمكنه الدخول به الى العديد من الدول مجاناً...

الزيادة للمسؤولين غير مقبولة نفسياً

يشير الخبير الاقتصادي غازي وزنة الى أن زيادة رواتب المسؤولين ضمن سلسلة الرتب والرواتب غير مقبولة نفسياً من قبل المواطنين، في ظل وضع معيشي صعب ووضع اقتصادي متباطئ وخزينة تعاني. وبلغت الى أن عدم القبول الشعبي له أسباب عديدة، ومنها أن موازنة العام المقبل 2013 بينت وجود ضرائب تطاول المواطنين، فيما الوزراء والرؤساء والنواب سيحصلون على «زودة»، إضافة الى أن أعضاء الحكومة المستفيدين من الزيادة أكثر من غيرهم دخلوا في صراع مع هيئة التنسيق النقابية لخفض نسب الزيادة للمعلمين والموظفين.



قطاعات

عمال

نقابات

قضية عمال «سبينيس» تجمع الأحزاب

نادرة جداً هي اللحظات التي ترى فيها أحزاب لبنان من اليمين إلى اليسار تتلاقى على قضية مطلوبة واحدة. الآن يبدو أننا نشهد واحدة منها من خلال التفاف طيف واسع من المشهد السياسي حول قضية عمال شركة «سبينيس» لبنان.

ففي لقاء تضامني عقد في نادي الصحافة في بيروت، أمس، أعربت خمسة أحزاب ونقابات مختلفة عن تأييدها لكل مطالب نقابة عمال شركة التجزئة «كما أذيعت في مؤتمر الهيئة التأسيسية الذي عقد في 31 تموز 2012 بعد إيداع وزارة العمل طلب التأسيس في 25 تموز».

وإلى مصلحة العمال والموظفين في حزب «القوات اللبنانية» التي دعت إليه، جمع اللقاء القطاع العمالي في «الحزب الشيوعي اللبناني»، «حركة الشعب»، مكتب العمال في «التيار الوطني الحر»، مصلحة الشؤون العمالية في «حزب الكتائب اللبنانية»، إضافة إلى «اتحاد موظفي المصارف» و«الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان». أبرز المطالب التي شدد عليها البيان

لم تتوقف تدخلات السلطة العامة في العمل النقابي وفي قمع الحريات النقابية. ففي الفترة الأخيرة، كانت وزارة الداخلية تقف بوجه توسيع قاعدة الانتساب إلى رابطة موظفي القطاع العام، لا بل إن رئيس مجلس الخدمة المدنية خالد قباني رفض هذا الأمر طالباً من أعضاء الرابطة التراجع عن التعديلات، على ما قال أعضاءها. لم تكن الرابطة التي تعرف اليوم باسم «رابطة موظفي الإدارة العامة»، سوى رابطة فئوية اسمها «رابطة متدربي وخريجي معهد الإدارة الوطني». لم يكن بإمكان أي موظف في القطاع العام الانتساب إليها. المسموح لهم هم فقط المتدربون والمتخرجون من المعهد، أي موظفو الفئة الثالثة.

شياً فشيئاً، وفي ظل القمع الذي تمارسه السلطات اللبنانية للحريات النقابية، فتح الانتساب إلى الرابطة بوصفها تمثل العمل النقابي لموظفي الإدارات العامة، نظراً لأن القانون اللبناني «المختلف» لا يسمح لموظفي

القطاع العام بتأسيس نقابات والانضمام إليها. هكذا أجرت هيئة الرابطة بعض التعديلات على نظامها لتوسيع مروحة الانتساب للجميع، ثم جرى تعديل اسمها انسجاماً مع التوجهات الجديدة ليصبح «رابطة موظفي الإدارة العامة». إلا أن رئيس مجلس الخدمة المدنية خالد قباني رفض ما ورد في المحاضر المصدق عليها من أعضاء هيئة الرابطة والتعديلات التي أقرتها الجمعية العمومية لها. وعلى هذا الأساس أرسل كتاباً يحاول فيه التأثير على وزارة الداخلية من أجل عدم التصديق على محاضر الجمعية العمومية، وقد انطلى كلامه، في البدء، على المسؤولين في وزارة الداخلية. لكن الاجتماعات التي عقدت مع وزير الداخلية والمسؤولين في الوزارة، أفضت إلى أن أي رفض للتصديق على محاضر الجمعية العمومية سيكون عرضة للاعتراض أمام مجلس شوري الدولة حيث تخسر الداخلية ويصدق عليه حكماً.

(الأخبار)

(الأخبار)

المنتدى

عرض متواصل لـ «النموذج النقدي المتبع» 400 مليون دولار مؤونات على القروض للسوق السورية

إلى المخاطر سواء المالية المرتبطة بالعجز والسياسية والأمنية. بعض المحاضرين يفضلون الابتعاد عن اللغة المباشرة في التعاطي مع الأزمة السورية جرياً على القاعدة التي أطلقها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن «النأي بالنفس». المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات تصنّف في هذا المجال، فرئيس مجلس الإدارة والمدير العام نبيل عيتاني تحدّث عن الفرص الاستثمارية في لبنان المتوافرة بكثرة والتي «يزخر فيها الاقتصاد اللبناني». أين هي، وفي أي قطاعات؟

في السياق نفسه، حرص الأوروبيون على إظهار مشاركتهم بوصفها مؤشراً إيجابياً للبنان وسط الأزمة في المنطقة. فالمتحدّث باسم البنك الأوروبي للاستثمار، نائب رئيس البنك فيليب دو فونتين فيف، تحدّث عن اختيار دقيق للمشاركة في هذا المنتدى، موضحاً أن الهدف هو إطلاق رسالة عن الاستقرار في لبنان في ظل الأوضاع الجارية في المنطقة، أي الأزمة السورية.

أما رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي أنجلينا أبخهورست، فكانت أكثر واقعية عندما أشارت إلى «بيروت هي مكان مثالي للنقاش في كيفية المساعدة بين أوروبا والدول العربية على مواجهة التحديات المشتركة».

هنا يقارن سلامة لبنان مع باقي العالم، فيشير إلى الصعوبات التي تواجهه دولاً عربية ومتوسطة على صعيد التراجع بالاحتياط في العملات الأجنبية وصعوبة التمويل.. إلا أن لبنان «يتمتع باستقرار نقدي مدعوم بسيولة مرتفعة في مصادره وموجودات سائلة في العملات الأجنبية هي الأعلى في تاريخ مصرف لبنان... ولا سيما أن مصرف لبنان اشترى 1,5 مليار دولار في عام 2012».

مقاربة سلامة تعتمد على اعتبار صعوبات التمويل وتراجع الاحتياطيات الأجنبية عناصر معطلة لإمكانات النمو، «ما يرغم هذه الدول على طلب مساعدة صندوق النقد الدولي، ويؤثر على مستوى الفوائد فيرفعها ويعطل إمكانية انطلاقة ربيع اقتصادي يتطلع فيه الشباب إلى تحسّن في الأوضاع الاقتصادية وإلى توفير فرص العمل في كل أنحاء العالم العربي».

على أي حال، يؤكّد سلامة أن التسليفات للاقتصاد السوري تراجعت بنسبة 56% منذ بدء الأحداث في سوريا، متوقفاً أن تنمو الودائع في لبنان بمعدل 7% أو 8% والتسليفات بمعدل 10% أو أكثر، وأن تكون أرباح المصارف في عام 2012 مساوية لأرباح عام 2011. لكنه يعتقد أن الكلمة الأخيرة بالنسبة إلى أسعار الفوائد ستكون للأسواق، فتسعر الفوائد نسبياً

محمد وهبة

400 مليون دولار هي قيمة المؤونات التي أخذتها المصارف اللبنانية على تسليفاتها في السوق السورية، سواء أقرضت من المصارف في لبنان أو عبر المصارف اللبنانية في سوريا. هذا الرقم كشف عنه أمس حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في المنتدى الاقتصادي العربي-الأوروبي، وهو يمثل قيمة الديون المشكوك بتحصيلها في السوق السورية من أصل قروض إجمالية ممنوحة في تلك السوق تقدّر بنحو 5 مليارات دولار، أي أن نسبة الديون المشكوك بتحصيلها تبلغ 8%.

في الواقع، يعتقد سلامة أن الأزمة السورية تمثل مبرراً لاستمرار ما يسمى «النموذج النقدي اللبناني». في رأي الحاكم أن هذا «النموذج» لا يزال «ذا جدوى»، وبقائه يستند إلى الآتي: «أدت الأحداث التي زعزعت الاستقرار في المنطقة العربية، وخصوصاً في سوريا، إلى تراجع في الاستثمار وفي الاستهلاك في لبنان، كما أن أزمة اليورو وانخفاض سعره مقابل الدولار أدبنا إلى تراجع القدرة التنافسية للبنان كون بلدنا مدولراً».

عرض النموذج النقدي متواصل من دون أي ذكر لكلفته. لم يذكر سلامة شيئاً عن كلفة ربط الدين العام باستمرار تدفق الودائع المصرفية الذي لا يحصل بلا فوائد مرتفعة. لم يتحدّث سلامة عن كلفة التضخم المقنع في معادلة تثبيت سعر صرف الليرة، ولم يشر بناتاً إلى أن هذا النموذج يحفز الريع على الاقتصاد المنتج فيستقطب الأموال التي توظف في سندات الخزينة للحصول على ربح سهل، ويستقطب المبالغ الكبيرة التي تبحث عن عقارات تشتريها وتبييعها ارتفاعاً من أرباح السوق العقارية المفتوحة على مصراعها وغير المقيدة في لبنان خلافاً لأكثر الدول ليبرالية في هذا المجال. ألم تشهد الاسعار ارتفاعاً غير مسبوق كل فترة زمنية؟

عملياً، إن كلام سلامة عن الأزمة السورية وانعكاسها على لبنان هو أمر مغر للفاعليات الاقتصادية. ففي الجلسة الافتتاحية للمنتدى، استحوذ العنوان السوري، مباشرة أو التافاً، على غالبية الكلمات. سلامة كان أبرزهم. يعتقد هذا الأخير أن «الوضع في لبنان يبقى مقبولاً اقتصادياً وجيداً نقدياً في هذه المرحلة الصعبة، مقارنة مع ما يجري حوله في الدول العربية وفي البحر المتوسط».



يدفع اللبنانيون للمسؤولين الذين يمارسون مهماتهم حوالي 41 ملياراً و839 مليون ليرة سنوياً

ستضاف طبعاً إلى رقم الـ 100 مليار ليرة، لتزيد أصفار المسؤولين أصفاراً. وقد ألقى الاستنكار الشعبي لموضوع إفساد المسؤولين من الزيادات الحاصلة في سلسلة الرتب والرواتب بثقله على جلسة الحكومة أمس. وأشار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مستهل الجلسة إلى أنه سيشرح على المجلس الاثنين إعادة النظر في الإضافات المعطاة للرؤساء والوزراء والنواب في سلسلة الرتب والرواتب. وكان رئيس الجمهورية قد أوضح عبر أوساطه أن زيادة مخصصاته مخالفة للدستور، طالبا عدم إيرادها في السلسلة. كذا، أعلن رئيس مجلس النواب أنه يرفض إفساد المسؤولين من هذه الزيادة، وانسحب الموقف ذاته على ميقاتي.

إلا أن عدداً من الوزراء والنواب أعلنوا رفض استثنائهم من «الزودة». إذ أشار أحد الوزراء لـ «الأخبار» إلى أن هذا الطرح غير منطقي «ليس كل الوزراء أصحاب ثروات، في حين أن عدداً من النواب متفرغون للعمل البرلماني، وهم يتكلمون كلياً على المخصصات والتعويضات، ولهم الحق في الإفادة من الزيادة». وأشار النائب والوزير السابق غازي زعيتير إلى أنه وكثلة التنمية والتحرير بنوابها ووزرائها يلتزمون موقف بري من هذا الطرح، كذا، أكد أحد نواب حزب الله، بعد بيان صدر عن كتلة «الوفاء للمقاومة» وفيه مطلب بالغاء زيادة مخصصات الرؤساء والوزراء والنواب، فيما قال النائب غسان مخيبر إنه متفرغ للبرلمان ونفقاته محصورة بمخصصاته وتعويضاته. لكنه لفت إلى أنه رغم ذلك فهو يؤيد استثناء الرؤساء من الزيادة.

حوالي 58 مليار ليرة سنوياً؛ بالنتيجة، يدفع المواطنون فقراء وأثرياء، مقيمين ومغتربين (عبر التحويلات) حوالي 100 مليار ليرة سنوياً للرؤساء والوزراء والنواب الحاليين والسابقين. عفواً، يدفعون أكثر. فرواتب هؤلاء اسمها القانوني «مخصصات وتعويضات» وليس رواتب. ولهذه التسمية قصة، إذ بإمكان الرؤساء والوزراء والنواب الذين كانوا يشغلون مناصب في القطاع العام أن يحصلوا على تعويضات التقاعد من وظائفهم، إضافة طبعاً إلى «المخصصات والتعويضات» الأبدية! كل هذه الأرقام، ولم ندخل بعد إلى السجل القائم حالياً حول إفساد المسؤولين بكل أركانهم من سلسلة الرتب والرواتب التي يتم بحثها في مجلس الوزراء. إذ تبين أن الزيادات على رواتب الرؤساء والوزراء والنواب تتراوح بين 4 ملايين و250 ألف ليرة و6 ملايين و250 ألف ليرة شهرياً. بما يوازي 8 مليارات و297 مليون ليرة سنوياً هذه القيمة

شركات

قطر و«الرفاعي»: كل دولار بكل محبة!

حسن شقراني

يبدو أن شهية قطر على الاستثمارات الخارجية تزداد على المكسرات والفواكه المحففة. إذ رفع أخيراً «بنك قطر الأول للاستثمار» (QFIB) حصته في شركة «الرفاعي» اللبنانية الشهيرة إلى أكثر من الثلث معوّلاً بذلك على أداء المجموعة القابضة محلياً ودولياً.

فبعد الاستحواذ على حصة تبلغ 15% في كانون الأول الماضي، عمد المصرف الذي يُعرّف عن نفسه بأنه «البنك الإسلامي الأول المرخص له» من قبل هيئة إدارة القطاع المالي في قطر، إلى زيادتها أخيراً حتى 35%. يوضح مطلعون على الصفقة أن عائلة «الرفاعي» لا تزال تملك أكثرية في الشركة، وأن زيادة الحصة القطرية لم تكن نتيجة زيادة مباشرة في رأس المال. وفي الواقع عمدت المجموعة اللبنانية التي انطلقت عبر محل صغير في منطقة

حصة المصرف الإسلامي القطري 35% والأكثرية تبقى للعائلة

من ضعف الاستثمارات حيث يُفضّل رأس المال اللجوء إلى الفوائد المصرفية المرتفعة في ظل الحجج السائدة بأنّ كلفة الطاقة مرتفعة وأن بيئة الأعمال معقدة... هكذا تعتمد الصناعات في لبنان على بعض القروض الميسرة لتوسيع أعمالها وزيادة صادراتها، بل حتى الانتشار صناعياً - وليس فقط تجارياً - في القارات الأخرى. وبنهاية حزيران 2012، بلغت حصة القطاع الصناعية من القروض الإجمالية في محفظة المصارف التجارية، 12%، فيما حصّتها من إجمالي القروض الميسرة (Subsidized - Interest Loans) بلغت 59% في نهاية الفصل الأول؛ مع العلم أنّ الحجم الإجمالي للقروض الميسرة التي مُنحت خلال تلك الفترة يبلغ 287 مليون دولار فقط. ولذا يبدو الاستثمار القطري دولارات تتلقاها الشركة اللبنانية بكل محبة، كما شعارها: كل حبة بكل محبة!

يُفترض أن يبدأ الإنتاج فيه في الربع الثاني من عام 2013. «هذا النوع من الاستثمارات مطلوب جداً في الاقتصاد اللبناني وتحديدًا في قطاع الصناعات الغذائية» يُعلق نقيب أصحاب الصناعات الغذائية في لبنان، جورج نصراري. «يتمتع القطاع بمؤهلات مميزة جداً للتصدير، وفي بعض الأحيان يحتاج بعض المصنّعين إلى محفزات ضرورية لكي ينتقل إلى مستوى أرفع من عمله». وتُعاني الصناعات في لبنان إجمالاً

قابلية مهمة للتوسع وبدأت البحث عن شريك استراتيجي في سعيها هذا؛ مفضلة أن يكون مصرفاً. ويُشير إلى أنّ مفاوضات كانت جارية مع «بنك البحر المتوسط» اللبناني (MED) ولكن في نهاية الأمر استقر الأمر على الشريك القطري.

وعمدت المجموعة القابضة إلى تأسيس معمل في السويد خلال السنوات الماضية لزيادة فعالية التوزيع في أوروبا وحتى خارج القارة العجوز. «إنشاء مصنع كهذا يتطلب أكلافاً عالية وخصوصاً للمواءمة مع المعايير الصناعية الأوروبية المشددة» يُتابع الخير نفسه. وخلال النصف الأول من عام 2012، سجّلت الشركة نمواً في أعمالها (بالجملة) بنسبة تفوق 63%، كما نمّت صادراتها بنسبة 66% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011. وهي تسعى الآن لزيادة إنتاجها إلى 10 آلاف طن عبر بناء معمل جديد بالمعايير الأوروبية

كورنيش المزرعة عام 1948 - إلى زيادة رأس المال في عام 2010، تبعته زيادة أخرى في بداية عام 2012. ومع الزيادة الأخيرة طرح المصرف الإسلامي القطري على المساهمين شراء 75% من حصتهم. وبعد المفاوضات تمّت الصفقة في نهاية الأسبوع الماضي. «أثبتت الشركة منذ نهاية العام الماضي آفاقاً إيجابية للنمو» علق المدير التنفيذي للبنك، عماد منصور في بيان. «نؤمن بقوة أنّ الرفاعي تتمتع بالمقومات الملائمة للدخول إلى أسواق جديدة وتنوع إنتاجها. ونحن متفائلون جداً باستثمارنا». ويبلغ رأس المال المدفوع للمصرف القطري 430 مليون دولار، ويقول إن حاملي أسهمه يُعدّون بالألاف من المستثمرين، الشركات، الأفراد، المصارف...

ويوضح خبير متابع لهذا القطاع أنّ الشركة أثبتت بعدما رفعت رأس مالها

تطيم

حقاً إنها «بلاد العجائب» يا روزا لوكسمبورغ!

صفعة قوية تلقتها الحملات الفلسطينية والعالمية الهادفة إلى مقاطعة إسرائيل في المجالين الثقافي والأكاديمي. معرض «بلاد العجائب» جمع فنانيين فلسطينيين واسرائيليين بمبادرة من «بلدية حيفا» التي لا يختلف أحد على عنصريتها الممنهجة بحق أهل المدينة الباقين في أرضهم

حيفا - حسام غوشة

في أول مشروع كبير يكسر حالة الإجماع على مقاطعة المؤسسة الاسرائيلية والأنشطة التي تصب في خدمتها، افتتح رئيس «بلدية

حيفا» الاحتلالية يونا ياهف، وعضو البرلمان الألماني وولفغانغ غيركي، وشخصيات إسرائيلية وألمانية حكومية، معرضاً فنياً أول من أمس الثلاثاء يحمل عنوان «بلاد العجائب». فنانون اسراييليون وفلسطينيون: الصراع السياسي في الفن». يقام المعرض في كل من «بيت الفنانين» التابع لـ «رابطة الفنانين والنحاتين الإسرائيليين» و«الغاليري الجديد للفن المعاصر» في حيفا. ويشترك فيه حوالي 16 فناناً فلسطينياً إلى جانب أكثر من 20 فناناً إسرائيلياً، بالإضافة إلى مشاركة كاتبين هما الاسرائيلي تسفيكا شطرنفيلد وعلاء حليحل محرر موقع «قدينا» الإلكتروني. برلين ستكون محطة الافتتاح الثانية للمعرض الذي ينتقل إلى العاصمة الألمانية في كانون الثاني

(يناير) 2013، وهذا ما يُرجح أنه السبب الذي يقف وراء مشاركة الفنانين الفلسطينيين في المعرض كما علق أحد الفنانين الذي رفض المشاركة «لقد تمّ إغراؤهم بالسفر وبأوهام الفرص الكثيرة». معظم المشاركين هم أسماء شابة وغير معروفة تقريباً باستثناء فنانين معروفين نسبياً هما عبد عابدي وأسد عزّي، وبعضهم أسماء شابة ممن تشارك دائماً في المعارض الإسرائيلية لكن بوصفهم فنانين إسرائيليين (ضرار بكري على سبيل المثال). لكنهم هنا يحضرون بوصفهم فلسطينيين في ظل رفض جزء كبير من الفنانين الفلسطينيين لهذا النوع من المعارض الذي يلّمع صورة إسرائيل ويساعدها على مواجهة حملة المقاطعة العالمية لها المعروفة بـ«حركة مقاطعة إسرائيل

وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS). بالإضافة إلى الراعي الأساسي (بلدية حيفا)، فإنّ معرض «بلاد العجائب» مدعوم أيضاً من رابطة الرسامين والنحاتين الإسرائيليين وبيت الكرمة (المركز العربي اليهودي) والاتحاد الأوروبي (شراكة من أجل السلام)،



معظم المشاركين أسماء شابة باستثناء عبد عابدي وأسد عزّي



«احتفال في كنيسة مار أنطونيوس» لهداس ريشيف (رسم بالكومبيوتر - 220 x 220 - سنتم - 2012 - تفصيل)

وغيرها من المؤسسات. ونجد بينها أيضاً «مؤسسة روزا لوكسمبورغ» الألمانية التي افتتحت مكتبها في تل أبيب قبل أربع سنوات بهدف دعم نشاطات الجمعيات الإسرائيلية غير الحكومية في مجالات عدة كالتربية المدنية والثقافة، و«تدعيم حقوق الأقليات»، إضافة إلى تعزيز المعرفة الواقعية والشاملة عن «إسرائيل» في ألمانيا وتزويدها بالمعلومات عن الثقافة والسياسة في إسرائيل، وغيرها الكثير من الأهداف ولاستراتيجيات «اليسارية» كما يوضح موقع «مؤسسة روزا لوكسمبورغ» الإلكتروني. والمفارقة أنّ «مؤسسة روزا لوكسمبورغ» مولت في السنوات الماضية بعض مؤتمرات «تجديد اليسار الفلسطيني» في رام الله. هذا المشروع يوجه صفعة قوية إلى الحملات الفلسطينية والعالمية الهادفة إلى مقاطعة إسرائيل في المجال الثقافي والأكاديمي، ويظهر «بلدية حيفا» التي لا يختلف أحد على عنصريتها الممنهجة بحق أهل حيفا الباقين في أرضهم في مظهر المنفتحة التي ترعى اليهود والعرب على السواء. ترى هل يستطيع واحد من المشاركين الفلسطينيين في المعرض النظر في عيني لاجئ من أهل حيفا ممنوعين من العودة إلى بيوتهم وأراضيهم؟ هل سيتذكرونهم وهم ينعمون برعاية الصهيوني يونا ياهف وبلديته الخارجة من رحم التطهير العرقي؟



بروباغندا إسرائيلية

بدا الفنانون الإسرائيليون أكثر حرصاً على بث البروباغندا الإسرائيلية، وظهر هوسهم بعنصر «الصراع» الديني كلوحات هداس ريشيف (1982) التي ترسم كنيسة عربية فلسطينية في يافا (لا إشارة إلى أن الكنيسة مبنى محتل) مع إضافة رموز دينية وسياسية حولها، إذ تجمع بنيامين نتنياهو ومحمود أحمد على الأفتنة نفسها، باعتبار الإثنين رمزا لـ «صراع ديني». وهو تنويع على وعي زائف تسوّفه البروباغندا الصهيونية باعتبار «الشعوب» تريد العيش بـ«سلام»، لكن تزلزلت «القادة» هو المشكلة. هكذا تغيب مسألة الاستعمار والاحتلال، ويتحوّل «الصراع» إلى جنون عقائدي وتطرف ديني يشترك فيه الجميع... لا أكثر ولا أقل!

بيان

PACBI: تضامناً مع جوديث بتلر المثقفة العادلة



هجوم تتعرض له الفيلسوفة الأميركية التي اشتهرت بنقدها لإسرائيل



أحد أعظم أشكال الظلم في التاريخ الحديث الكثيرين ممن يعرفون الحقيقة وموقعهم يسمح لهم بأن يخدموها، وأغشى أعينهم، وكتم أفواههم. فبالرغم من سوء المعاملة وتشويه السمعة اللذين يتعرض لهما كل من يجهر بمناصرتة للحقوق الفلسطينية وحق تقرير المصير، تستحق الحقيقة أن تُروى، وأن يمتثلها مثقف جريء ومتعاطف.

جوديث بتلر هي مثال لـ«المثقفة الجريئة المتعاطفة»، ونحن إذ نحبي شجاعته، ندعو كل أكاديمي/ة ومثقف/ة ي/تحتترم نفسه/ا للوقوف معها ضد المحاولة اليائسة والانتقامية لإسكات صوتها.

المعتاد عن اتخاذ موقف صعب ومبدئي يعرف المرء أنه الموقف الصحيح، ولكنه الموقف الذي يقرر عدم اتخاذه.. إن عادات العقل هذه، للمثقف، هي مُفسدة بامتياز. لقد واجهت هذه العادات شخصياً في واحدة من أعقد القضايا المعاصرة كُلهَا، فلسطين، حيث أعاق الخوف من التحدث علناً عن

إلى حملات ضغط فعالة ومستدامة في كافة المجالات ضد إسرائيل ومؤسساتها المتواطئة (...). إن إثارة جوديث بتلر لهويتها اليهودية ومبادئ العدالة الاجتماعية المرتبطة بها لتحدي الهيمنة المقيتة من قبل إسرائيل والحركة الصهيونية العالمية على مفهوم اليهودية واحتكارها له، جعلت منها هدفاً ملحاً على نحو خاص لحملات الدعاية التي تشنها إسرائيل وجماعات الضغط الموالية لها حول العالم. لقد كتب المفكر الفلسطيني الكبير إدوارد سعيد ذات مرة: «ليس في ذهني ما يستحق الشجب أكثر من تلك العادات الفكرية لدى المثقف الباعثة على التجنب، ذلك الابتعاد

الأخيرة، وحملات التشويه وكَمْ الأفواه التي تتعرض لها الفيلسوفة الأميركية الشهيرة من قبل إسرائيل والجماعات الصهيونية في الغرب في محاولة منها لحرمان بتلر من الجائزة الألمانية المرموقة. لقد استحققت جوديث بتلر، بإنسانيتها وفكرها النقدي وإنتاجها الثقافي المتميز، بجدارة هذه الجائزة وجوائز أخرى عديدة. إن السبب الرئيسي الكامن وراء هذه الحملة العدوانية ضد جوديث بتلر هو دعمها الصريح لـ«حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS)، الحركة العالمية المتنامية باطراد، التي تدعو

أصدرت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (PACBI) واتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية، و«الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين»، و«جمعية أساتذة الجامعات، غزة» بياناً نددوا فيه بالحملة الاسرائيلية على جوديث بتلر التي تسلمت يوم الثلاثاء الماضي جائزة «أورنو» في فرانكفورت، هي المعروفة بنقدها الشرس لإسرائيل ودعمها لـ«حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS). وأعرب هؤلاء في بيانهم عن «تضامنا الكامل مع جوديث بتلر في مواجهة الهجمات الشرسة

نبض المدينة

رام الله ضد رام الله «محمية السكان الأصليين»

أمس، أطلق «ركض في رام الله» (منشورات «بلاك دوغ» - لندن) في مؤسسة «دلفينا» في لندن. الكتاب الذي حرّره غاي مانيس - أبوت وسمر مرثا، وقدّمت له جين فيشير، تضمن نصوصاً وأعمالاً فنية لمجموعة من الكتاب والفنانين العرب من بينهم املي جاسر، خليل رباح، عدنية شبلي وشريف واكد. هنا نصّ زميلنا الشاعر نجوان درويش

نجوان درويش

«كيف لم أنتبه وهم يبنون الجدران؟ لكنني لم أسمع جلبه بنائين ولا صوتاً قط». في قصيدة لكفافي بعنوان «جدران»، يتحدث عن شخص يجد نفسه محاصراً بين جدران لا يعرف كيف بنيت من حوله وهو لا يشعر. أما أنا فأعرف كيف بنيت حول حياتنا هذه الجدران.

لدمج العملية السياسية الجارية... «عملية السلام». مرحلة جديدة لها رموزها وقيمها طوت بقسوة مرحلة انتفاضة 1987 وكل ما تضمنته تلك التجربة الشعبية العظيمة من مُثُل وتضحيات وآمال. وكان للمرحلة الجديدة مشهدها الفني والثقافي المرتبك. محاولة كبيرة للهروب إلى الأسماء، والقفز عن الوقائع على الأرض وعن استحقاقات التاريخ. نوع من الغيبوبة التي تدخلها الضحية حتى لا تشعر بالألم.

في تلك المرحلة بالذات، أي بعد أوسلو، عرفنا «الحواجز» و«التصاريح» و«طريق وادي السمار» وتقطع الأرض، ودخلت فكرة إقصائنا من الجغرافيا مرحلة جديدة. بضعة جنرالات جلسوا على طاولة ونظروا إلى الوجود الفلسطيني باعتباره سرطاناً ينبغي محاصرته. وعلى طريق معالجة الخلايا السرطانية، تفتت محاصرة كل «تجمع سكاني فلسطيني». محاصرته أولاً حتى لا ينمو وتمهيداً للقضاء عليه لاحقاً كمتجمع. هكذا نظر الاحتلال إلى «شركائه في السلام» وتولى تخطيط المدن الاستعماري المهمة. أنشئت طرق بديلة خاصة بالمستوطنين الذين لم يعودوا بحاجة للمرور بين التجمعات الفلسطينية للوصول إلى مستوطناتهم التي ارتفعت وتيرة العمل على توسيع القائم منها وإنشاء أخرى جديدة (خطة شارون

أجلس الآن في العتمة لأنظر إلى رام الله التي طالما وجهت نحوها مشاعر غضب بوصفها رمزاً لمرحلة سياسية مقبلة: مرحلة أوسلو. في النصف الثاني من التسعينيات، أصبحت رام الله عاصمة الحكم الذاتي الفلسطيني. بسرعة ارتجلت وزارات وأكثر من ستة أجهزة أمن و«مقاطعة» يسكنها «رئيس» (سيموت مسموماً في نهاية شكسبيرية بعد عشر سنوات) و«محافظة» وفلّل أمامها أكشاك حراسة يسكنها المسؤولون الجدد وعسكر فقراء على جنبات الشوارع. بدت كلمة «عائد» التي أصبحنا نسلمها بلا معنى تقريباً ولا علاقة لها بفكرة العودة المغروسة في وجداننا. بقي ملايين اللاجئين في أرض لجوئهم و«عاد» القادة مع بضعة آلاف من العسكر والموظفين في الإدارة الجديدة. نبئت كالفطر مؤسسات مجتمع مدني من نوع جديد، بمناسبة مطر التمويل الأجنبي الذي نزلت زخات منه



«وطن» لجنان العاني (2011) - تفصيل

للالفصال). المشروع الصهيوني كان في ذروة جشعه في ما يتعلق بسرقة الأرض ومحو سكانها. استعملت الكيانية الفلسطينية لتدمير فكرة فلسطين وشرعة الاحتلال، وأصبحت فلسطين تعني كل شيء إلا فلسطين. في تلك السنوات، أخذت رام الله بـ«الأزدهار» كمشروع «مدينة» على طريقة عمّان. إعدام للطبيعة

ارادوها «فلسطين الجديدة» كي ننسى يافا وحيفا وعكا والجليل والقدس

وغياب للتخطيط المدني وهندسة عشوائية. عمارات ترتفع ومشاريع على قدم وساق. زحف سكاني نحو رام الله من جميع بلدات «الضفة الغربية» وقراها. فرص العمل في رام الله، السلطة في رام الله وأموال «المانحين» أيضاً. في النصف الأول من القرن العشرين، كانت رام

أبداً لم تكن رام الله محظوظة. اختيارها لتكون «عاصمة مؤقتة» بعد أوسلو يشبه اختبار طفلة في الحادية عشرة لتكون أمّاً. شكل من الاغتصاب. عنف كولونيالي آخر، ضمن مشروع كولونيالي أوسع لإعادة هندسة الهوية والذاكرة الفلسطينية. محاولة اختراع فلسطيني جديد، بلا تاريخ ولا ذاكرة لصالح تاريخ وذاكرة المستعمر. جرى صخ صورة رام الله ونفخها لاختزال الفكرة الفلسطينية فيها، لتكون «فلسطين الجديدة». ليس فقط لننسى يافا وحيفا وعكا والجليل وكل فلسطين التي احتلت عام 1948، بل حتى لتغييب صورة القدس التي جاءت مركزية رام الله المستحدثة تقويضاً آخر لمركزيتها التاريخية، وبالتالي توازي طبعاً مع نظام الفصل العنصري ومعالمه الفيزيائية كالجدران والحواجز وقوانين المحتل. نشأ زمن فلسطيني جديد هو زمن رام الله. وكان علينا أن نقاوم الهندسة الاستعمارية لهويتنا وذاكرتنا. أنا ضد رام الله حين يريد الاحتلال «محمية السكان الأصليين». ضد هذا القفص المسيج بالجدران. ساحبها من جديد حين تسقط هذه الكذبة الكبيرة. لدي إحساس يشبه الرؤيا باني سامر يوماً قرب قلنديا وقد اختفى الحاجز والجدار، وستكون منطقة حدائق عامة خضراء آمنة ومنعشة. وسأرى امرأة تدفع عربة أطفال وليس بعيد منها يلعب أطفال من جيل لم ير شيئاً مما رأينا. وقتها سأحاول أن أنسى. وقتها فقط سأحاول.

سيوثق «ركض في رام الله» في 11 تا (أكتوبر المقبل في «معرض بيرمنغهام للكتاب»، كما سيُعرض في «موزايك» في لندن في 15 تشرين الأول.

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon
www.drmlibanon.com

SALSA DANCING AND LIVE MUSIC

SALSA PICANTE
with TABASCO & DJ FLAKO

LIVE AT DRM
EVERY FRIDAY

For information & reservations call
70 030 032 / 01752 202

Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

find us on **mtv** **Beirut**

METRO
AL MADINA

زياد الأحمدية ونيينا عبد الملك
" ساحر العينين "

السبت 10 أيلول
البطاقة: ٢٥٠٠٠

Reservations: 76 309 363
facebook.com/MetroAlMadina

هنا بيروت

أنجلينا جولي عبرت بالسراري الكبير

وتابعت: «أدرك أن الشعب اللبناني يواجه مشاكله الخاصة، ووضع الاقتصاد الصعب، لذا يكتسي هذا السخاء وهذا اللطف أهمية أكبر في ظل هذه الظروف، وأمل أن يعي العالم ذلك»، شددت على أنها تأثرت «بلقاء ثلاث نساء وأطفالهن كانوا قد عبروا الحدود وحدهم وهم يشعرون اليوم بالامتنان. وأرادوا أن أعبر لكم اليوم عن شكرهم». اللافت في «مسز سميث» أنها لم تغرق في الرمال المتحركة للسياسة اللبنانية.

عرفت انتقاء عباراتها القليلة خلال المؤتمر كاستخدام «أحداث العنف» والتأكيد على الشق الإنساني. لم نجد مفردات قد تقسم اللبنانيين والسوريين والعالم... فجمعت «المجد» من أطرافه.

وتشارك أنجلينا جولي في مهرجان فيلم «الميزان الذهبي الدولي»، الذي تنظمه كلية الحقوق في جامعة أسطنبول بالتعاون مع رئاسة بلدية «بشاك شهير» في العاصمة التركية، ولكن قبل ذلك ستزور اليوم، ستحتج جولي في تركيا، حيث ستفقد اللاجئين السوريين في مخيمات هطاي (جنوب تركيا). وكانت صحيفة «راديكال» التركية قد تساءلت أمس: هل ستزور جولي مخيم «أبايدن» الذي يؤوي العسكريين السوريين؟ علماً بأن هذا المخيم الذي عزلته الحكومة التركية أثار الكثير من الجدل أخيراً، بعدما اتهمت المعارضة الحكومة بتدريب العسكريين السوريين هناك... فهل ستدخل «لارا كروفوت» المخيم؟



المسرد، وثيابها البسيطة وابتسامتها «المدروسة»، خطفت الأضواء من القضية التي تحملها من الأردن إلى بيروت.

بعدما زارت مخيم «الزعتري» على الحدود السورية الأردنية لتفقد أحوال اللاجئين السوريين، حطت في العاصمة اللبنانية في زيارة خاطفة بلبلت الإعلام. وبعدما زارت العائلات السورية في القرى الحدودية وفي بعض

المسرد، وثيابها البسيطة وابتسامتها «المدروسة»، خطفت الأضواء من القضية التي تحملها من الأردن إلى بيروت. بعدما زارت مخيم «الزعتري» على الحدود السورية الأردنية لتفقد أحوال اللاجئين السوريين، حطت في العاصمة اللبنانية في زيارة خاطفة بلبلت الإعلام. وبعدما زارت العائلات السورية في القرى الحدودية وفي بعض

ستفقد اليوم أحوال اللاجئين السوريين في تركيا

بعدما زارت مخيم الزعتري على الحدود الأردنية السورية وبكت على أحوال اللاجئين، حلت النجمة الهوليوودية أمس على لبنان. زارت القرى الحدودية في الشمال، والتقت العائلات السورية، وأقامت مؤتمراً صحافياً في بيروت وجّهت فيه تحية إلى الشعب اللبناني... قبل أن تتوجّه إلى تركيا

أمه الأندري

«يا بختك يا ميقاتي»... لعلها المرة الأولى التي يحسد فيها اللبنانيون نجيب ميقاتي على تويتر وفي مواقع التواصل الاجتماعي. رئيس الحكومة اللبناني، ووزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، ووزير التربية والتعليم العالي حسان دياب استقبلوا أمس سفيرة النيات الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين أنجلينا جولي في السرايا الكبيرة.

كان الفايبروك أول من دقّ ناقوس عبر نشر خبر وصول النجمة الهوليوودية إلى بيروت.

تعليقات حسدت رئيس الحكومة ووزيريه، وأخرى نشرت صوراً مذعجة أنّ الممثلة الأميركية عبرت شارع الحمرا، وأخرى دعت نجوم العرب إلى الاقتداء بحبيبة براد بيت.

كلّ غنى على ليلاه وظلّت أنجلينا هي الحدث بلا منازع. بشعرها

هنا دمشق

... وسلاف فواخرجي باقية في قلب المأساة

دمشق... وسام كنعان

وافق على قبول الدعوة كرمي لعبون الإعلامي والشاعر اللبناني. لكن الحقيقة أنّ مسعود أطل في ندوات العيد التي ناقشت واقع الدراما السورية على الفضائية السورية، وقد سبق له أن لتي دعوة الإعلامي أمجد طعمة في برنامج «هنا دمشق» منذ شهور. البرنامج لم يرق للإدارة السابقة له «هيئة الإذاعة والتلفزيون»، فأوقفته قبل أن يعود للانطلاق الخميس الماضي بحلقة استيعادية لغالبية حلقات الموسم الأول من البرنامج. أما في حلقة اليوم، فيستضيف طعمة سلاف فواخرجي التي قررت أن تلبي دعوة المحطة الرسمية، خصوصاً أنها من الممثلين السوريين تأييداً للنظام. هكذا، يخوض المذيع السوري في حلقة الليلة التي ستبث مباشرة على في مشوار «حساء الشاشة السورية»، ليقف عند الموسم الرمضاني الأخير ويلقي الضوء حول ظهورها اليتيم في مسلسل «المصابيح الزرق»، ويسال عن مدى نجاح هذا العمل، والسبب وراء عجزه من حصد جماهيرية كبيرة. فيما يمز على تجربتها مع المخرج باسل الخطيب في فيلم «مريم» الذي انتهى من تصويره. ويفرد مساحة كبيرة للحديث عن أولى تجارب فواخرجي في الإخراج من خلال فيلم «رسائل الكرز» الذي أنهت تصويره، وقد لعب بطولته غسان مسعود. ويحكي الشريط عن قصة حب تدور أحداثها على أرض الجولان المحتل ليستل الضوء على الجانب الرومانسي من دون تماس مع السياسة. أما الجانب الأكثر إثارة في الحلقة، فسيعلق بما يدور على أرض سوريا لتدلي صاحبة «كليوبترا» بدلوها بعدما هوت بلادها نحو بحر من الدماء وياتت أمام طريق شبه مسدود.

لم يعد أحد يتمكن من فهم الحالة الملتبسة بين نجوم الدراما السورية وشاشاتهم الوطنية. بعدما كانوا يتهافتون على التلفزيون الرسمي، بات هذا الأخير يشبه الشبح الذي يخيف هؤلاء الممثلين بعدما غادر غالبيتهم بلده إلى إشعار غير مسمى... وياتوا يخشون الظهور على التلفزيون الرسمي (الأخبار 8/22/2012). مع ذلك، هناك عدد قليل من نجوم الدراما السورية ما زالوا يحتفظون بعلاقة ودية مع القنوات الرسمية، لكن عندما تتسنى لهم فرصة الظهور على شاشات عربية، يصبح لهم آراء مختلفة. في حلقة أول من أمس من برنامج «بيت القصيد» (الميادين) مع زاهي وهبي، أفادنا النجم السوري غسان مسعود بأنه لم يظهر في لقاء تلفزيوني منذ سنة ونصف السنة، وقد



«هنا دمشق»: 17:00 اليوم على الفضائية السورية

METRO

فراش يطبخ في المترو

الجمعة ١٤ أيلول
البطاقة: ٢٥.٠٠٠ ل. ل. تتضمن عشاء
٩:٣٠ مساءً

أكل: فراش يطبخ
ناي: بشر سعادة
فانون: سامر خوري
ديجي آخر الليل

الخبير beirut Reservations: 76 309 363
facebook.com/MetroAlMadia

يوتيوب

الاسرائيلي سام بازيل يستفز المسلمين

فيلم بالغ البذاءة لفظياً
وبصرياً. هكذا يمكن
اختصار «براءة المسلمين»
الذي يهدف إلى السخرية من
الرسول. باختصار، هو أشبه
بتجسيد درامي للشتم التي
تشهدها منتديات الصراع
المسيحي الإسلامي!

القاهرة - محمد خير

قبل سنوات، أثناء أزمة «الرسوم الدنماركية المسيئة للإسلام»، رسم فنان أوروبي لوحة كاريكاتور تمثل «رجلاً مسلماً»، أي ملتجياً غاضباً بجلابب قصير، بلوح بسيف ضخم، صارخاً: «ساقطع رقبة من يتهم المسلمين بالإرهاب!» الكاريكاتور كان ردة فعل على ردة فعل المسلمين على «الرسوم الدنماركية» التي تضمنت مهاجمة عدد من الكنائس في بعض أنحاء العالم الإسلامي، وأعمال عنف ضد أوروبيين في تلك البلدان، وصلت إلى القتل في بعض الأحيان. ويمكن القول إنه لا جديد تحت الشمس. ها هي الأفعال - أو ردود الأفعال - ذاتها، قد بدأ يشهدها العالم الإسلامي احتجاجاً على الفيلم الأميركي «براءة المسلمين» الذي تسربت منه إلى شبكة الإنترنت لقطات مدبلجة بالعامية المصرية، ما ساهم في الترويج لبعث جديد للأزمة يفترض ضلوع «أقباط المهجر» فيها. وهو وصف يطلق على المسيحيين المصريين المقيمين في الولايات المتحدة الأميركية وكندا. لكن سرعان ما بدأت تتكشف أبعاد أخرى على يد الصحافة العالمية. نشرت «وول ستريت جورنال» الأميركية و«معاريف» الإسرائيلية أن مخرج الفيلم ومؤلفه هو الاسرائيلي الأميركي سام بازيل، وقد مول العمل بنبرعات من يهود أميركيين (بكلفة وصلت إلى خمسة ملايين دولار) وبدعم من القس الأميركي الأصولي تيري جونز الذي دعا إلى حرق القرآن عام 2010، وقد عُرض الفيلم قبل

شهرين في ولاية كاليفورنيا من دون ضجة ومن دون أن ينتبه إليه العالم الإسلامي، ويلاحظ هنا أن شيئاً كهذا تكرر قبلاً مع الرسوم الدنماركية التي انتبه إليها المسلمون بعد عامين كاملين من نشرها للمرة الأولى. تفيد المعلومات أيضاً بأن بازيل «المخرج» لا علاقة له بالسينما، بل هو مجرد رجل أعمال يعمل في مجال الاستثمار العقاري، ولا يعود ذلك مستغرباً عند الاطلاع على أي مشهد

كان موقع
«المرصد الإسلامي»
وراء سرعة انتشار الفيلم
الفضيحة



مشهد من «براءة المسلمين»

من الشريط الذي يصعب تصنيفه ضمن نطاق فن السينما، أو أي فن آخر. يمكن وصف الفيلم (ساعتان)، أو اللقطات الـ13 المتسربة منه عبر يوتيوب التي شاهدها الجمهور الغاضب، بأنه محض شريط استفزازي بالغ البذاءة لفظياً وبصرياً، يتعمد السخرية من رسول الإسلام عبر استعراض حياته وسيرته بوضعها في سياق عنفي وحشي وجنسي شامل. وهو باختصار أشبه بتجسيد درامي للشتم التي تشهدها منتديات الصراع المسيحي الإسلامي. بعضهم دعا إلى التفكير في مغزى التوقيت الذي فجرت فيه أزمة الفيلم، قبل يومين فقط من ذكرى أحداث 11 أيلول (سبتمبر). وسرعان ما حفلت المنتديات الإسلامية على الشبكة بالتنديد بالفيلم، ولاحظ الناشط وأثل غنيم أن موقع «المرصد الإسلامي» كان السبب الأول في سرعة انتشار الشريط، إذ شاهده عبره أكثر من 300 ألف مستخدم، بينما لم يكن عدد المشاهدين في القناة الأصلية على يوتيوب قد تجاوز مئات! دعا غنيم إلى التروي وكذلك فعل بعض النشطاء والكتاب الآخرين، لكن السيف كان قد غادر غمده. اختفت في لحظة كل الأزمات التي تغرق فيها مصر، وتوجه الآلاف نحو السفارة الأميركية لأجل «الرد على الإساءة» وقد تمثل ذلك في اعتلاء الأسوار، ورفع أعلام القاعدة وكتابة اسم بن لادن على الواجهة؛ مرة أخرى، يتم الرد على الاتهام بتأكيد.

وتنظم نقابة الممثلين المصريين اليوم الجمعة وقفة احتجاجية بالتعاون مع النقابات الفنية للتنديد بالفيلم. ربما بسبب التأخر التكنولوجي، وربما بسبب الاستبداد الطويل في العالم العربي/ الإسلامي، ما زالت الغالبية غير قادرة على تفهم أنها لا تستطيع أن «تمنع» أي مادة بصرية أو مكتوبة، وأنها لا تستطيع أن تجبر نظاماً غريباً على إغلاق صحيفة أو اعتقال مؤلف. هذه الإجراءات التي انتهت في معظم العالم لا تزال سارية في «بلاد المسلمين»، لذا فهم يحولون غضبهم من المؤلفين إلى الحكومات الغربية التي «لا تردعهم كما ينبغي».

برأت محكمة «جنتح مستأنف الهرم» أمس عادل إمام (الصورة) من تهمة ازدراء الأديان لينجو «الزعيم» من الحبس ثلاثة أشهر في الدعوى التي استغرقت 7 أشهر أمام ثلاث دوائر قضائية مختلفة (الأخبار 2012/8/11). رئيس المحكمة المستشار على حسن أكد في حيثيات الحكم أن المحكمة شامتت الأفلام التي ورد ذكرها في الدعوى، وتيقنت أن المتهم لم يقصد الإساءة إلى الدين الإسلامي بل إظهار أنماط سلوكية خاطئة لدى بعض فئات المجتمع. واستندت الأسباب التي تبنتها المحكمة في تبرئة إمام أيضاً إلى



انتفاء صفة التضرر عند مقيم الدعوى المحامي عسران منصور، فالشخصيات التي جسدها إمام لم تحمل إساءة إلى شخصه، وألزمت المحكمة مقيم الدعوى بالمصاريف الإدارية لها.

اللافت في جلسة أمس غياب الفنانين الذين حضروا الجلسات السابقة وأعضاء نقابة الممثلين، بينما حضر عدد محدود من أعضاء نقابة العاملين في المهنة الفنية. ورفع هؤلاء صورة كبيرة لإمام ولافتات تدعو إلى احترام حرية الإبداع والفن، مرددين «يحيا العدل». وأشار نقيب المهنة الفنية نبيل رزق إلى أن النقابة ستتنظم احتفالية كبرى في هذه المناسبة. وفي أول تصريح له بعد البراءة، قال صاحب «طيور الظلام» إنه يعدّ الحكم انتصاراً للفنانين جميعاً وليس له بمفرده، وأن الحكم القضائي ببراءته هو أفضل رد على الذين يهاجمون الفن والفنانين، مؤكداً أن ما حدث هو انتصار لحرية الإبداع.

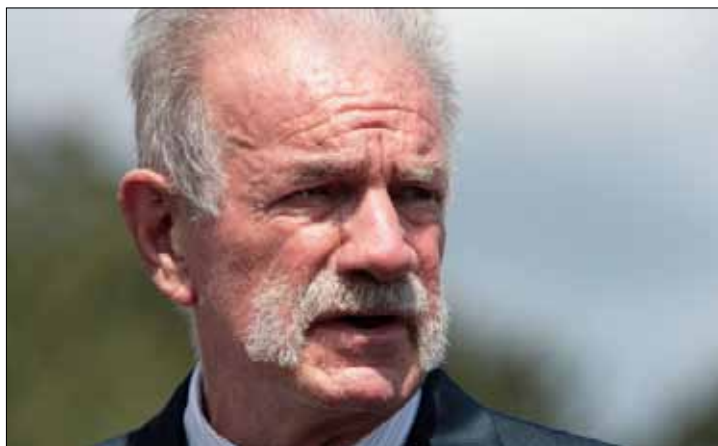
تعود «الفراعين» في 24 أيلول (سبتمبر)، بعد انتهاء فترة إيقافها بقرار من هيئة الاستثمار، لستة أسابيع. فيما أعلنت إدارة المحطة عن نيتها تجميد «الفراعين 2» لعدم قدرتها على الوفاء بالالتزامات المادية.

انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي أمس بإطلاق سراح المخرج والمنتج السوري عمرو نيربية بعد الاهتمام العالمي الذي رافق اختفائه في السجون السورية منذ 28 آب (أغسطس) الماضي عندما اعتُقل في «مطار دمشق الدولي».

نظمت قناة «المنار» دورة كتابة سيناريو لمدة 9 أشهر أشرف عليها اختصاصيون لبنانيون وسوريون وعراقيون وتناولت كيفية كتابة الدراما. وفي احتفال تكريمي في ختام الدورة، اعتبر مدير عام القناة عبد الله قصير أن «المتخرجين يشكلون بارقة أمل لتلبية احتياجات الساحة الإعلامية في تجسيد قيم بيئة المقاومة». وأعلن عن تبني إنتاج مجموعة كتابات تنسجم مع توجهات المحطة.

فاجأ الداعية الإسلامي فاضل سليمان متابعيه على «تويتر» بموافقة على تجسيد النبي محمد في عمل درامي بشروط، «بعدما تجرأ الكفار على تجسيده» كما قال، وذلك في عمل يحمل رسالة هدفها الرد على الدعاية المسيئة للإسلام.

الغضب الساطع أت على فايسبوك



دعم القس تيري جونز الفيلم

والصورة. شدد يومها على أن الإسلام «ليس دين سلام بل مسؤول عن أحداث 11 أيلول»، وأضاف: «هي رسالة تحذير إلى كل المسلمين المتعصبين، ونشعر أن الله دعانا إلى ذلك». وفي تعليقه على «براءة المسلمين»، رأى جونز أنه «لا يهدف إلى مهاجمة المسلمين، بل إلى إظهار العقيدة المدمرة للإسلام». وبينما اشتعل الشارع الإسلامي وتحديداً في مصر وليبيا (راجع ص 18)، غصت مواقع التواصل الاجتماعي بحملات الاستنكار والشجب التي حفل بعضها أميركا وسياستها المعادية للعرب

يعمل في مجال العقارات أن العمل الذي صور في كاليفورنيا على مدى ثلاثة أشهر، كان نتيجة جهد مشترك مع 60 ممثلاً وفريقاً من 45 شخصاً: «الفيلم سياسي وليس دينياً». نقطة مهمة أخرى سلطت الصحيفة الضوء عليها تتمثل في أن العمل يحظى بدعم القس الأميركي تيري جونز الذي دعا في نيسان (أبريل) 2010 إلى «يوم عالمي لحرق القرآن». كلنا نذكر القس الأصولي حين حل ضيفاً على طوني خليفة في برنامج «للنشر» على قناة «الجديد» من خلال مداخلة بالصوت

ناديت كنعان

«إنه لقيط سارق وبلطي ومهوس بالجنس، يهوى استغلال الأطفال جنسياً ولا يمانع معاشرته الرجال، إضافة إلى أنه وصولي يحرص على أن يتمحور الدين الإسلامي وحياته المسلمين حوله» ثلاث عشرة دقيقة على يوتيوب مقتطعة من فيلم «براءة المسلمين» يغرق فيها المرء في بحر من الصور النمطية والمعتقدات الخاطئة عن الإسلام ورسوله، مللنا سماعها منذ أحداث أيلول (سبتمبر) 2001. هذه المرة جاءت الخطوة مختلفة بعض الشيء. حالة من الهذيان تعمد فيها المخرج الأميركي الإسرائيلي سام بازيل (52 عاماً) إهانة المسلمين وإظهار اليهود في صورة «المظلومين والمضطهدين». لكن يبدو أن العمل الذي أنتجه ابن جنوب كاليفورنيا، ما هو إلا انعكاس لمعتقداته وأرائه الشخصية.

صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية التي كشفت عن هوية مخرج الفيلم، ذكرت أمس أن سام بازيل أكد لها أن «الإسلام سرطان، ودين كراهية»، كما أنه مؤلف الفيلم من خلال جمع خمسة ملايين دولار أميركي من مئة مانح يهودي من دون تحديد هوياتهم. وأوضح الرجل الذي

الخميس

والله عبد الفتاح

معركة الهيبة



شعار التراس
الأهلي على
أحد جدران
الأسكندرية
(عمرو عبد الله
دلش - رويترز)

والوحيد كما كان قانون الطوارئ لا بديل عنه والرئيس لا يمكن المساس به و هيبة الشرطة اساس الامن. مفاهيم سلطوية تتسرب عبر اجهزة الدعاية للنظام في المدارس والتلفزيونات والصحف إلى درجة لا تجعلها مجرد مفاهيم يمكن تغييرها... لكنها اقدار او حقائق مطلقة. ماذا تعني هيبة الدولة؟ هل تعني ان العامري وزير الرياضة يقول ان الرئيس المرسي يريد عودة النشاط الرياضي.. فيعود من دون اي اعتبارات اخرى؟ هل تعني ان ينفذ القرار ولو كان خطأ او اعتداءً على دماء لم تجف بعد؟ هل تعني ان الدولة لا تلوى ذراعها، كما قال مستشار الرئيس للشؤون القانونية في حوار تلفزيوني؟ المستشار والوزير والرئيس.. كلهم يرددون مقولات قالها مبارك واباطرته في كل مكان، وهم جميعا ابناء هذا الخطاب السلطوي الذي انقرض من الدول المحترمة التي تجعل هيبة المواطن هي المحترمة.

عدت قبل ايام من اوكرانيا وفيها ضابط الشرطة يمنح التحية للمواطن قبل ان يطلب منه رخص القيادة او يوقفه، لأنه هو واجهته ورتبه الأعلى ورئيسه يحصلون على مرتباتهم من ضرائب هذا المواطن. المواطن سيد على الدولة. وحق موطن واحد ضائع لا يجعل للدولة هيبة. وكم مواطن ضاعت حقوقه منذ قتل المتظاهرون في جمعة الغضب وحتى ثورة التراس على مباراة برج العرب؟

هيبة المواطن هي التغيير المطلوب من دولة تسلط إلى دولة ديموقراطية تعرف الحدود بين الحقوق والواجبات ولا يعتبر فيها القانون اداة عقاب بل اداة عدالة. فرق كبير بين ان اشعر بأن الدولة تطبق علي القانون لأنني ضعيف، او اكون محميا بنفوذ وجبروت وثروة فاجد من يحميني ويمنحني القلادات.

لم يكن المطلوب هو وقف المباراة في حد ذاتها.. لكنها وسيلة ضغط من اجل إعادة المحاكمة والكشف عن المؤامرة التي جرت في بور سعيد. ليس بور سعيد وحدها، ولكن من جمعة الغضب وماسبيرو وحتى العباسية.

اين القتلة؟ اين عدالة الثورات في كسر اطواق النفوذ عن المجرمين المنفوخين في مقاعد السلطة؟ العامري وزير الرياضة يتصور أن هيبة الدولة اقامة المباراة وهي خيبة ثقيلة لأنها تعني ببساطة انك نفذت قراراتك وارضيت شبكات المصالح، وساهمت في الغضب ضد دولة.

والماфия التي تحرك مرتزق الاعلام الرياضي، محدودة الذكاء لأنها تنظر نظرتها الضيقة، نظرة تربت في ظل نظام بلا كفاءة يطلب منها

هيبة الدولة. إنها مرة أخرى معجزة المصريين تحاصرهم، «تكبس» على أنفاسهم، ترسم لهم مسارات تضع وجودها في مقابل خضوعهم. هذه هي الدولة، كلما تصور احد انها تموت تعود من جديد. يالف روح وحياء عكس كل ظروف عودتها من مدارها المستبد. تبدو الدولة هنا اهم من وجودها ذاته. كما لو ان لعبة مثل كرة القدم تلعب للمرة الأولى ضد جمهورها. الموضوع لم يعد يخص ترويض الجمهور او ادماجه في النظام. ولكن في الغاء وجوده.. لتبقى اللعبة بلا جمهور والدولة بلا مواطنين. من سيحضر مباريات الكرة غير الذين عادتهم ادارة الرياضة في حماية الدولة كلها؟ اين ستذهب طاقة شباب الانترنت ان لم تكن في الملاعب؟ كيف ستبني دولة بلا مواطنينها؟ الدولة تفككت قبضاتها القديمة بعد 25 يناير، ومن شقوقها نما المجتمع وقوته الحرة.. والعشوائية معا.. كيف سيعود جسد الدولة بعد تغير الفضاء الذي تعودت على احتلاله؟

لم تكن مجرد مباراة اذن تلك التي كانت بين اشهر اندية مصر (الاهلي) وأحد اندية البترول (النبي) في مسابقة لها اهمية (كأس السوبر). الدولة قررت اقامة المباراة في الصحراء بعيدا عن القاهرة بمئات الكيلومترات وفي حراسة 45 الف جندي مهمتهم قطع الطريق على زحف الانترنت الاهلاوي لكي لا يصل الى ملعب برج العرب حيث تقام المباراة.

الانتراس غاضب لأن الكرة ستعود وحقوق شهداء الانترنت لم تعد. العودة هنا لصالح من؟ شركة الاتصالات الراحية خسرت جزءا من جمهورها. والاهلي، نادي الوطنية المصرية، بدا قسطاً في الحديقة الخلفية لهذه الماфия. لم تكن مجرد مباراة. انها بروفة للمعارك المقبلة.

الاطراف كلها تشكلت: دولة قديمة تريد العودة ومد خطوط شبكتها مع مجموعات جديدة، وماфия تقيم جسورها كما كانت تقيمها ايام حسني مبارك، ومجموعات شباب خرجوا من اجل ثورة الحرية وفقدوا زملاء واصدقاء برصاص الدولة.. وتحت رعاية الماфия: المعركة عنوانها لدى الدولة القديمة و الماфия: هيبة الدولة.

ولدى شباب الانترنت: القصاص. هذا هو الفرق بين العقل الذي لا يزال مسيطرا على مواقع في السلطة وبين شباب تتربى خبراتهم في الشارع ويبحثون عن حقوقهم في مواجهة تحالفات قديمة/جديدة. هيبة الدولة مفهوم قديم يرؤج له في اجهزة الترويض والتضليل على انه المفهوم المطلق

محمد ابو تريكة حين شرد وقرر وحده عدم لعب المباراة.

هو نجم استثنائي لأنه لمع في زمن ضد قوانينه. يرى الفرد العادي في ابو تريكة قوة انتصاره على كل العجز وقلة الحيلة، يخطف بموهبته ما يمكنه ان يصنع اكثر من هدف في مباراة، له سحر خاص.. ليس ابن الصناعة الكبيرة لنجوم الرياضة، لكنه يذكّر دائماً بموهبة العبور من مستنقعات الفقر كما كانت نجوم البرازيل في سنوات ماضية. يضاف الى سحر الموهبة جاذبية تعبر حواجز الفقر والمرض.

لم اتعامل معه يوماً على انه «قديس» كما يسميه الجمهور الاهلاوي، ولم اره شيخاً او «إخواني» كما يفسر قطاع واسع اهتمامه بتفاصيل متعلقة بالعبادات او بالحرص على اظهار علامات التدين علانية امام الجمهور. ابو تريكة ابن موهبة طارت من موقعها في عالم الشهرة والمال، لكنها بقيت بعقلها كاملاً خارج هذا الانتقال.

لم يصعد ابو تريكة السلم الاجتماعي ولا انتقل الى رتبة البارونات، وبقي باحترافه قريبا الى حد كبير من موهبة الحواري، بعيدا الى حد ما عن تأثير صناعة الكرة بما تمنحه من تطوير في المهارات و بناء للعقل والجسد معاً. بدا ابو تريكة بالنسبة لي قادماً من زمن قديم ومعجزته ان يلمع في زمن لا يعترف بالحواري

الدعم السياسي وترويض الجمهور في مقابل منحها تراخيص بجمع الثروت. الماфия محدودة الخيال، فهي تقيم العداة بين اللعبة التي تدر عليهم الملايين بالعداء الواضع مع جمهور هذه اللعبة.

من اجل مكاسب سريعة يصنعون مؤامرة جديدة لأنهم يتصورون ان خيبة الدولة ستحميهم من جديد.

دولة تضيع فيها الحقوق لا هيبة لها. دولة يحمي فيها القتلة لا هيبة لها. دولة يحرض فيها الضباط الاهالي ضد الانترنت لا هيبة لها. دولة تصنع حربا اهلية لا هيبة لها. دولة العدل فيها غريب لا هيبة لها. دولة تحشد كل امكاناتها من اجل مباراة كرة بلا اهمية لا هيبة لها. دولة تعاند مواطنيها لا هيبة لها. دولة هيبتها عند ماфия الملاعب ومرترقة الشاشات الرياضية لا هيبة لها. دولة تضع شرطها في قهر مواطنيها لا تنظم حياتهم.

دولة تنظر لمواطنيها قطيعا من عبيد وضحايا محتلمين.

الدولة تحاول استعادة مساحتها من جديد. تسندها ماфия المصالح بالتطيل والبروباغندا عن المصلحة والالة التي لا بد ان تعاود السير والاستقرار الضروري لاستعادة الحياة اليومية من ارتباكها.

وهنا اهمية الوعي البسيط الذي مثله نجم الكرة

سياسيين ورموز بالنسبة إلى الرأي العام...؟ المونولوجست ينتقم عادة من جمهور لم يقبل به كمنولوجست، لكنه قبل به كداعية أو مذيع أو مسؤول يتكلم كما لو كان يقدم اسكتشات ثقيلة الظل. هتلر انتقم بعد مروره بمرحلة الرسام. كان رساماً وفشل في الحصول على جائزة. الفشل لم يجعله ينتقم، لكن رغبته في

قبل أن نضحك بعد قليل... ما هو حجم الخسارة والألم؟ كوميديا وعبث يومي... لكنها أيضا واقع الحياة بعد الخروج من حفرة مبارك. كوميديا الصدام مع القادمين من أزمنة الكهوف. كم ستدمينا الصدمات قبل أن نستلقي على سرير ونضحك...؟ كم مونولوجست فقدتهم مصر وتحولوا الى

الحرق كانت أقوى من أن يتحملة وحده فأشرك الناس كلها... لم يقبل بنتيجة المسابقة فأراد أن يكون وحده لجنة تحكيم تختار من يعيش ومن يموت في سبيل بشرية قوية... كاملة الأوصاف.

أراد هتلر إلغاء المنافسة. أراد أن يكون وحده... في هذا العالم. عندما يظهر هتلر الآن... تضحك

الناس. كوميديان يثير الضحك بعدما أحرق العالم كله وتسبب في قتل 80 مليون إنسان بسبب هلوساته في انتقاء البشر وتقسيم العالم. يثير الضحك لأنه أصبح خارج زمن. كم سياسي أو مذيع أو من يحمل تراخيص بالتصريح أو صاحب سلطة تكتشف فيه المونولوجست الكامن في أعماقه.

كم شيخ يمكن أن يحرق بلدة كاملة بسبب كلمتين ينسبهما الى الله... والقرآن... و سنضحك عليه بعد سنوات، لكن بعد أن تكون جريمته اكتملت. كم سياسي يروضنا اليوم بكلام يستخدم فيه الدين ليعيدنا إلى الأقفاس التي خرجنا منها يوم 25 يناير...

وسنضحك عندما نفيق من غيبوبته، لكن بعد أن يكون قد كرهنا في حياتنا.

وسنضحك... لكن اكتشاف ما ضحكنا سيتسهلك

كوميديا أزمنة الكهوف

الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماحة

(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

أنسي الحاج

رئيس التحرير. المحرر المسوؤل

إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محري التحرير: إيلي شلموب، وافيق قانصوه ■ إفتتاح: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمعي: مهدي زراقات ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، امك النديري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

■ المحرر الفني: إميل منعم ■ محري الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك

■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونات - سنتر كونكورد - الطابق

السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115

■ التوزيع شركة الوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

سر استمرار الغضب

أسماء أخرى تفتقر إلى الذكاء السياسي... لكن العقل الذي اختار منحها موقفاً في تركيبة سياسية جديدة لم تفعل سوى أنها منحت الجماعة زهوة الانتصار الذي كان لديها عندما هبط الكتاتني من البي إم دبليو أمام أحد مقار الجماعة وهتفوا له «يعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء».

هذا هو الخيال الذي ينشر القلق واليأس الآن. لم يشعر أغلب الثوار والمتحمسين للثورة من قطاعات كانت صامتة بالفرح، لا لأن لديهم كراهية للإخوان... ولا لأنهم يشعرون بالغيرة من وصولهم إلى مقاعد الحكم... ولكن لأنهم عاشوا المسرحية نفسها من قبل ويرون ما ثاروا ضده يتكرر ويعاد نسخة قريبة إلى الأصل. لماذا لم يفكر أحد من أهل الحكم في إعادة تصور للمجلس القومي لحقوق الإنسان وفك ارتباطه بالسلطة بدلاً من تغيير النخبة المختارة؟ لماذا الحفاظ على مجلس قهر الصحافة واستمرار قبضته المهيمنة بدلاً من تحرير الصحافة وتفكيك خطوط تبعيتها للدولة؟ هل المشكلة هي استبدال قطع شطرنج موجودة الآن في طرة... بقطع شطرنج ترضي الجماعة الساكنة في المقطم أو مدينة نصر؟ هل المهم أن يعلن وزير الإعلام عن وجوده بأول مذيعة محجّبة في نشرات الأخبار، مع الاحترام للمذيعات والاستياء من اختزالها في كونها تضع قطعة قماش على رأسها...؟ تحولت المذيعات إلى إعلان عن وجود الإخوان في ماسبيرو، واستمر إعلان الوجود بلجنة رقابة على الفضائيات، وهذا كل ما لدى وزير تربي في أحضان الإعلام الموجّه من مكتب الإرشاد إلى جمهوره.

ليس لدى الوزير ما يطور به الإعلام ويحرره من ماكينات التضليل إلا نقل تبعيته من الحزب الوطني إلى مكتب الإرشاد؟ إنه خيال قصير المدى. خيال ضد الجماعة نفسها. يضعها في مرمى نيران قطاعات في المجتمع قدمت شهداء لكي تتحرر مصر من استعمارها الوطني. لا نريد استبدال مستعمر بمستعمر. لدينا ما يجعلنا دولة حديثة... لا دولة في أسر محدودي الخيال والباحثين عن غنيمة في الصناديق.

وهذا سر استمرار الغضب.

عند الإخوان كتاب محفوظات. تجد الرد واحداً عند كل من تتحدث معهم، كأن ألسنتهم وضعت على أجهزة تسجيل، من دون أن تمر على الوعي... أو كأن الماكينات احتلت فجأة الفراغ الذي يمكن أن تفكر به.

لم تكن الثورة من أجل تغيير أشخاص، فسدوا بعدما كانوا طيبين في بداية حكمهم، بأشخاص طيبين لا نعرف مدى قابليتهم على الفساد. مبارك لم يفسد لأنه ليس من الإخوان أو لأنه لا يسير على نهج حسن البناء أو لا يذهب إلى الجامع خمس مرات أو لأنه لم يحصل على بركة المرشد أو يقبل يديه أو يعلن له البيعة ويبيد له السمع والطاعة.

مبارك فسد لأن نظام الدولة سمح له بالتحول من رئيس أو موظف يدير المؤسسات إلى ديكتاتور يملك كل المفاتيح ويستطيع التكويش على كل شيء لصالحه ولصالح حاشية يمنحها تراخيص بالثروات في مقابل الولاء.

ولهذا لم يكن المزج في تعيينات المرسي وجود اسم مثل صفوت حجازي في مجلس حقوق الإنسان أو ترشيح نادر بكار لعضوية المجلس الأعلى للصحافة أو تصعيد حاشية من مكتب الإرشاد في مواقع المحافظين. ليس المهم أسماء بعينها، رغم أن بعضها كان كوميدياً سوداء وأخرى ملونة وبعضها فاقع... كما لم يكن مهماً بالنسبة إلى ظهور أول مذيعة محجّبة في نشرات الأخبار... ولكن المهم استمرار العقل الذي يريد احتلال المواقع القديمة بهيكلها وقوانينها القديمة نفسها.

وكان مصر قامت بثورة تمثل خيالها الجديد من أجل دولة ديموقراطية حديثة، والإخوان قاموا بثورة موازية خيالها خيال كومبارس يريدون احتلال مقاعد النجوم. ليس المهم أن يكون الرئيس إخوانياً، فهذه طبيعة أنظمة تداول السلطة. لن يأتي كل مرة رئيس على مزاج أو هوى الجميع. لكن المهم أن الرئيس يسير على خطى النظام القديم مع استبدال أشخاص بأشخاص. ربما يكون نادر بكار لديه بعض الذكاء ليعرف أن وجوده في مجلس الصحافة

سيفسد صورته العامة التي يبنيها، وهو ما لم يكن مثلاً لدى

ومواهبها بل لم تعد سوى مصدر للجرائم والتعاسة. أبو تريكة استغنى عما تمنحه النجومية من دخول في عالم «البارونات»، كما فعل الخطيب مثلاً أو كما حاول نجوم أقل موهبة منه. هو بارون خارج مجتمع المصالح الذي نسج شبكته بين الرياضة والبيزنس والسلطة.

أبو تريكة بعيد عن هذا العالم بأبيضه وأسوده. ما زال مقيماً عند حسه الأول، ليس بعيداً عن عالم البارونات لكنه ليس منهم. وهذا تقريبا ما جعله يقف وحده ضد هجمة البارونات من أجل مباراة السوبر.

لدى أبو تريكة ما يحركه غير المصالح. لديه مشاعر لم تدخل في ماكينات أو دخلتها وارتاحت في البقاء خارجها.

هذا ما يجعله يرى اللعبة لعبة وليست ماكينة تدر الثروات على البارونات. لعبة يمكن أن تقف احتراماً لمشاعر أو بحثاً عن حق.

أبو تريكة لا يزال يلعب بينما كل الوسط المحيط به يبحث عن دوران عجلة المصالح. وسط رياضي بالكامل لا توقفه تفاصيل مذبة جمهور اللعبة.. ولا يهتز لأن مؤامرة التغطية على مرتكبي المذبحة لا تزال مستمرة.

أبو تريكة وحده مع الائتلاف ضد كل من حولوا الصناعة إلى مافيا. مافيا تمتص كل ما في اللعب من متعة وتحوله إلى حرب مصالح صغيرة تربط بين اتحاد الكرة وبين مجال إدارة النوادي وعكاشة الإعلام الرياضي. دائرة واحدة لم تخل حينما سارت خلف جمال مبارك في كارثة الجزائر ولا عندما قادت الثورة المضادة دفاعاً عن نظام مبارك الآن عندما يوجهون حملة ضد الضحايا لصالح القتل.

أبو تريكة وحده مع الائتلاف في مواجهة مافيا لم تكن إلا جزءاً من نظام فاسد ومستبد أدار البلد كله كأنها عزيمة أملاك.. واعتبر منتخب البلاد لاعبين في سيرك ترويضه للشعب. هناك طبعاً جمهور يريد أن ينسى. جمهور تسيطر عليه مقولات فاسدة ترى أن ترسيخ القيم واستعادة الحقوق سيوقفان السير ويعطلان الحياة.

لم يعد لدى الائتلاف سوى الضغط لاستكمال كشف مؤامرة اشتراك فيها المجلس العسكري واجهزته كلها. هذه المؤامرة لم تكشف ولن تكشف إلا بالضغط والمزيد من الضغط.

الائتلاف ليسوا وحدهم. هم طلاب المتعة الأكثر تعصباً لها، يريدون توقيف سبب متعتهم كما يفعل أبو تريكة تماماً عندما يرفض اللعب على حساب ضياع دم الشهداء. وهذه القدرة على الاستغناء، أو الإفلات من جاذبية المافيا وخطابها المبتذل.. هي من أسباب البهجة.

نضحك الآن على مبارك
لكن بعدما ردم قيماً وأفكاراً
كان يمكن أن نكون فيها
كائنات أجمل وأرواحنا أخف

زمنياً نتخلص فيه من إرهاب الفتوات باسم الدين.

كم زمن سنعيش في دورة حكم المعقدين نفسياً والفخوريين بتخلفهم وجهلهم بعد سنوات من حكم المافيا واللصوص؟

إلى متى سنحمل السلطة كما هي... تشعر بالقلق وكلما ازداد قلقها زادت رغبتها في البحث عن أدوات التسلسل السريع... وليس أمامها إلا دولاب مبارك...؟

كم مرة سنحمل صدمات مثل التي تحدث كلما نشر المستشار أحمد مكي وزير العدل تصريحاً في الصحف؟

...هل يمكن أن نصدق أن رجلاً دافع عن استقلال القضاء ودعمته الصحافة أن يشتمها في أول



من تظاهرات في القاهرة (محمد عبد الغني - رويترز)



لقاء وبشكل عمومي؟ هل يمكن أن نتعلم من رجل قيم الاستقلال عن الحاكم ثم نجده يريد أن يقنعنا بأن الطوارئ مذكورة في القرآن...؟ هل كانت المشكلة مع حاكم بعينه أم أن هناك حاكماً سلطاته مذكورة في القرآن وحاكماً تحاربه بالقرآن؟

... كم صدمة ستحملها قدراتنا؟ كم دقيقة ستضيع مع الدهشة من حنين حسن البرنس إلى الفرقعات الدرامية في السياسة؟ كم سنحتمل من استعراضات وزير الإعلام الذي تربي في مزارع التوجيه المعنوي للإخوان؟ استعراضات لم يحدد دوره فيها. هل هو الوحش القادم لإخافة الإعلام، أم أنه المعد الذي يختار الضيوف في البرامج والكتاب في الصحف الحكومية؟ استعراضات وزير التوجيه المعنوي... لم تصل إلى مستوى استعراضات مستشار الشؤون القانونية الذي يريد ملء فراغ مشاهير التفصيل القانوني ليكون مقصد العهد الجديد...

سنضحك على هذه الاستعراضات ربما أقل من أباطرة المهنة مثل فتحي سرور ومفيد شهاب... لكن بعد أن نكون قد ضيعنا فترة في فقدان الثقة في قانون لا يزال لعبة في يد السلطة.

علي
الخلاف

روايات متعددة للهجوم تتهم «القاعدة» وأنصار القذافي بت

«غزوة بنغازي». هذا ما يمكن أن يطلق على ما شهدته العاصمة الليبية الثانية، بعدما اقتحم متظاهرون السفارة وأحرقوها، ما أدى إلى مقتل السفير كريستوفر ستيفنز وثلاثة موظفين أميركيين، في هجوم تزامن مع إحياء الولايات المتحدة ذكرى 11 أيلول

«غزوة بنغازي»

تودي بالسفير الأميركي

بنغازي - الأخبار

في الحادي عشر من أيلول كان الأميركيون على موعد مع نكسة جديدة، هذه المرة في ليبيا، حيث اجتاح مئات الليبيين القنصلية في بنغازي، وقتلوا السفير كريستوفر ستيفنز وثلاثة من الموظفين الأميركيين احتجاجاً على فيلم أميركي مسمي إلى النبي محمد، غير أبهين بما يردده الأميركيون عن مساعدة ليبيا على التحرر من نظام معمر القذافي، بل على العكس، فكان الليبيون كانوا يرددون أمس مقولته الشهيرة «طن فأمريكا».

روايات الهجوم متعددة، بعضها نسبة إلى اتباع تنظيم «القاعدة»، ولا سيما «أنصار الشريعة»، وخصوصاً في ظل وجود هذه الفئة في الشرق الليبي المفتوح على الحدود المصرية. البعض الآخر نسب الاعتداء إلى «إزلام النظام السابق»، كما اتهم آخرون مجموعات من الثوار السابقين، مشككاً في دخول تيارات إسلامية على الخط، فيما حملت وزارة الداخلية الأميركيين جزءاً من المسؤولية.

وأفادت مصادر أمنية في بنغازي لـ«الأخبار» بأن «ما حدث أتى على أيدي شباب غير مؤدجين، ليس لهم ارتباط بأنصار الشريعة ولا بكتائب مصراة ولا ثوار الزنتان»، مشيرة إلى أن المتظاهرين الذين انطلقوا نحو قنصلية أميركا في بنغازي، مساء الثلاثاء احتجاجاً على عرض شريط يسيء إلى النبي محمد، متاثرون بما حصل في مصر من رد فعل على الفيلم الأميركي، وتحركوا على هذا الأساس. وعن وجود السفير الأميركي في بنغازي، أوضح المصدر أن ستيفنز كان من المفترض أن يقوم بزيارة رسمية إلى «عاصمة الثوار» أمس، لكنه توجه إلى هناك عشية الزيارة، وكان وجوده غير ملعلن، وحين احترقت القنصلية كان في ملابس النوم واختفق من الدخان. ولما دخل الشباب عثروا عليه ميتاً. وتحدثت المصادر عن وجود سلاح بين أيدي بعض المتظاهرين، مشيرة إلى أنه جرى حرق القنصلية بقذائف آر بي جي.

غير أن رواية أخرى جرى تداولها إعلامياً، أشارت إلى أن السفير تم الاعتداء عليه جنسياً قبل قتله. وأوضحت أن «السفير تم قتله والتمثيل بجثته بطريقة مشابهة لما حصل مع القذافي».

أما الرواية الرسمية فقد أتت على لسان وكيل وزارة الداخلية في المنطقة الشرقية، ونيس الشارف، الذي أعلن في مؤتمر صحفي عقده أمس في بنغازي أن مؤيدي النظام السابق هاجموا القنصلية في بنغازي بالأسلحة المتوسطة، موضحاً أن الهجوم وقع على مرحلتين، أتت الأولى إلى مقتل السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز، مختنقاً بالدخان، إلى جانب مقتل موظف وجرح آخر.

وأشار إلى «وقوع اختراق أمني خطير لم نكن نتوقعه بعد نقل الرعايا الأميركيين وتأمينهم في المرحلة الثانية في مقر قريب من القنصلية»، موضحاً أن «فريقاً خاصاً مسلحاً حضر إلى مقر القنصلية للاستطلاع وتوجّه بعد ذلك إلى المقر المؤمن الذي خصص للرعايا الأميركيين،

وهو ما ترتب عليه قتل اثنين آخرين من الأميركيين وجرح ما بين 12 إلى 14 آخرين». وأشار الشارف إلى أن «هناك أناساً من ذوي السوابق والجرمين أو من الذين يسعون إلى الفتنة ويريدون زعزعة الوضع الأمني، اندسوا وسط المحتجين على الفيلم المسمي للرسول أمام القنصلية الأميركية في بنغازي من أجل تنفيذ أهدافهم».

لكنه أكد أن الأحداث تطورت وازداد التوتر في محيط القنصلية، بعد قيام عناصر من حراسات القنصلية الأميركيين بإطلاق النار من داخل القنصلية باتجاه المتظاهرين، الذين قال إن نيّاتهم في البداية كانت إسقاط العلم الأميركي والاحتجاج السلمي من دون أن يقتحموا القنصلية. وأضاف أن إطلاق النار من داخل القنصلية زاد من غضب المتظاهرين، فافتحموا مبنى القنصلية، ما أدى إلى مقتل أميركيين من موظفي السفارة، مبيّناً أنه أثر ذلك أمر بسحب القوة الأمنية الليبية التي كانت تحرس القنصلية الأميركية في محاولة لحقن

مبنى
القنصلية
الأميركية
في بنغازي
يحترق
(عصام
الفيثوري -
رويترز)

دماء الليبيين، وألا يتكرر ما حدث أمام القنصلية الإيطالية في عام 2006. وتابع الشارف أن الاختراق الأمني الخطير الذي حدث في المرة الثانية استغله إزلام النظام، لافتاً إلى ورود رسالة تفيد بأن منفذي الهجوم «محتجون على اعتقال رئيس الاستخبارات السابق عبدالله

السنوسي». وأوضح الشارف أنه جرى نقل بقية الرعايا الأميركيين البالغ عددهم 32 شخصاً، إضافة إلى الجثامين الأربعة إلى المطار، وهناك جرى التعرف إلى القتلى، بمن فيهم السفير الأميركي، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الليبية (وال). وحمل الشارف القنصلية الأميركية جزءاً من

المسؤولية عن الهجوم الذي تعرضت له، لأنها «لم تقم بسحب موظفيها أو تأمين وضعها، رغم التحذيرات التي إبّلت بها، عن أن هناك أشخاصاً مسلحين أمامها». بدورها، ذكرت صحيفة «الوطن الليبية» أن «مجموعة من كتيبة أنصار الشريعة في مدينة بنغازي هاجمت مساء الثلاثاء

قوات «مارينز» إلى ليبيا وطائرات لملاحقة المهاجمين

كاثرين أشتون، في بيان عن «صدمتها العميقة» جراء الهجوم على القنصلية الأميركية. ودعت «ليبيا إلى الإسراع في اتخاذ كل التدابير الضرورية لحماية جميع الدبلوماسيين والموظفين الأجانب الذين يعملون في ليبيا»، وإلى السعي الحثيث «لإحالة المسؤولين عن هذه الاغتيالات إلى القضاء».

وقال مسؤول أوروبي رفيع المستوى، طلب عدم الكشف عن هويته، إن أجهزة الأمن الليبية أخفقت في تأمين حماية فعالة للقنصلية الأميركية، مشيراً إلى أن اتفاقية فيينا تنص على هذا الواجب. كما قال رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز في ختام مناقشة حول «حالة الاتحاد» في البرلمان الأوروبي إن السفير والموظفين الأميركيين الثلاثة موجودون في ليبيا «لمساعدة البلاد على أن تستعيد السلام والاستقرار والازدهار»، طالباً من السلطات الليبية «القيام بكل ما في وسعها للقبض على منفذي هذه الجريمة ومحاكمتهم».

ومن بروكسل، دان الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، بشدة الاعتداء، وقال «لا يمكن تبرير هذا العنف. وأقدم تعازي لعائلات الذين قتلوا ولذويهم، وأتوجه بأفكارتي إلى المصابين». وأضاف «أرحب بالإدانة والتعازي (التي عبر عنها) رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي وتعهدته بأن تتعاون حكومته تعاوناً تاماً. ومن المهم أن تستمر ليبيا الجديدة في التقدم نحو مستقبل سلمي وأمن وديمقراطي».

ودعت فرنسا السلطات الليبية إلى التحرك واعتقال قتلة السفير الأميركي. وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس «لقد تحركنا لإدانة هذه الأعمال

رؤيتنا واضحة حتى في حزننا. كان هذا عمل مجموعة صغيرة وهمجية وليس عمل شعب ليبيا أو حكومتها». وأكدت أن «حرية ليبيا واستقرارها أمر يخدم المصالح الأميركية، ولن تكون العلاقات بين البلدين ضحية للهجوم».

وأعلن مسؤول أميركي، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الولايات المتحدة بصدد إرسال فريق أمني لمكافحة الإرهاب تابع لمشاة البحرية الأميركية «مارينز» لتعزيز الأمن في ليبيا، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

بدورها، قالت مصادر أميركية إن تنظيم القاعدة ربما يقف وراء الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي، مشيرة إلى أنه يتوقع أن تنضم طائرات استطلاع أميركية إلى عملية مطاردة جهاديين قد يكونوا على علاقة بالهجوم. وأشارت المصادر لشبكة «سي إن إن» الأميركية إلى أن هجوم بنغازي مخطط له وأن المهاجمين استخدموا الاحتجاج خارج القنصلية كوسيلة لتشتيت الانتباه. وقالت المصادر إنها لا تعتقد أن السفير كريستوفر ستيفنز كان مستهدفاً بالذات. وأشار مسؤول آخر إلى أن طائرات استطلاع أميركية يتوقع أن تنضم إلى مطاردة جهاديين الذين قد يكونوا مرتبطين بالهجوم، وأوضح أن الطائرات يتوقع أن تجمع معلومات استخباراتية من شأنها أن تسلّم للمسؤولين الليبيين لتوجيه ضربات جوية.

وفي سياق ردود الفعل الدولية، كان لافتاً أن الإدانات ركزت على الاعتداء عند الدول الغربية، فيما ركزت الدول الإسلامية والعربية على إدانة الفيلم المسمي للنبي محمد، مع بعض الاستثناءات.

وأعربت وزيرة الخارجية الأوروبية

وسط إجماع دولي على إدانة الاعتداء على القنصلية الأميركية في بنغازي ومقتل السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز، إضافة إلى 3 آخرين، أعلنت الولايات المتحدة أنها سترسل قوات خاصة تابعة لمشاة البحرية «المارينز» إلى ليبيا

ودان الرئيس الأميركي باراك أوباما الهجوم على القنصلية الأميركية، مؤكداً في الوقت نفسه رفض الولايات المتحدة تشويه سمعة معتقدات الآخرين الدينية.

وقال في بيان «أدين بشدة الهجوم الشائن على منشأتنا الدبلوماسية في بنغازي الذي أودى بحياة 4 أميركيين، بينهم السفير كريستوفر ستيفنز»، لافتاً إلى أنه أصدر توجيهاته لإدارته لتقديم كل الموارد الضرورية لدعم أمن الطاقم الأميركي في ليبيا، وزيادة أمن المواقع الدبلوماسية الأميركية حول العالم. وأضاف «في الوقت الذي ترفض فيه الولايات المتحدة الجهود لتشويه سمعة معتقدات الآخرين الدينية، علينا جميعاً معارضة هذا النوع من العنف الأعمى، بشكل قاطع، الذي أودى بحياة هؤلاء الموظفين الرسميين». وأثنى على شخص السفير الأميركي، الذي دعم العملية الانتقالية نحو الديمقراطية في ليبيا، معبراً عن الأسى لخسارته.

كذلك علقت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، على الاعتداء بالقول «أسأل نفسي... كيف يمكن أن يحدث هذا؟ كيف يمكن أن يحدث هذا في بلد ساعدناه على التحرر... في مدينة ساعدناه على إنقاذها من الدمار؟» وأضافت إن «هذا السؤال يعكس ببساطة مدى التعقيد وأحياناً مدى الارتباك الذي يمكن أن يكون عليه العالم». وتابعت «لكن يجب أن تكون



نفيذه

تظاهرات غضب ضد واشنطن و«طالبان» تدعو إلى الاستعداد للحرب

شهدت بعض الدول العربية، أمس، وقفات احتجاجية أمام البعثات الأميركية احتجاجاً على فيلم «براءة المسلمين»، فيما نددت دول عدة بالفيلم، مجمعة على وصفه بالاستفزازي والمهين

أثار فيلم «براءة المسلمين»، الذي يسخر من نبي الإسلام، موجة إدانات واسعة إسلامية وعالمية، بعدما أشعل أعمال عنف في ليبيا وتظاهرات في عدد من الدول الإسلامية.

وتظاهر عشرات الفلسطينيين، أمس، أمام مبنى مقر الأمم المتحدة في مدينة غزة احتجاجاً على الفيلم، وعمدوا إلى حرق العلم الأميركي وصور للنس الأميركي تيري جونز، الذي دعم الفيلم وسبق له أن أثار ضجة لقيامه بحرق نسخ من القرآن في نيسان الماضي. واعتبر خالد الأزيط، المتحدث باسم حركة المقاومة الشعبية التي دعت إلى التظاهرة، أن «هذا الفيلم المسيء هو دليل واضح على أن هناك سياسة صهيونية غربية واضحة بالإساءة للإسلام بكل الطرق».

من جهته، رأى فوزي بروهوم المتحدث باسم حركة «حماس»، أن نشر الفيلم «عمل مشين وعنصري ومتطرف وإهانة لكل المسلمين في العالم واستفزاز لمشاعرهم ونتيجة لثقافة الكراهية للمسلمين التي جسدتها ورسختها السياسات الصهيونية الأميركية».

كذلك، تظاهر عشرات التونسيين المحسوبين على التيار السلفي المتشدد، أمس، أمام مقر السفارة الأميركية في ضاحية البحيرة شمال تونس العاصمة، رافعين الرايات السوداء التي كتب عليها «لا إله إلا الله». وأطلقت الشرطة قنابل مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وفي مدينة الدار البيضاء المغربية، تظاهر ما بين 300 و400 شخص أمام مقر القنصلية الأميركية في ظل انتشار كثيف للشرطة. وهدف الشباب المشاركون في التظاهرة «الموت لأوباما» من دون وقوع أي حادث يذكر.

من جهتها، دعت جماعة الإخوان المسلمين في مصر إلى وقفات احتجاجية سلمية عداء في جميع المحافظات. كذلك دعا اتحاد شباب ماسبيرو واتلاف أقباط مصر إلى التجمع احتجاجاً على الفيلم، مدينين كل شكل من أشكال الإساءة لأي دين كان، وكذلك أي محاولة لبث الفتنة بين مختلف الطوائف.

من جهته، اعتبر رئيس الوزراء المصري، هشام قنديل، الفيلم بأنه «في منتهى التدني الأخلاقي، وجموع الشعب المصري، بمسلميه ومسيحيه، يعبرون عن غضبهم ورفضهم لهذه الإساءة». ولفيت إلى أن الحكومة ستقوم باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بهذا الشأن، مناشداً «شعب مصر العظيم أن يلتزم في التعبير عن الغضب بضبط النفس». بدوره، كلف الرئيس المصري محمد مرسي، السفارة المصرية في واشنطن باتخاذ كل الإجراءات القانونية ضد

القنصلية الأميركية في المدينة، وأضمرت النار فيها احتجاجاً على عرض فيلم مسيء للرسول. إلا أن كتيبة أنصار الشريعة نفت مسؤوليتها عن الحادث، على لسان المتحدث الرسمي باسمها هاني المنصوري، الذي أوضح أن الكتيبة لم تشارك في ما أطلقت عليه اسم «الهيئة الشعبية لنصرة الدين الإسلامي ككيان مستقل». لكن المتحدث باسم الكتيبة شدد على أن الاستهزاء بشريعة الإسلام «ينبغي أن يكون الرد (عليه) حاسماً لا هوادة فيه». وأدانت جماعة الإخوان المسلمين الليبية الحادث، وأعربت عن استنكارها للإساءة إلى شخص النبي محمد بذريعة حرية التعبير.

وكانت السلطات الليبية قد وجهت إصبع الاتهام إلى أنصار نظام العقيد معمر القذافي السابق وتنظيم القاعدة بالوقوف وراء الهجوم. وقال رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) محمد المقرئ، في مؤتمر صحفي في طرابلس، «ما حدث أمس يتزامن مع 11 أيلول وله مدلول واضح». وقدم المقرئ اعتذاراً «للولايات المتحدة والشعب الأميركي» بعد مقتل السفير الأميركي وثلاثة موظفين أميركيين آخرين.

كذلك، قدمت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الليبية «التعازي والمواساة لحكومة وشعب الولايات المتحدة الأميركية ولأسر ضحايا الاعتداء الجبان الذي استهدف القنصلية الأميركية في بنغازي»، حسبما ذكرت «وال».

وشددت الوزارة على أن «هذا الاعتداء الجبان لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال، ويعبر مخالفاً تماماً لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومناقضاً للمواثيق والإعراف الدولية والدبلوماسية، ومناقضاً لحق التعبير والتظاهر بالوسائل السلمية».

الشائنة ولنطلب من السلطات الليبية القيام بكل ما في وسعها لاعتقال القتل ولحالا تسمح بحصول هذه التجاوزات الفجائية». وأضاف إنه بعد نظام معمر القذافي «تم التوصل إلى حل جديد في ليبيا، كنا ونأمل أن نعتقد دائماً أن هذا الحل سلمي. لكن ثمة دائماً متطرفون يقومون بمثل هذه التصرفات. هذا أمر غير مقبول، ومن الضروري أن تتحرك السلطات الليبية».

ومن الدوحة، حيث يقوم بزيارة، قال وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند «نحن ندين العنف، وسوف نقدم دعمنا للسلطات من أجل تحديد هوية المسؤولين وإحالتهم أمام العدالة». وأكد أن بعض الأفعال «يكون لها تداعيات كبيرة، ومن مسؤولوية كل شخص أن يفكر ملياً في العواقب قبل نشر عمل». إلا أنه اعتبر أنه «لا يمكن إيجاد أعذار لردود الفعل العنيفة إزاء هذا النوع من الاستفزاز، والذين يقومون بأعمال العنف هذه يجب أن يحالوا أمام العدالة».

وأكد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية أمام مجلس الأمن الدولي، جيفري فيلتمان، أن عملية القتل «تزيد التأكيد على التحديات الأمنية التي تواجه السلطات في ليبيا».

كما أصدرت الخارجية الروسية بيان إدانة قالت فيه إن الهجمات «مظاهر إرهابية لا يمكن تبريرها».

ودعت السلطات في دول منطقة شمال أفريقيا إلى «اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتنفيذ التزاماتها بعدم السماح بوقوع مثل هذه الأعمال العدائية ضد البعثات الدبلوماسية والقنصلية على أراضيها» مستقبلاً.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، أ ب)

اختباء مخرج فيلم «براءة المسلمين»

لجأ مخرج فيلم «براءة المسلمين» سام بازيل، إلى الاختباء في أعقاب الاحتجاجات والاعتداءات على البعثات الدبلوماسية الأميركية في مصر وليبيا. وتحدث كاتب الفيلم ومخرجه، سام بازيل، عبر الهاتف من مكان غير محدد لوكالة «أ ب» قائلاً «إن الإسلام سرطان» وأنه أراد من فيلمه «أن يكون بمثابة بيان سياسي». ولفيت بازيل الذي عرّف عن نفسه بأنه يهودي إسرائيلي، إلى أنه يؤمن بأن فيلمه «سيساعد وطنه على فضح مثالب الإسلام».

(أ ب)

«القاعدة» تحذر المسلمين الأميركيين من «محرقة»



نشر تنظيم القاعدة شريطاً بمناسبة ذكرى هجمات 11 أيلول، اتهم فيه الولايات المتحدة بتحصير «محرقة» بحق الأميركيين المسلمين، وأفادت مؤسسة «سايت لرصد» المواقع الإسلامية، بأن الشريط الذي يتخذ شكل الفيلم الوثائقي يحتوي على مداخلات لزعيم التنظيم أيمن الظواهري (الصورة) وللمتحدث الأميركي باسم التنظيم آدم غادن. وفي سياق تطرقه لهجمات الطائرات من دون طيار التي تقتل قياديين في القاعدة، قال غادن «اليوم يقتلون أميركيين مسلمين في اليمن، وغداً سيتم ذلك في نيويورك ولوس أنجلوس. استعدوا للمحرقة».

(أ ف ب)

تدنيس مسجد في فرنسا

أعلن وزير الداخلية الفرنسي، مانويل فالس، أن أبواب جامع ليموج في وسط فرنسا دُست بالبراز في وقت متأخر من ليل أول من أمس. وأصدر فالس بياناً أدان فيه «بأشد الصرامة التدنيس الجديد لجامع ليموج الذي لطخت أبوابه الليلة الماضية بالبراز». ووفقاً للبيان، فإن وزير الداخلية الفرنسي المكلف بالديانات «يحرص على التذكير بأن التهجم على الأديان بمثابة التهجم على الجمهورية»، مؤكداً أن «هذا العمل يمس بشكل خطير بكرامة المسلمين، ويثير صدمة لدى مجمل المواطنين المتمسكين بقيم الاحترام والتسامح». وهذه ثاني عملية تدنيس يتعرض لها جامع ليموج في أقل من شهر ونصف بعدما رسمت في نهاية تموز رسوم نازية جديدة على بابه.

(أ ف ب)

بلاد العالم الإسلامي». واعتبر حزب الله أن هذه الأعمال «هي ترجمة لسياسات مرسومة، وليست تعبيراً عن حالات فردية تعكس الموقف الحقيقي للحلف الصهيوني - أميركي من الإسلام والمسلمين»، ورأى أن «بيانات الشجب الرسمية الأميركية لم تعد تنطلي على أحد».

وفي أفغانستان، دعت حركة طالبان الأفغان إلى الاستعداد لحرب ضد الأميركيين. وحثت مقاتليها على «الانتقام» من الجنود الأميركيين.

من جهته، أعلن الرئيس الأفغاني، حميد قرصاي «إدانته الشديدة» لهذا الفيلم ووصفه بأنه «لا إنساني ومهين»، فيما قررت الحكومة حجب موقع يوتيوب على الإنترنت لمنع مشاهدة الفيلم.

وفي إيران، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمانبرست إن «جمهورية إيران الإسلامية تدين بشدة إهانة الإسلام وتنتعاطف مع الأمة الإسلامية الجريحة». وأضاف «السكوت الممنهج والمستمر للحكومة الأميركية على هذا النوع من الأفعال المشينة هو السبب الرئيسي لاستمرار هذه الأفعال»، مشيراً إلى أن «الحكومة الأميركية عليها مسؤولية وقف هذا الاتجاه الخطير».

أما إسرائيل فتبرأت من الفيلم، مؤكدة أن لا علاقة لها به، بعدما قلقت من شأن إمكان أن يكون مخرج الفيلم يحمل الجنسية الإسرائيلية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، ايغال بالمور، «ليست لنا أي علاقة به»، واصفاً الفيلم بأنه «تعصب لا يطاق». بدوره، دان الحاخام الإسرائيلي ميخائيل مليكور، الذي شغل منصب وزير سابقاً، الفيلم ووصفه بـ«البيدي».

إلى ذلك، دان الفاتيكان «الإهانات والاستفزازات» لمشاعر المسلمين، وكذلك أعمال العنف الناجمة عنها. وأوضح المتحدث باسم الفاتيكان، فديريكو لومباردي، أن هذه الاستفزازات والإهانات «تتربت عليها نتائج مأسوية تعمق بدورها التوترات والحقد وتطلق العنان لأعمال عنف لا يمكن القبول بها إطلاقاً».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

منتجي الفيلم، فيما قرّر النائب العام المصري المستشار عبد المجيد محمود، وضع القس الأميركي تيري جونز وعدد من أقباط المهجر على قوائم ترقب الوصول بالمطارات والمرافئ المصرية.

عربياً أيضاً، أكد بيان صادر عن وزارة الخارجية البحرينية أن «مملكة البحرين استنكرت بشدة عرض الفيلم، باعتباره عملاً خارجاً عن مبادئ احترام الأديان وجميع تعاليم الشرائع السماوية والقيم الأخلاقية والإنسانية».

وفي الأردن، استنكرت جماعة الإخوان المسلمين الفيلم، داعية إلى «تحرك رسمي وشعبي إسلامي» وإلى «مقاطعة السلع والبضائع الأميركية». وقال المراقب العام للإخوان همام سعيد «نطالب الحكومات الإسلامية باتخاذ موقف حازم إزاء الاعتداء العنصري الجديد بحق العقيدة الإسلامية، بما يوقف هذه الأعمال الاستفزازية الدنيئة».

من جهته، اعتبر اتحاد علماء بلاد الشام أن الفيلم يرسل رسالة تُغض وتحريض على الإسلام. ورأى أن خير رد على هذا الفيلم هو إصلاح البيت الداخلي للأمة العربية والإسلامية وإظهار المشروع الحضاري الإسلامي بالأعمال الإيجابية المنتجة».

كذلك، ات «هيئة كبار العلماء» في الأزهر، «أن مصدر الإساءات للإسلام ليس الناس العاديين سواء في الغرب أو الشرق، وإنما المصدر هو مؤسسات الهيمنة الاستعمارية، التي يجاهدها الإسلام لكسر شوكة هيمنتها واستعمارها واستغلالها في كثير من

دعوات إلى مقاطعة البضائع الأميركية وإصلاح البيت الداخلي للأمة العربية

من التظاهرة التي نظمها التونسيون احتجاجاً على الفيلم أمس (أ ف ب)



سوريا

الإبراهيمي في دمشق اليوم ويلتقي الأسد غداً

تشافيز «يقيم» المقترح الإيراني بالانضمام إلى «المجموعة الرباعية»... ولندن تستبعد التدخل الع



في جنّ سيف الدولة في حلب، امس (ماركو لونغري - أ ف ب)

يصل المبعوث الدولي العربي الأخضر الإبراهيمي إلى سوريا اليوم، على أن يلتقي الرئيس السوري بشار الأسد غداً، فيما أعلن الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز أنه «سيقوم» الاقتراح الإيراني بضمّ بلاده إلى «مجموعة الاتصال الرباعية» حول الأزمة السورية



واصل الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي محادثاته في القاهرة بشأن الأزمة في سوريا. واجتمع في مقر الجامعة العربية بالقاهرة مع الأمين العام للجامعة نبيل العربي، ورئيس وزراء قطر حمد بن جاسم.

وعقب الاجتماع الثلاثي، اجتمع الإبراهيمي مع سفراء عرب لبحث حل الأزمة في سوريا. وصرّح دبلوماسي عربي بأن الأخضر الإبراهيمي سيتوجه إلى دمشق اليوم في أول زيارة له منذ تولّى مهمته. وأوردت قناة «العربية» الفضائية النبأ نفسه، وأضافت أن الإبراهيمي سيجتمع مع الرئيس السوري بشار الأسد يوم الجمعة.

وقال مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية، قيس العزاوي، عقب اجتماع الإبراهيمي والمندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة، إن الإبراهيمي يعتزم مقابلة «المسؤولين السوريين والاطراف المعارضة الأخرى لكي يبدأ بخطوات تنفيذ مهمته». وأكد أن «بعض الدول العربية طلبت تحديد سقف زمني لمهمته، وهذا ما رفضه العراق رفضاً قاطعاً، لكونه سوف يقيد ولا يمكن القيام بمهمة صعبة في وقت محدد، وقد توافقت الدول العربية على الموقف العراقي».

في موازاة ذلك، أعلن الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز أنه «سيقوم» الاقتراح الذي قدمته إيران بضمّ بلاده إلى مجموعة اتصال حول سوريا، وهي مبادرة مصرية تضمّ أيضاً السعودية وتركيا. وقال تشافيز، خلال مؤتمر صحفي، «سوف نقيم الاقتراح وما إذا كان بإمكاننا أن نساعد بطريقة ما على التوصل إلى سلام في سوريا حيث الشعب حالياً ضحية سياسة استعمارية عنيفة، شريطة أن نتوصل إلى ذلك».

واقترحت طهران، أول من أمس، دعوة حكومتي فنزويلا والعراق للانضمام إلى «مجموعة الاتصال». وبعدها وجّه «تحية» إلى الرئيس بشار الأسد وإلى الشعب السوري الشقيق، «أضاف تشافيز أنه قبل كل شيء يجب أن «نستعلم».

من ناحية أخرى، علّق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على امتناع مجلس الأمن الدولي عن إدانة الهجمات الأخيرة في كل من سوريا والعراق، بالقول إن الأعمال «الإرهابية» يمكن أن تكون مقبولة من قبل الدول الغربية إذا كان الحديث يدور حول السياسة النفعية. ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله، في الاجتماع الوزاري لمنظمة التفاعل وبناء تدابير الثقة في دول آسيا، الذي يعقد في أستانة، إن «رفض مجلس الأمن إدانة الهجمات الإرهابية أمر مؤسف». وأضاف إن مجلس الأمن كان حتى الآن يردّ على كل «العمليات الإرهابية» دون استثناء بإعلان إدانته الشديدة، وكان يشدد دائماً على موقفه الثابت الرافض للإرهاب بغض النظر عن الأسباب التي تقف وراءه، و«قد تخلى شركاؤنا الغربيون عن موقفهم هذا للمرة الأولى بعد العملية الإرهابية في دمشق التي استهدفت مبنى الأمن القومي السوري وراح ضحيتها العديد من كبار المسؤولين الأمنيين». وقال إن الموقف الغربي من هذا الهجوم أثار استغرابه الشديد، موضحاً أن «محاولات تبرير هذا الموقف تلخّصت في أن هذه العملية لم تكن إرهابية بكل معنى الكلمة، لأنها استهدفت قادة القوات المسلحة التي

للافروف:
رفض مجلس الامن إدانة الهجمات الإرهابية أمر مؤسف

تحارب المتمردين». وأشار لافروف إلى أن روسيا اقترحت إدانة الهجمات الأخيرة في حلب في 9 أيلول والتفجيرات الدموية التي حصلت في العراق في اليوم ذاته، لكنّ الشركاء الغربيين امتنعوا عن الردّ على هذا المقترح. وقال «يتلخّص مغزى هذا الموقف الآن في أنه حينما يدور الحديث عن الجدوى السياسية، يعتبر

الغرب الأعمال الإرهابية أمراً مقبولاً»، مضيفاً «سيسرني جداً لو رفض شركاؤنا مزاعمي هذه، ولكن حتى الآن لا يبقى لي سوى التمسك برأيي».

بدوره، استبعد وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند من جديد تدخلاً عسكرياً غربياً في سوريا في ظل عدم وجود موافقة من روسيا والصين. وقال الوزير،

في مؤتمر صحفي في الدوحة التي يزورها حالياً، «ما دام هناك قوتان عظيمتان تعارضان بفاعلية أي تدخل في سوريا، فإن الدول الغربية لا تستطيع طرح هذا الأمر».

ورأى الوزير البريطاني أن النزاع في سوريا «يجب أن يحل برحيل الأسد»، واصفاً النظام السوري بـ«الوحشي».

وقال إن «مفتاح تشديد الضغط على نظام الأسد هو إقناع الروس بأن من مصلحتهم على المدى البعيد دعم عملية انتقالية منسقة وهادئة بقدر الإمكان».

في سياق آخر، قال مسؤولون أترك إن قرابة 500 لاجئ سوري عبروا الحدود إلى تركيا، مساء أمس، في حين تقطعت

متابعة

تفجير في إدلب... وقتلى أرمن في حلب

إرهابيين كانوا يحاولون الدخول إلى حلب، عند جسر البرقوم جنوب المدينة، بحسب «سانا».

وفي شرق البلاد، تعرّضت أحياء في مدينة دير الزور للقصف. وتعرّضت مدينة البوكمال لغارات جوية أدت إلى سقوط قتلى وجرحى، بحسب المرصد.

من ناحية أخرى، قتل 18 جندياً نظامياً في هجوم شنه مقاتلون معارضون بواسطة سيارة مفخخة استهدفت تجمعاً عسكرياً في مدينة سراقب بمحافظة

إدلب، كما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد، في بيان، «قتل ما لا يقلّ عن 18 من القوات النظامية وأصيب العشرات بجراح، بعضهم بحالة خطيرة، وذلك إثر الهجوم بسيارة مفخخة على تجمع عسكري قرب معمل لويس الواقع شمال غرب مدينة سراقب، عند جسر

أفس، تبعه هجوم من قبل مقاتلين من الكتائب الثائرة على التجمع العسكري الذي كان يضمّ ما بين 70 إلى 100 عسكري نظامي». وأكد المرصد أن الحاجز «دمر بشكل كامل»، وأضاف، نقلاً عن نشطاء في المنطقة، أن «نحو 20 عسكرياً تمكنوا من الفرار، ولا تزال الاشتباكات العنيفة مستمرة في المنطقة، ويحاصر مقاتلون من الكتائب الثائرة المقاتلة مركزين للقوات النظامية في معمل الزيت والإذاعة قرب سراقب».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

في ريف حماة، عثر على 13 جثة، اثنتان منها لطفلين، ما يرفع عدد الضحايا الذين سقطوا في العملية العسكرية التي نفذتها القوات النظامية في البلدة الثلاثاء إلى عشرين. ووصفت «الهيئة العامة للثورة السورية» و«لجان التنسيق المحلية» ما حصل في حلفايا بـ«المجزرة»، وذكر الناشطون في بيان متلاحقة أنه حصل «إعدام ميداني» في حق هؤلاء.

وفي حلب، دارت معارك عنيفة بين مقاتلين معارضين وجنود نظاميين قرب مطار حلب الدولي، بحسب المرصد. وجاء ذلك بعد ليل من القصف العنيف الذي استهدف عدداً من أحياء المدينة، فيما قتل أربعة سوريين أرمن كانوا عائدين من يريفان برصاص رجال مسلحين على طريق المطار، كما أكد ذووهم لوكالة «فرانس برس». وأصيب 13 شخصاً على الأقل من المجموعة نفسها بجروح.

في موازاة ذلك، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» بأنه «تصدّت وحدة من قواتنا المسلحة لمجموعات إرهابية كانت تحاول الدخول من عندان، وجرّيتان، وقيتان الجبل، ودارة عزة إلى مدينة حلب عن طريق كفرحما والليرمون». وأشارت إلى أن «الاشتباك مع الإرهابيين أدى إلى مقتل عدد كبير منهم وإصابة آخرين، كما قتل أربعة إرهابيين خلال محاولتهم الدخول إلى منطقتي سيف الدولة وصلاح الدين». كذلك تمّ إلقاء القبض على خمسة

تواصلت الاشتباكات وعمليات القصف في مدينة حلب، بعد معارك ليلية على طريق مطار حلب الدولي. كذلك تجددت الاشتباكات في بعض أحياء دمشق، في حين قتل 18 جندياً نظامياً في هجوم بواسطة سيارة مفخخة في مدينة سراقب بمحافظة إدلب. في هذا الوقت، تعرّضت أحياء الفردوس، وقاضي عسكر، ومساكن هنانو، والصابور في حلب للقصف من القوات النظامية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي دمشق، قتلت فتاة من حيّ القابون وأصيبت شقيقتها ونجل شقيقتها بجروح، وذلك إثر إطلاق الرصاص عليهم من حاجز للقوات النظامية على مداخل الحيّ. وتعرّض حيّ الحجر الأسود لقصف من القوات النظامية السورية التي استخدمت الطائرات الحوامة، إضافة إلى قصف على أحياء القدم، والتضامن، ومخيم فلسطين في جنوب العاصمة كذلك. واستمرت العمليات العسكرية في ريف دمشق، حيث تعرّضت مدن وبلدات للقصف، ترافقت مع عمليات دهم وإطلاق نار. وسبّبت هذه العمليات مقتل ثلاثة مواطنين وقتل صبي صغير وطفلة وأصيب عشرات المدنيين في قصف على قرية اللطامنة في حماة. وسبّب قصف الجيش النظامي أندلاع حرائق في بضعة مبان وفي المخيز الرئيسي في قسطنطين في المحافظة نفسها. وفي بلدة حلفايا

ما قل
ودل

بحث رئيس الوزراء العراقي، نوري

المالكي، مع نائب وزيرة الخارجية

الأميركية، وليم بيرنز، الأوضاع

في المنطقة، وفي مقدمها الأزمة

السورية. وأفاد بيان مقتضب،

صادر عن مكتب المالكي، بأن

«الجانين بحثا خلال اللقاء، الذي

حضره الوفد المرافق لبيرنز، سبل

تطوير العلاقات بين البلدين

وتفعيل التعاون المشترك، في

ظل اتفاقية التعاون الاستراتيجي

المبرمة نهاية عام 2008،

فضلاً عن مستجدات الأوضاع في

المنطقة». ولم يشر البيان إلى

موعد وصول بيرنز أو أي تفاصيل

أخرى تتعلق باهداف زيارته

المفاجئة للعراق.

(يو بي أي)

مقابلة

ملك الأردن يحذر من تفكك سوريا

عربيات دوليات

هيج يبحث في مصر الملف السوري



رحب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج (الصورة)، أول من أمس، بمواقف الرئيس المصري محمد مرسي، ضد النظام السوري، وأعلن تعزيز التعاون بهدف تجميد أرصدة الرئيس السابق حسني مبارك. وأجرى هيج، أول من أمس، محادثات مع مرسي ووزير الخارجية محمد كامل عمرو، أعرب خلالها عن عزمه على «تعميق العلاقات الوطيدة أصلاً بين بريطانيا ومصر». وقال في بيان إثر هذين الاجتماعين إن لندن والقاهرة «تعملان بشكل وثيق على قضايا رئيسية في السياسة الدولية، مثل الوضع المرعب الذي يسود سوريا». كما أوضح هيج أنه تطرق في محادثاته في القاهرة إلى مسألة تجميد أرصدة مبارك وعائلته والقريبين منه في بريطانيا والتي تشكل موضع خلاف بين البلدين. (أ ف ب)

الأردن يعيد الجنسية لـ 192 فلسطينياً

وافقت الحكومة الأردنية أمس على توصيات اللجنة الوزارية المكلفة بتصويب أوضاع عدد من حملة بطاقات إحصاءات الجسور الصفراء. وقال عضو مجلس النواب (عن المخيمات الفلسطينية) محمد الحجوج إن «الحكومة الأردنية أعادت اليوم جنسيتها لنحو 192 أردنياً من أصل فلسطيني، كانت قد سحبت منهم بسبب تفسيرات خطية سرية صادرة بناءً على تعليمات فك الارتباط مع الضفة الشرقية عام 1988». والبطاقة الصفراء يحصل عليها كل أردني مقيم في الأراضي الفلسطينية، ويحمل هوية وله كل الحقوق السياسية في الأردن، بينما البطاقة الخضراء يحملها كل فلسطيني يقيم على الأراضي الأردنية وغير حاصل على رقم وطني. (يو بي أي)

استمرار الاعتقالات بحق الإسلاميين في دبي

نددت جمعية الإصلاح الإسلامية المحظورة في الإمارات، أمس، باستمرار الاعتقالات التي تستهدف أعضاءها، مشيرة إلى أن عدد الموقوفين بلغ 61 شخصاً. وأكدت الجمعية المقربة من فكر الإخوان المسلمين أن لديها معلومات عن تعرض الموقوفين «للتعذيب». وقال بيان للجمعية «مع استمرار حملة الاعتقالات على دعاة الإصلاح... وصل عدد المعتقلين فيها إلى واحد وستين معتقلاً». (أ ف ب)

يعارضون برنامجنا النووي السلمي لأسباب مغلوطة هم يحققون المصالح الإسرائيلية بنجاح يفوق قدرة إسرائيل على ذلك وحدها».

ودافع الملك عن البرنامج النووي الأردني الذي يلقي معارضة داخلية، وقال «أنا أتفهم الناشطين ومخاوفهم المتعلقة بالسلامة العامة، وهذا حقهم، لكن الأردن لن يختار إلا أحدث جبل من المفاعلات النووية وأكثرها أماناً». وأضاف إن «الأردن يمتلك 3 بالمئة من مصادر اليورانيوم في العالم، وعليه فإننا نملك مورداً طبيعياً يجعل من خيار الطاقة النووية قابلاً للتطبيق وذا جدوى، وسوف يمنحنا درجة من الاعتماد على الذات».

ولم يتأخر الرد الإسرائيلي على اتهام الملك الأردني، إذ قال مسؤول إسرائيلي، لوكالة «فرانس برس»، «اعتمدنا نهجاً إيجابياً في كل مرة جرت فيها استشارتنا عن هذا الموضوع». وأضاف إن «اتهامات الملك تبدو عذراً واهياً».

وتطرق الملك الأردني في مقابله إلى الانتخابات الداخلية، واعتبر أن «الإخوان المسلمين (في الأردن) سيئون تقدير حساباتهم كثيراً» عبر إعلانهم مقاطعة الانتخابات النيابية. وقال «لقد بدأ العد التنازلي للانتخابات فعلاً، وعملية التسجيل تسير على قدم وساق، وقد تجاوزنا حد المليون بالنسبة إلى عدد المسجلين، وسوف يحل البرلمان ويعلم عن موعد الانتخابات، وسيكون لدينا برلمان جديد بحلول العام المقبل». وأكد أن «قانون الانتخاب الحالي تم إصداره بدرجة من الإجماع، ليست مثالية، لكنه يتمتع بأعلى درجة من الإجماع الممكن في ظل تركيبة البرلمان في الوقت الراهن»، مشيراً إلى أن «استطلاعات الرأي العام أظهرت أنه يحظى بدعم من غالبية جيدة قاربت ثلثي الأردنيين». وتابع «لا يمكن تفصيل قانون على مقاس حزب سياسي واحد أو مجموعة تشكل أقلية، لكن صوتها هو الأعلى». (أ ف ب)

على أساس إنساني». وأشار إلى أن «الطريقة التي نتعامل بها سوريا مع جيرانها تشكل تصعيداً محتملاً، نراقبه عن كثب». من جهة أخرى، أكد الملك عبد الله أن «الأردن لم يفكر بفرض منطقة عازلة (في سوريا)، لكننا نحتفظ بحقنا السيادة في وضع كل الخيارات الممكنة في الاعتبار بما يضمن حماية مصالح المملكة وأمنها».

وفي سياق آخر داخلي، تحدث عبد الله الثاني عن مسعى أردني لمشروع نووي، لكنه قال إن «المعارضة الأشد

اتهم إسرائيل بعرقلة المشروع النووي الأردني ودعا الإخوان إلى عدم مقاطعة الانتخابات

البرنامج الأردني النووي تأتي من إسرائيل، مضيفاً «عندما بدأنا الإعداد للحصول على طاقة نووية لأغراض سلمية، تواصلنا مع بعض الدول ذات المستوى المتقدم من العمل المسؤول في هذا المجال ليتعاونوا معنا»، غير أنه «لم يمض وقت طويل حتى أدركنا أن إسرائيل تمارس الضغط على هذا الدول لإعاقة أي شكل من التعاون معنا». وأوضح أنه «في كل مرة يتوجه فيها وفد أردني للاتصال بشريك محتمل، نجد وفداً إسرائيلياً يتوجه للشريك نفسه بعد أسبوع، ويطلب من الطرف الذي نتفاوض معه عدم دعم خطط الأردن للحصول على الطاقة النووية».

وأضاف الملك عبد الله إنه «في ضوء ما ذكرت، فإنني أشعر بأن من

اتهم الملك الأردني عبد الله الثاني، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أمس، إسرائيل بالعمل على «إعاقة» البرنامج النووي السلمي الأردني، محذراً في الوقت نفسه من تفكك سوريا وانتقال الصراع إلى دول الجوار.

وأشار الملك الأردني إلى احتمال تفكك الجارة الشمالية سوريا، مع ارتفاع وتيرة العنف الطائفي فيها، ما قد يقود إلى امتداد الصراع إلى دول مجاورة. وقال «أنا قلق جداً من احتمال تفكك سوريا، فقد شهدنا في الأشهر القليلة الأخيرة زيادة في وتيرة العنف الطائفي». وأوضح أن ذلك «لا يهدد وحدة سوريا فقط، بل قد يكون مقدمة لامتداد الصراع إلى دول مجاورة ذات تركيبة طائفية مشابهة، وقد شهدنا بالفعل إشارات إلى أن هذا الخطر يقترب أكثر فأكثر».

ودعا الملك إلى إيجاد «صيغة لعملية انتقال سياسية، من شأنها أن تجعل جميع مكونات المجتمع السوري، بمن فيهم العلويون، يشعرون بأن لهم نصيباً ودوراً في مستقبل البلاد». وأكد أن «عملية الانتقال السياسي الشاملة هي الوسيلة الوحيدة لوقف التصعيد، وهي في مصلحة الشعب السوري، ومن شأنها أن تحفظ وحدة أراضي سوريا وشعبها»، مشيراً إلى أن «هذه العملية تصب كذلك في مصلحة الاستقرار الإقليمي والمجتمع الدولي». وأضاف إن «المسألة لا تتعلق بفرد بل بنظام، فماذا سيستفيد الشعب السوري إذا غادر الرئيس بشار غداً وبقي النظام؟».

وفي ما يتعلق بمعلومات حول ضبط «خلايا سورية» في المملكة الأردنية، التي استقبلت نحو 200 ألف سوري بين لاجئ ومقيم من بداية الأزمة، قال الملك إن «عددًا منهم لم يأت بحثاً عن ملاذ آمن، بل لتنفيذ مهمات أخرى، منها جمع معلومات استخباراتية عن اللاجئين، أو تنفيذ مخططات تستهدف استقرار الأردن وأمنه». وأضاف إنه «كان من المستحيل علينا التدقيق أمنياً في كل شخص يعبر إلى الأردن، وقد استقبلنا الجميع



السبل بالآلاف على الجانب السوري. لكن بعض من عبروا الحدود بشكل غير قانوني لم يتمكنوا من تسجيل أنفسهم في مخيم «ريحانلي». وقال أحد اللاجئين إنه ظل عند الحدود لمدة يومين دون طعام أو ماء، وشكا من أنهم لم يتلقوا أي عون من أي جهة. (أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

استطلاع

تأييد فلسطيني لـ «الثورة السورية»... وانقسام أردني

في استطلاعين مختلفين حول اتجاهات الرأي العام الفلسطيني والأردني نحو الأزمة السورية، تبين أن الرأي العام الفلسطيني منحاز لتأييد «الثورة السورية»، مقابل انقسام أردني

أجرى المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات استطلاع المؤشر العربي لعام 2012، وهو يشمل جميع الدول العربية التي أتت فيها تنفيذ. وهدف الاستطلاع إلى معرفة اتجاهات الرأي العام في المنطقة العربية نحو العديد من القضايا المفصلية، مثل الديمقراطية؛ والمواطنة؛ والمشاركة السياسية والمدنية؛ وتقويم الرأي العام للثورات العربية وتوقعاته لمآلاتها وإنجازاتها.

خلال اعتصام مناهض للنظام السوري في شمال لبنان (عمر إبراهيم - رويترز)



إجراء مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية أن 45% من الأردنيين يرون أن ما يجري في سوريا هو «ثورة ضد النظام» مقابل 41% مقتنعون بأن ما يجري هو «مؤامرة خارجية».

ورأى 57% من المستطلعين أن «المعارضة السورية مرتبطة بالدول الأجنبية». فيما أكد تقريباً جميع من استطلعت آراؤهم، وهم نحو 2500 شخص، «الرفض الواضح للتدخل العسكري الخارجي لحل الأزمة السورية». وكشفت الاستطلاع أن نحو 65% من الأردنيين يرفضون استمرار استقبال اللاجئين السوريين على أراضي المملكة. فيما يعتقد 80% منهم أن «من الأفضل وجود اللاجئين السوريين في مخيمات منفصلة». واعتبر 74% أن «وجود اللاجئين السوريين خارج المخيم المقرر لهم يهدد أمن الأردن واستقراره». بينما رأى 88% أن وجودهم يزيد الضغط على الاقتصاد والخدمات. وجاءت محافظة المفرق الأقل تأييداً لاستمرار استقبال اللاجئين السوريين بنسبة 12%، تلتها محافظة معان 13%، ومن ثم محافظة العقبة 16%. وأكدت الحكومة الأردنية الخميس الماضي أن أعداد اللاجئين السوريين في المملكة باتت تتجاوز قدراتها. (الأخبار)

إضافة إلى تقويم المستجيبين لواقعهم الاقتصادي والاجتماعي. وقد أضاف المركز على أسئلة الاستبيان الاعتبارية هذا العام أسئلة متعلقة بقضية راهنة هي الأزمة في سوريا أو «الثورة السورية». وأظهر الاستطلاع اتجاهات الرأي العام في فلسطين - في الضفة الغربية وغزة - (أنجز في شهر تموز 2012) نحو الأزمة السورية. كما عرض رؤية الرأي العام في فلسطين بشأن حل هذه الأزمة.

وتظهر نتائج الاستطلاع أن الرأي العام الفلسطيني منحاز لتأييد «الثورة السورية»؛ إذ يؤيد 81 في المئة من الفلسطينيين تنحّي الرئيس بشار الأسد عن السلطة، ويرى 75 في المئة من الرأي العام الفلسطيني أن الحل الأمثل للأزمة السورية يكمن في تغيير نظام الحكم الحالي؛ في حين أن نسبة الذين أفادوا بأن الحل الأمثل للأزمة السورية هو القضاء على الثورة لم تتجاوز 1,1 في المئة. وعلى الرغم من وجود بعض التباينات بين اتجاهات الرأي العام في غزة والضفة؛ فإن تلك التباينات تبقى محدودة، في ظل وجود شبه توافق على تأييد الثورة السورية بين أبناء المجتمع الفلسطيني.

بالمقابل، أظهر استطلاع حول اتجاهات الرأي العام الأردني نحو الأزمة السورية،

اليمن

عشرات الآلاف يتظاهرون ضد صالح... وهادي يقيل مسؤولين أمنيين

السياسية والاقتصادية والأمنية. وكان الرئيس اليمني أصدر في أعقاب محاولة اغتيال وزير الدفاع قراراً بإقالة عدة مسؤولين أمنيين وسياسيين، أبرزهم رئيس جهاز الأمن القومي علي الأنسي، والأخ غير الشقيق لصالح علي صالح الأحمر، مدير مكتب قائد القوات المسلحة. وعين أحمد محسن البافعي مديراً جديداً لدائرة الاستخبارات العسكرية، وعلي حسن الاحمدي، الذي كان محافظاً سابقاً لمحافظة شبوة في جنوب اليمن، رئيساً خلفاً للأنسي. كذلك عين هادي أحمد عبد الله دارس وزيراً جديداً للنقط والمعادن، وهشام شرف عبد الله وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي.

إلى ذلك، اختطف مسلحون قبليون، أمس، مواطناً تركياً يعمل سائقاً في إحدى شركات النقل السياحي في محافظة أبين جنوب اليمن. وقالت مصادر محلية إن مسلحين من قبيلة باكازم اختطفوا المواطن التركي الذي يعمل لدى شركة النمر للنقل السياحي في منطقة أحور، مشرطين الإفراج عنه مقابل الإفراج عن سجين يدعى أبو الشيفاء.

(أ ف ب، رويترز)

أحمد علي عبدالله صالح (قائد الحرس الجمهوري) أو الرئيس المخلوع، بل يجري استهداف الشرفاء. هذه قاعدة علي صالح لأنها تريد النيل من كل الشرفاء والوطنيين.

في غضون ذلك، أجرى الرئيس اليمني مشاورات مع دبلوماسيين وسفراء أوروبيين تطرقت إلى الوضع الحرج والخطر الذي تعيشه البلاد. وأكد هادي أهمية دعم اليمن على كافة المستويات،

اختطف مسلحون قبليون مواطناً تركياً يعمل سائقاً في إحدى شركات النقل

القاعدة، وهي تهتم ما انفك معارضو صالح يرددونها كما في السابق. وهدف المتظاهرون «لا أسرية لا ملكية، يا هادي قيل البقية»، في إشارة إلى مطالب إقالة المسؤولين العسكريين المقربين من صالح، ولا سيما أقرباؤه ونجله الذي يقود الحرس الجمهوري.

وقال «مسؤول اللجنة الإعلامية» للمحتجين، محمود الشرعي، «إذا كان هناك قاعدة، لماذا لا يجري استهداف

لليوم الثاني على التوالي تظاهر عشرات الآلاف في صنعاء أمس ضد الإرهاب، وللمطالبة برفع الحصانة عن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذي يتهمونه بدعم تنظيم القاعدة والوقوف خلف حالة انعدام الاستقرار، وذلك غداة محاولة فاشلة لاغتيال وزير الدفاع محمد ناصر أحمد، أدت إلى مقتل 12 شخصاً. وسار عشرات الآلاف من المحتجين في وسط صنعاء، مروراً أمام منزل الرئيس عبد ربه منصور هادي، قبل أن ينهوا مسيرتهم في ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء، وهي الساحة التي شهدت الاحتجاجات المناهضة لصالح في 2011. وطالب المتظاهرون بالقبض سريعاً على الجنّة الذين حاولوا اغتيال وزير الدفاع، مرددين شعارات مثل «لن نرتاح حتى يعدم السفاح»، و«من صنعاء خبر عاجل، لا حصانة للقائد»، في إشارة إلى الحصانة التي يتمتع بها صالح بموجب اتفاق انتقال السلطة في اليمن.

وانتهت الشعارات الرئيس السابق، الذي لا يزال مقربون منه يشغلون مناصب عسكرية وأمنية حساسة، بالخلوع في محاولة اغتيال وزير الدفاع وبدعم

الاعتقالات أعادت الزخم إلى الاحتجاجات (محمد حوييس - أ ف ب)



تقرير

مخلفات أوصلو: فلسطين أسيرة «بروتوكول باريس»

الاتفاق الاقتصادي كان «مؤقتاً» ولم تطلب السلطة تعديله حتى ثارت الضفة

رام الله - فادي أبو سمحة

يضم بروتوكول باريس الاقتصادي الذي وقع في نيسان 1994، عقب اتفاقية أوصلو (1993)، أربعة قطاعات أساسية هي: العمل، والعلاقات التجارية، والمسائل المالية، والترتيبات النقدية. ورغم حملته صفة «المؤقت»، لم يعدل الفلسطينيون فيه شيئاً، إلى أن جاء يوم ثارت فيه الضفة وأجبرت السلطة على فتح هذا الملف.

وفي ما يتعلق ببند «العمل»، يشترط البروتوكول أن يحاول «جلا الجانبين الحفاظ على حركة عمالة طبيعية بينهما، شريطة أن يكون لكل جانب الحق في أن يُفّر من فترة إلى أخرى حجم وظروف حركة العمالة إلى مناطق»، وفي «العلاقات التجارية»، ينص على أن يجري استخدام نظام التجارة الخارجية وسياسة الاستيراد في إسرائيل كبرنامج لنظام التجارة الخارجية وسياسة الاستيراد في فلسطين، «وهو ما يعني أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع فرض رسوم وجبايات أخرى أقل من تلك التي تفرضها إسرائيل»، كما يمكن

أن تختلف النسبة الفلسطينية لضريبة القيمة المضافة عن تلك الموجودة في إسرائيل، ولكن في نطاق ضيق. وبخصوص «العلاقات المالية»، ينص بروتوكول باريس على نوعين من التحويلات المالية من السلطات الإسرائيلية إلى السلطة الفلسطينية. ينص من النوع الأول مورداً مالياً عاماً يتألف من «ضريبة الدخل التي تحسم من العمال الفلسطينيين في إسرائيل، وضريبة القيمة المضافة، وضريبة الشراء على البضائع الإسرائيلية»، والبند الثاني يتعلق برسوم الضمان الاجتماعي التي يدفعها العمال الفلسطينيون في

أسوأ ما نتج من بروتوكول باريس هو ربط المنظومة المالية الفلسطينية بالمنظومة الإسرائيلية



في الذكرى العشرين لاتفاق أوصلو، تعيش الأراضي الفلسطينية تداعيات إحدى مخلفاته. «بروتوكول باريس»، الذي وقّع بعد «اتفاقية السلام»، كان من المفترض أن يُنظّم العلاقات الاقتصادية بين السلطة وإسرائيل، إلا أنه حوّل السلطة إلى تابع للاقتصاد الإسرائيلي



يؤكد وزير المال الإسرائيلي السابق أبراهام شوخط، الذي وقع اتفاقية باريس عن الجانب الإسرائيلي، أن «الاتفاق كان في تلك الفترة مؤقتاً، ويسمح بإدخال بعض التعديلات على بعض البنود فيه، كما يأخذ في الاعتبار أن تلك الفترة انتقالية، خاصة بوجود مفاوضات بين الطرفين». ويضيف «الاتفاق مضى عليه عشرون عاماً، ولا مفاوضات بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، وبالتالي أصبح من المنطقي تعديله، أو إلغاؤه». ووقع الاتفاق في حينه بين رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين والزعيم الراحل ياسر عرفات (الصورة).

من احتجاجات رام الله أول من أمس (محمد تركمان - رويترز)

تونس

اعتداء سلفي على ضريح بورقيبة

تونس - نورالدين بالطيب

في هجوم هو الأول من نوعه منذ وفاته، تعرض ضريح الزعيم الحبيب بورقيبة لاعتداء قام به سلفي في الأربعين من العمر من محافظة باجة (شمال تونس) ومقيم في ضاحية حي التضامن الشعبية التي تمثل الحزام الأكثر فقراً في العاصمة. وذكر شهود عيان للتلفزيون التونسي أن سلفياً دخل روضة آل بورقيبة، وهي عبارة عن متحف ومزار سياحي مهم، وهو يحمل باقة زهور لوضعها على الضريح، لكنه بمجرد خروج الحارس عمد إلى تخريب محتويات الروضة من صور ووثائق معروضة.

وخلفت الحادثة استياء عميقاً في مدينة المنستير وفي جهات البلاد، لأنها تمثل تعدياً إجرامياً على حرمة القبور التي يوصي الإسلام باحترامها، كما تمثل اعتداء على رمزية «أبي الاستقلال» و«المجاهد الأكبر» الذي يحاربه السلفيون في قبره. كذلك أدانت الأحزاب السياسية، مثل الحزب الجمهوري ونداء تونس والمسار الاجتماعي، وعدد من الجمعيات الاعتداء الأثم.

خبر الاعتداء على قبر الزعيم انتشر عبر



الشبكة الاجتماعية «فايسبوك»، فامتلاً الضريح في سرعة قياسية بانصار الزعيم الراحل ومريديه الذين يمثلون الآن حركة سياسية قوية مبنوثة وموزعة بين الأحزاب التي تتبني منجزات دولة الاستقلال وتدافع عن الزعيم كرمز وجد التونسيين.

من جهتها، نفت وزارة الداخلية التونسية حصول الهجوم على ضريح بورقيبة. وأوضح المكلف بالإعلام في وزارة الداخلية، خالد طروش، أن رجلاً ملتحياً دخل إلى الضريح المفتوح للعموم حاملاً

ضريح بورقيبة
مصنف إلى حد الآن
كمتحف أثري خاضع
لقانون المتاحف

بعض الزهور، ووضعها على الضريح، وقام إثر ذلك بإنزال عدد من الإطارات الحاملة لصور الزعيم الراحل، كما أزال كرسياً كان في المكان ونسخة من القرآن الكريم سلمها إلى أحد عمال الضريح، دون أن يقوم بكسر أي غرض. وأكد طروش أن النيابة العامة أذنت بإيقاف هذا الشخص بتهمة انتهاك حرمة القبر في انتظار عرضه على قاضي التحقيق. يذكر أن ضريح الزعيم مصنف إلى حد الآن كمتحف أثري خاضع لقانون المتاحف الذي يجرم كل من يعتدي على الآثار كمجرم ترقى جريمته إلى الجناية التي تستوجب أقسى درجات العقاب.

والواضح أن الاعتداء السلفي على ضريح الزعيم هو رسالة مشفرة من السلفيين وحلفائهم للبورقيبيين الذين همشهم النظام السابق واستعادوا موقعهم بقوة في الحياة السياسية، وخصوصاً أن أغلب التونسيين ينظرون اليوم إلى زعيم حركة نداء تونس ومؤسسها، الوزير الأول السابق الباجي قائد السبسي، كاحد أبرز قيادات التيار البورقيبي الذي تحتاج إليه البلاد لإطلاق الأمل من جديد واستعادة الوحدة الوطنية التي ناضل من أجلها الزعيم.

عربيات
دولياتالجيش الإسرائيلي
يرفض شراء جزر يونانية

كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن وزير الدفاع إيهود باراك (الصورة) أمر قبل أسبوعين بفحص إمكان استئجار أو شراء جزيرة يونانية من أجل استخدامها لأغراض التدريب من قبل سلاح البحرية، إلا أنه عاد وتراجع عن الفكرة في ضوء عدم تحمس الجيش لها. وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن الفكرة لعت في ذهن باراك في أعقاب تصريحات لرئيس الوزراء اليوناني، أنطونيس سماراس، لم يستبعد فيها فكرة بيع عدد من آلاف الجزر التي تمتلكها بلاده من أجل سد العجز المالي الذي تعانيه، بشرط ألا يمس ذلك الأمن القومي لليونان. وبحسب الصحيفة، فإن شعبة التخطيط في الجيش درست الفكرة بنحو سريع، ورأت أنها غير مجدية من الناحية الاقتصادية، وأوصت في المقابل بتعزيز العلاقات مع الأسطول اليوناني.

(الأخبار)

نتنياهو سادس أغني
سياسي إسرائيلي

نشرت مجلة فورباس الأميركية المتخصصة بشؤون المال والأعمال جدولاً يتضمن تقديرات حول الثروات الشخصية للساسة الإسرائيليين. وأظهر «مدرج الثراء» الذي أجرته المجلة أن وزير تنمية الجليل والنقب سيلفان شالوم يحتل المرتبة الأولى، كأغني رجل سياسة إسرائيلي، حيث قدرت ثروته بـ150 مليون شيكل (40 مليون دولار). وحل وزير الدفاع إيهود باراك في المرتبة الثالثة مع ثروة قدرت بـ56 مليون شيكل، في حين جاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في المرتبة السادسة مع ثروة قدرت بـ41 مليون شيكل، يليه وزير الشؤون الاستخباراتية دان ميريدور، الذي قدرت ثروته بـ30 مليون شيكل.

(الأخبار)

صاروخان من غزة
باتجاه إسرائيل

أعلنت ناطقة عسكرية إسرائيلية، أمس، سقوط صاروخين في جنوب إسرائيل أطلقاً من قطاع غزة ليل السبت الأحد، بدون أن يؤدي إلى إصابات أو أضرار. وأضافت الناطقة إن «صاروخاً سقط في قطاع غير مأهول بالسكان قريب من بئر السبع ولم يسبب إصابات أو أضراراً»، فيما أصاب صاروخ آخر منزلاً في نيتيفوت وأدى إلى أضرار كبيرة فيه، لكنه لم يوقع إصابات.

(أ ف ب)

تعليق الإجراءات الاحتجاجية
وإسرائيل تحوّل أموالاً إلى السلطة

احتجاجية قبل يوم الأحد المقبل». وفي السياق، أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتحويل مبلغ 250 مليون شيكل (حوالي 62,5 مليون دولار) إلى السلطة الفلسطينية كدفعة على حساب الضرائب التي تجبها إسرائيل لمصلحة السلطة. وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، إن نتنياهو «أمر بتحويل من أموال الضرائب الفلسطينية التي تجبها إسرائيل إلى السلطة، وذلك عقب الأزمة المالية التي أصابتها».

وأضاف البيان أن نتنياهو تشارور في هذا الصدد مع وزير المال الإسرائيلي يوفال شطابنيتس، وأوعز بالقيام بذلك عن طريق مبعوثه الخاص الخاص الحامي يتسحاق مولوخو، الذي قام بتنسيق هذه الخطوة مع القيادة الفلسطينية. وتواجه السلطة الفلسطينية أزمة مالية خانقة، وشهدت مدن الضفة الغربية احتجاجات شعبية واسعة في الأيام الماضية ضد رئيس الوزراء سلام فياض. وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أعلن مطلع الأسبوع الحالي أن السلطة لن تتمكن من تسديد رواتب شهر آب الماضي لموظفيها بسبب الأزمة المالية.

وكان نتنياهو قد أعلن، خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره البلغاري في القدس المحتلة أول من أمس، أنه «نعمل على عدة أصعدة لمساعدة السلطة الفلسطينية في التعامل مع مشاكلها الاقتصادية، وقد قمنا بعدة تغييرات في اتفاقيات الضرائب، ونعمل على نقل مبالغ معينة إلى السلطة... وساعدنا أيضاً في ما يتعلق بالعمال الفلسطينيين (الذين يسمح لهم بالعمل داخل إسرائيل) وقمنا بسلسلة من الخطوات من أجل التسهيل على السلطة». وأضاف «يوجد في طبيعة الأمر واقع اقتصادي عالمي يرتبط أيضاً بطريقة الإدارة الداخلية لكل اقتصاد بحد ذاته، ولكن من طرفنا نبذل قصارى الجهود لنساعد السلطة الفلسطينية على تجاوز هذه الأزمة، وامل أنهم سينجحون في تجاوزها، وهذه مصلحة مشتركة لكلا الطرفين».

(أ ف ب، يو بي أي)

أعلنت النقابات العامة الفلسطينية في الضفة الغربية، أمس، وقف الإجراءات الاحتجاجية ضد ارتفاع الاسعار، بعد يوم من تعهد الحكومة الفلسطينية بخفض أسعار الوقود ودفع جزء من الرواتب، فيما أمرت الحكومة العبرية بتحويل مبلغ 250 مليون شيكل (حوالي 62,5 مليون دولار) من حساب الضرائب إلى السلطة الفلسطينية. وقال المتحدث الاعلامي للجنة العليا لقطاع النقل العام، إبراهيم عوض الله، إنه لن تكون هناك احتجاجات أخرى حتى يوم الأحد المقبل، إلى حين انتهاء مشاورات قطاع النقل العام مع الحكومة الفلسطينية. وأضاف «قررنا تعليق خطواتنا الاحتجاجية حتى يوم الأحد في انتظار ما سنسفر عنه هذه الحوارات». من جهته، أكد رئيس نقابة العاملين في القطاع الحكومي، بسام زكارنة، أنه «لن تستأنف أي خطوة

اضربت وسائل النقل العام لمدة ساعة بعد ظهر أمس. وقال شهود إنه جرى التقيد بالإضراب جزئياً. وكانت نقابات قطاع النقل العام



قد اتفقت على إضراب جزئي أمس واليوم، على أن يكون الإضراب شاملاً يوم الاثنين المقبل، وذلك رغم القرارات الأخيرة التي أصدرتها حكومة سلام فياض (الصورة)، والتي نصت على خفض الضرائب وارتفاع الوقود والقيام بحسم من رواتب الفئات العليا.

الحكومات الفلسطينية
المتعاقبة لم تحاول
حتى طلب تعديل بعض
البند

تحاول حتى طلب التعديل لبعض البنود، ومثال ذلك بند الضرائب، الذي من شأنه التخفيف عن الفلسطينيين، وعدم تفعيل بند الاستيراد من الأردن، فيما جاءت حكومة بنيامين نتنياهو وعملت على تعميق الارتباط الاقتصادي بين الطرفين. ويعتقد العسلي بأن حكومة إسرائيل نجحت في جعل السوق الفلسطيني «الساحة الخلفية للسوق والاقتصاد الإسرائيلي»، ومثال ذلك هو الأزمة التي تعانيها إسرائيل في قطاعي الزراعة والبناء، فهي بحاجة الآن إلى 5000 عامل زراعية لقطف المحاصيل، فتوجهت للعامل الفلسطيني، فيما هناك نقص في عمال البناء، فأصدرت تصاريح لـ10 آلاف عامل جديد، فتوجهت مرة أخرى للفلسطينيين، لأنها لا تملك أيدي عاملة، أيضاً لأن ذلك يخفف من الأزمة المالية على الفلسطينيين، ولا يستطيع أحد إنكار ذلك». أما الحل في نظر المحلل الاقتصادي خليل العسلي، فهو «سياسي» بامتياز، لكن مع غياب الأفق السياسي، فإن إمكانية تعديل بعض البنود الصغيرة في البروتوكول ستكون متاحة، وإسرائيل معنية بذلك.

أما الأستاذ الجامعي غسان أندوني، فيؤكد لـ«الأخبار» أنه ليس سليماً أن يحاول أحد «بناء اقتصاد رأسمالي حرّ تحت الاحتلال. والمعروف أن أي شعب ينفق أكثر مما ينتج سيقع على وجهه، ونحن لا ننتج شيئاً مهماً، فلماذا الاستغراب من أن هناك غلاء وفقراً؟» ويخلص أندوني إلى أن «شيئاً واحداً مهماً حصل خلال التظاهرات ضد الغلاء، وهو أن الحكومة كانت عندما تريد حل العجز في ميزانيتها، كانت تلجأ إلى أسهل وسيلة، وهي مزيد من الجباية ورفع الأسعار، أما بعد التظاهرات فقد اضطرت إلى التفكير في حلول أخرى». ويتساءل «إذا كانت الحكومة تعلم أن اتفاق باريس فيه خلل، فلماذا لم تطلب ولو مرة واحدة تعديله، إلا عندما انتفض الشارع؟ الإجابة بسيطة، لأنها كانت مستفيدة، وتحصل على أموال أكثر».

إسرائيل، فيما يسمح بند «الترتيبات النقدية» بإشياء سلطة نقد فلسطينية مُنحت الوظائف التقليدية التي يؤديها البنك المركزي من دون القدرة على إصدار عملة، وطلب البروتوكول تداول العملة الإسرائيلية «الشيكل» في الأراضي الفلسطينية ومنح إسرائيل سلطة «فيتو» فعالة على إصدار عملة فلسطينية.

يتحدث المحلل الاقتصادي المقدسي خليل العسلي لـ«الأخبار» عن هذا البروتوكول، ويقول إنه لا يمكن التطرق إليه الآن من دون العودة إلى لحظة توقيعه، ففي ذلك الوقت، قبل عقدين من الزمان، كان الأمر يقوم على بندين رئيسيين: صدق الندة، ومرحلة الانفاق. ويصف العسلي موضوع الندة بأنه كان هناك تقارب آنذاك بين رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين والراحل ياسر عرفات، فذهب الفلسطينيون بحسن النية، على عكس الطرف الإسرائيلي الذي ذهب بنظرة مستقبلية للدولة الفلسطينية المقبلة، وربطها مالياً واقتصادياً بإسرائيل.

ويؤكد العسلي أن «أسوأ ما نتج من بروتوكول باريس هو ربط المنظومة المالية الفلسطينية بالمنظومة الإسرائيلية»، ويضيف أنه «ضمن البنود الأساسية له، يسمح للفلسطينيين بالاستيراد عن طريق الأردن، لكن في ذلك الوقت كان هناك مدرستان في فلسطين، الأولى تعتقد بوجود التوجه شرقاً، لأن العمق العربي هو استراتيجي للدولة الفلسطينية المرتقبة، ومدرسة أخرى نادت بالتوجه غرباً لأن ذلك يعزز الاقتصاد الفلسطيني». ويتابع الخبير الفلسطيني أن «التركيز الفلسطيني على الاقتصاد الخدمي، وعلى قطاع تكنولوجيا المعلومات، على اعتقاد بأن هذا التوجه يقرب فلسطين من الاقتصاد الكبير أو العالمي على حساب أو بتجاهل القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة، جعل الفلسطينيين يدفون ثمن ذلك الآن، لأن اقتصادنا هش وضعيف».

وفي مقابل ذلك، فإن الحكومات الفلسطينية المتعاقبة لم تحرك ساكناً ولم

أوباما يحتوي «مؤقتاً» الأزمة مع نتنياهو

المحيطون بالرئيس الأميركي يحاولون تجنبه فحاً سياسياً

إسرائيل
أميركا

لم ينجح بنيامين نتنياهو في انتزاع موقف أميركي حازم بتحديد خطوط حمراء واضحة لإيران، ولا حتى تحديد موعد مع الرئيس الأميركي، فيما لا يزال الالتباس مسيطراً حيث من الصعب على مرشح للرئاسة الأميركية اتخاذ مواقف حادة إزاء إسرائيل في ذروة الحملة الانتخابية

علي حيدر



بعد الترشق العلني من «العيار الثقيل» بين المسؤولين الأميركيين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي رأى أن الولايات المتحدة لا تملك الحق الأخلاقي في فرض خطوط حمراء على إسرائيل ما دامت ترفض فرض مثلها على إيران، اكتفى الرئيس الأميركي باراك أوباما، بهدف احتواء الأزمة التي تفاقمت بين الطرفين، باتصال أجراه مع نتنياهو واستمر لمدة ساعة، خلاصاً خلاله إلى أن كلاهما «موحدان» في عزمهما على منع إيران من امتلاك سلاح نووي، حسب بيان البيت الأبيض.

وكانت صحيفة «هآرتس» نقلت عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن مكتب نتنياهو توجه إلى البيت الأبيض برسالة مفادها أنه نظراً إلى مكوثه في الأراضي الأميركية لمدة يومين ونصف اليوم فقط، فإنه معني بمقابلة الرئيس أوباما. بيد أن البيت الأبيض رفض الطلب بذريعة أن «جدول أعمال الرئيس أوباما لا يسمح بإجراء اللقاء في هذه المرحلة».

ولفتت «هآرتس» إلى أن ربة البيت الأبيض يعني أن الأزمة بين رئيس الحكومة والرئيس الأميركي «وصلت إلى حضيض جديد»، إذ إنها المرة الأولى، منذ تسلم الاثنان منصبيهما، لا يجتمعان خلال زيارة نتنياهو للولايات المتحدة لحضور اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكدت تقارير إعلامية إسرائيلية أن هيئة الانتخابات التابعة للرئيس أوباما فحمت أنه في حال لم يسمح جدول أعمال البيت الأبيض بعقد لقاء بين الرجلين، فليس الأمر مقبولاً من قبل اليهود الأميركيين، ويمكن أن يؤدي إلى مشكلة في الحملة الانتخابية، وهو ما دفعها إلى «نفي وجود طلب من قبل رئيس الحكومة نتنياهو لعقد لقاء مع الرئيس أوباما في واشنطن».

دعا نائب رئيس الحكومة وزير الشؤون الاستراتيجية موشيه يعلون (الصورة) الإدارة الأميركية إلى وضع خطوط حمراء واضحة للنظام في طهران، متهماً باراك بعدم تأييد هذا المطلب لأنه يحدّ المصالح السياسية والحزبية الضيقة.

أيضاً اتهم زعيم المعارضة وحزب كديما، شأؤول موفان، رئيس الوزراء الإسرائيلي بـ«التدخل» في الانتخابات الأميركية والإضرار بعلاقات إسرائيل مع واشنطن بسبب خلافهما حول البرنامج النووي الإيراني. وطالب نتنياهو بأن «تشرح لنا لو سمحت من هو عدونا الكبير؟ الولايات المتحدة أم إيران؟ ممن تخاف أكثر من نجاد أم من أوباما؟ أي نظام أهم إسقاطه، ذلك الذي في واشنطن أم ذاك الذي في طهران؟» (الأخبار)



الفروقات وأهمية محافظة إسرائيل على حرية عملها، ينبغي تذكر أيضاً أهمية الشراكة المشتركة مع الولايات المتحدة وباراك ونتنياهو رفضاً تناول الشرح القائم بينهما أو تقديم تفسيرات تتعلق بهذا الأمر.

في المقابل، لقي موقف باراك ردود فعل قاسية في حزب الليكود، إذ رأى قياديون أن تغيير اتجاه مواقف وزير الدفاع تعود إلى فهمه أن «الانتخابات

استعداد أوباما لمساعدة إسرائيل من جهة أخرى، أكمل وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك رحلة تميزه عن خطاب نتنياهو في الموضوع الإيراني التي بدأها في الأيام الأخيرة، إذ ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن باراك انتقد في جلسات مغلقة، بشكل لاذع، أداء نتنياهو في مقابل الإدارة الأميركية، داعياً إياه إلى «عدم نسيان أن الولايات المتحدة هي مصدر الدعم الأهم لإسرائيل في مجال الأمن»، وأنه على الرغم من

وكان مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى أكد لموقع «يديعوت أحرונوت» أن عدم استعداد أوباما للقاء نتنياهو يعود أساساً إلى الخوف من أن يستغل الأخير اللقاء من أجل مناوئة الرئيس في الموضوع الإيراني في ذروة الحملة الانتخابية، وبالتالي يحاولون في محيط الرئيس تجنبه فحاً سياسياً، خاصة إذا ما أظهرت الصور «وجوهاً متكررة وغاضبة»، في أعقاب اللقاء، وصدور تقارير عن عدم

السداسية تتجه لتوبيخ طهران... وموسكو وبكين تحفظان

في نفسها القوة للاعتراف بأن الأفكار الإلزامية التي تقترحها غير مثمرة وغير مجدية».

وكانت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) قد نقلت عن المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ لي، قوله إن «المحادثات حول القضية في مرحلة مهمة، والحوار والتعاون هما المسار الوحيد السليم لحل القضية. ومن الملح لدول السداسية عقد جولة جديدة من المحادثات مع إيران في أقرب وقت ممكن». وفي طهران، قال الرئيس الإيراني، محمود أحمدني نجاد، إن بلاده والصين يقفان اليوم في جبهة واحدة «ولديهما أعداء مشتركون لا يريدون التقدم والتطور للبلدين».

ووصف نجاد، خلال استقباله رئيس مجلس الشعب الصيني، وو بانغ غو، العلاقات بين إيران والصين بأنها «راسخة وودية».

(رويتز، يو بي أي)

مجلس محافظي الوكالة. لكن وزير خارجية روسيا، سيرغي لافروف، قال إن بلاده تأمل أن تأخذ وكالة الطاقة بالمبادرة الموحدة لروسيا والصين بشأن إيران. ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن لافروف قوله في كازاخستان، إن روسيا والصين اقترحتا أن توافق السداسية الدولية على «بيان يتضمن وجهة نظرنا التي تتضمن سبلاً تقود إلى تسوية المشكلة من خلال المفاوضات». وأكد لافروف أن «شركائنا الغربيين في نهاية الأمر أقرروا تلك المفاهيم والصيغ التي تضمنها البيان الروسي - الصيني المشترك. لذلك شعرنا بإمكان اعتبار البيان المذكور قراراً، يتضمن صيغاً تدعو إلى المفاوضات لا إلى استخدام القوة في حل المشاكل. وهو حالياً معروض على مجلس محافظي وكالة الطاقة».

وعبر عن الثقة بأن الموافقة على البيان ستكون بالإجماع، مضيفاً «لذلك بإمكاننا أن نشير إلى أن البلدان الغربية وجدت

يكون لها أهداف مدنية وعسكرية. وفي القرار المقترح، أبدت القوى الست استمرار دعمها للتوصل إلى حل سلمي يهدئ من مخاوف المجتمع الدولي والذي يمكن أن يتحقق عبر عملية دبلوماسية بناءة. وقالت إن إيران يجب أن توافق على الفور على اتفاق إطار مع وكالة الطاقة لتهدئة المخاوف حول أبعاد عسكرية محتملة لبرنامجها النووي، بما في ذلك السماح لمفتشي الوكالة بدخول المواقع التي تحتاج إلى دخولها لتفقدتها.

وأضافت مجموعة «1+5» إن «تعاون إيران مع طلبات الوكالة الدولية التي تهدف إلى حل كل القضايا العالقة مهم وعاجل من أجل إعادة الثقة الدولية في الطبيعة السلمية لبرنامج إيران النووي». في هذه الأثناء، قال دبلوماسيون إن روسيا والصين، اللتين انتقدتا العقوبات الغربية من جانب واحد على صادرات النفط الإيرانية، لم تبديا حرصاً في البداية على الموافقة على قرار يتخذ

فيما واصل مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اجتماعاته في فيينا، أمس، أعلن دبلوماسيون أنه غداة تصعيد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تهدداته بمهاجمة إيران، اقترحت مجموعة «1+5» توبيخ إيران بسبب توسعها في برنامج تخصيب اليورانيوم.

وقال الدبلوماسيون العاملون لدى وكالة الطاقة في فيينا، اقترحت الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وألمانيا والصين وبريطانيا توبيخ إيران بسبب توسعها في برنامج تخصيب اليورانيوم. وتقدّمت مجموعة الدول الست باقتراح مجلس محافظي وكالة الطاقة والمؤلف من 35 دولة، والذي من المتوقع أن يصوت على هذا الاقتراح في وقت لاحق من الأسبوع الحالي.

وأبدت مسودة نص الاقتراح «قلقاً بالغاً» إزاء تحدي إيران لمطالب الأمم المتحدة بتعليق أنشطتها النووية، التي يمكن أن

إيران

عربيات
دولياتبوشاقور رئيساً
لحكومة ليبيا

فاز مصطفى بوشاقور (الصورة)، مرشح حزب الجبهة الوطنية، برئاسة الوزراء الليبية، وسط صراع شرس بينه وبين رئيس تحالف القوى الوطنية محمود جبريل. الصراع، الذي



حسمه بوشاقور بفارق صوتين، بدأ عندما أنهى جبريل الجولة الأولى بـ 86 صوتاً. غير أن أصوات الإخوان الـ 41 التي حصدها مرشحهم، عوض البرعصي، في الجولة الأولى عدلت كفة بوشاقور ومنحته الغلبة.

(الأخبار)

فابوس يحذر من
هجمات إرهابية في أوروبا

أشار وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابوس، أمس، إلى «تهديد دائم» بوقوع أعمال إرهابية ضد أوروبا وفرنسا، من قبل مجموعات مسلحة مثل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذي عزز مواقفه في منطقة الساحل الأفريقي.

وقال الوزير الفرنسي، في برنامج نظمته وسائل إعلام، «قد يقع، (...) إذا لم نتحرك، هذا النوع من المخاطر. وبالتالي فإننا ملزمون بالتحذير منه». وأضاف «نحن متيقظون جداً أولاً لأن هناك تهديداً دائماً، وثانياً لأن القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي تعززت للأسف في منطقة الساحل (...) وخصوصاً في مالي». واعتبر وزير الخارجية الفرنسي أن «القسم الأكبر من شمال مالي يحتله إرهابيون، تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وشركاؤه الذين يحملون أسماء أخرى، أنه أمر خطير للغاية».

(أ ف ب)

مدفديف ضد احتجاج
مغنيات «بوسي رايت»

أعرب رئيس الوزراء الروسي، ديمتري مدفديف، أمس، عن معارضته لمواصلة احتجاج مغنيات فرقة «بوسي رايت» المعتقلات بتهمة أداء أغنية مناهضة للرئيس فلاديمير بوتين داخل كنيسة. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن مدفديف قوله إن «أعضاء فرقة «بوسي رايت» عوقبت بالسجن إلى حدٍ كافٍ كي يفهم خطأهن»، مشيراً إلى أن مواصلة سجنهن أمر «غير مجد». وأضاف «أعتقد أن مواصلة احتجاج الغنيات في السجن أمر لا جدوى منه».

(يو بي آي)

العراق: التوافق السياسي
يفرج عن قانون العفو اليوم

ستكون الحكومة والمعارضة العراقيتين على موعد اليوم لمناقشة قانون العفو الجديد وإقراره، في وقت تشهد فيه الحكومة هجوماً عليها بسبب تطبيق الإعدام وارتفاع نسبة العراقيين المشمولين به

عبد الرحيم عاصي

بعد أخذ ورد، يقر البرلمان العراقي اليوم قانون العفو الجديد بعد تأجيل لأكثر من أسبوعين، بسبب التباين في الموقف تجاهه والمخاوف من شموله لمجرمين متهمين بأعمال إرهابية، ونتيجة خلافات حول كيفية التمييز بين المشمولين بهذا العفو وعدم المشمولين به.

الخلافات السياسية أدت الدور الأساسي في تأخير إقرار القانون الجديد. فالقانون الذي تسلمت رئاسة مجلس النواب صيغته النهائية في 8 آب الماضي أجل بحثه في جلسات المجلس بطلب من رئيسه أسامة النجيفي، الذي طالب رؤساء الكتل النيابية خلال اجتماع عقد في 28 آب الماضي، بمواصلة الحوار بشأنه لحسم الخلافات الموجودة حوله. وكانت تسريبات أشارت إلى أن لقاء رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي قبل أيام سبب تأجيل بحث القانون إلى حين التوافق السياسي على بنوده وإقراره دون إثارة المشاكل في مجلس النواب.

وبعد أسبوعين من البحث، جاء إعلان التوافق على القانون الجديد على لسان النجيفي، الذي كشف أول من أمس أن رؤساء الكتل واللجان النيابية اتفقوا على التصويت على قانون العفو العام في جلسة اليوم. التعديلات التي أقرت على القانون تضمنت سبع فقرات جديدة تتعلق بإضافة جرائم غير مشمولة بالعفو، كجرائم تهريب الآثار ومزوري الشهادات الجامعية ممن تسلموا مناصب عليا، فضلاً عن سرقة المصارف الحكومية والاهلية.

وانقسمت مواقف الكتل النيابية حول القانون الجديد بحسب المصالح الذاتية لكل كتلة. هكذا أثار المشروع الجديد الجدل، خصوصاً بين كتلة «ائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي وكتلة «الأحرار» التابعة للتيار الصدري، وذلك لمطالبة دولة القانون بتعديل بعض فقرات المشروع التي تحدد الفئات التي يشملها العفو من عدمها، فيما أصرت التيار الصدري على شمول جميع منتسبي جيش المهدي (الجناح العسكري للمجمد حالياً للتيار الصدري) بالقانون، فيما طالب نواب آخرون بشمول جميع السجناء، بمن فيهم المتورطون بجرائم الارهاب والقتل والخطف، بالقانون.

القانون الجديد يعد أحد بنود الاتفاق السياسي الذي مهد لتأليف الحكومة العراقية الحالية، والذي بموجبه دعم

التيار الصدري
طالب بشمول عناصر
جيش المهدي بقانون
العفو

التيار الصدري ترشح رئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية. وفي الأسبوعين الأخيرين، تعالت الأصوات المطالبة بإقرار القانون الجديد، فأكد المالكي في لقائه وفد وجهاء عشائر قبيلة بني كعب، نهاية آب الماضي، أنه مع إطلاق سراح أي عراقي، «شرط ألا تكون يده ملطخة بدماء الأبرياء»، في وقت طالب فيه رئيس الوزراء السابق إياد علاوي بإمرار القانون الجديد من أجل حرية آلاف العراقيين الأبرياء القابعين في السجون العراقية.

وفي أبرز بنود القانون الجديد، تنص مادته الأولى على أنه يعفى عفوياً عاماً وشاملاً عن العراقيين (المدنيين والعسكريين) الموجودين داخل البلد وخارجه، المحكومين بالإعدام أو السجن المؤبد أو المؤقت أو بالحبس، سواء كانت أحكامهم حصرية أو غيائية، واكتسبت درجة البتات أو لم تكتسب.

كذلك يؤكد القانون أنه يجري إخلاء المحكومين والموقوفين المنصوص عليهم في المادة (1) و(2) من هذا القانون بعد صدور قرار الإفراج من اللجنة المؤلفة بموجب أحكام هذا القانون ما لم يكونوا محكومين أو موقوفين عن جرائم لم يقع الصلح فيها أو التنازل مع ذوي المجني عليه أو مدانين لأشخاص أو للدولة حتى يسددوا ما بذمتهم من دين دفعة واحدة أو على أقساط أو تنقضي مدة حبسهم التنفيذي.

ويأتي إعلان إقرار قانون العفو بالتزامن مع تصاعد الهجوم على الحكومة العراقية بسبب تزايد حالات الإعدام المطبقة في البلاد، إضافة إلى ارتفاع أعداد المحكومين بالإعدام، وكان آخرها الحكم على نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، إضافة إلى إصدار 270 حكماً بالإعدام منذ أن أعادت قوات الاحتلال الأميركية السيادة إلى الحكومة العراقية.

ومنذ عودة تطبيق حكم الإعدام في 2004، شهدت السنتين الأخيرتين زيادة ملحوظة في تنفيذه، حيث أعدم 68 شخصاً في 2011، فيما أعدم إلى حد الآن في 2012، 96 شخصاً، آخرهم 27 شخصاً في نهاية آب الماضي، مع توقع ارتفاع هذا الرقم مع تأكيد وزير العدل العراقي حسن الشمري وجود 1200 شخص محكومين بالإعدام، ينتظر قسم منهم إجراءات تنفيذ العقوبة بعد تصديق رئاسة الجمهورية عليها.

طالبان تموّل نفسها من الضرائب والابتزاز

المحليين والشركات الصغيرة. ونقل التقرير عن مسؤولين أفغان قولهم إن القيمة الإجمالية لعائدات الاتجار بالمخدرات تصل إلى ما بين مليار و3,6 مليارات دولار اقتطعت منها حركة طالبان حوالي 100 مليون دولار في 2011 - 2012. ورأى الخبراء أن «هذا الأمر يشير إلى أن حركة طالبان لا تبذل جهوداً كبيرة لاستغلال هذا المصدر من العائدات الكبيرة». وكذلك يعتبر الاستيلاء على المساعدات الدولية نشاطاً «مربحاً» يصل إلى ما بين 10 و20% من مجمل العقود التي تمولها الولايات المتحدة ودول أخرى.

(أ ف ب، يو بي آي)

كشفت تقرير للأمم المتحدة أن حركة طالبان في أفغانستان حصلت بين آذار 2011 وأذار 2012 على 400 مليون دولار من الضرائب والهبات وابتزاز رجال الأعمال ومهربي المخدرات. وأضاف التقرير، الذي أعده خبراء من لجنة العقوبات، إن طالبان استولت على مئات ملايين الدولارات من المبيعات المخصصة لمشاريع التنمية في أفغانستان. وأشار الخبراء، في تقريرهم، إلى أن حوالي 275 مليون دولار ذهبت إلى قادة طالبان و125 مليوناً إلى مسؤولين محليين. وأوضح التقرير أن المصدر الرئيسي لعائدات الحركة يأتي من ضريبة 10% التي تفرض على المحاصيل الزراعية، وخصوصاً القنب الهندي، بالإضافة إلى ضريبة أخرى بقيمة 2,5% على الممتلكات. كما تفرض طالبان أيضاً ضرائب على خدمات المياه والكهرباء وكذلك على التجار

اصدرت محكمة في مدينة الدار البيضاء المغربية، أمس، أحكاماً بالسجن مع النفاذ تتراوح بين ثمانية وعشرة أشهر في حق ستة ناشطين من حركة 20 فبراير الاحتجاجية، كانوا يلاحقون بتهمة «المشاركة في تظاهرة غير مرخص لها». وقال عمر بنجلون، عضو هيئة الدفاع عن الناشطين، في تصريح إلى «فرانس برس»، إنه «حكم على ثلاثة ناشطين بالسجن عشرة أشهر مع النفاذ، وعلى اثنين ثمانية أشهر، إضافة إلى فتاة شابة حكمت بستة أشهر مع عدم النفاذ».

ما قل
ودل

(أ ف ب)

حسن شيخ محمود

أمل الصومال للعبور إلى الاستقرار



الرئيس الجديد خلال تواجده في فندق «الجزيرة» في مقديشو امس (سيمون ماينا - ا ف ب)

نجا الرئيس الصومالي الجديد، حسن شيخ محمود، أمس، من أولى محاولات اغتياله على يد حركة «الشباب». وبانتظار انتقاله إلى مقره الرئاسي، يأمل الصوماليون أن ينجح الأستاذ الجامعي في العبور بهم إلى مزيد من الاستقرار السياسي والأمني

مقديشو - علي عبدني حوشو

وصل حسن شيخ محمود إلى منصب الرئاسة في الصومال، في انتخابات تعدّ الأولى بعد عقود من الحكم العسكري والحرب الأهلية، وسط تحديات عديدة سيتربص بها الصوماليون ما إذا كان الرئيس الجديد يملك القدرة على تحطيمها.

الرئيس الجديد، الذي ينتمي إلى نفس عشيرة الرئيس السابق (أبغال من قبيلة الهوية)، يعدّ أول رئيس يجري انتخابه في العاصمة الصومالية منذ بدء عملية إعادة الأعمار منذ عام 2000. وكان أسلافه قد انتخبوا في دول مجاورة مثل كينيا وجيبوتي لأسباب أمنية.

وستمتد مدة رئاسته أربع سنوات، سيمهد خلالها لانتخابات بلدية وبرلمانية ورئاسية جديدة، ستتنافس فيها أحزاب سياسية، لوضع حدّ لتقاسم السلطة بناءً على المحاصصة القبلية على غرار ما يجري في السنوات الأخيرة. وسيشارك السكان الصوماليون في جميع المحافظات الثماني عشرة في عمليات التصويت المقررة. كما سيشاركون في الاستفتاء العام على مسودة الدستور الجديد الذي قد يناقشه قريباً البرلمان، بعدما تم التصديق عليه في وقت سابق من قبل 825 ممثلاً من جميع العشرات والقبائل الصومالية المختلفة.

القيام بهذه المهمات جميعها سيبقى بانتظار أن يتسلم الرئيس الجديد مهماته والانتقال إلى مقره الرئاسي. فشيخ محمود، الذي أدى رسمياً اليمين الدستورية أمام النواب ورئيس المحكمة العليا، لا يزال ينتقل بين فندق الجزيرة القريب من المطار و«فيلا بيدوا» في مقديشو، حيث المقر القيادي المؤقت للجيش الصومالي. لكن الحراسة المشددة التي يحظى بها من قبل قوات أوغندية وصومالية، لم تمنع من تعرضه أمس

لأولى محاولات الاغتيال من حركة «الشباب»، بعدما نجا من تفجيرين استهدفاً فندقه في مقديشو. وقال مصدر في وزارة الخارجية الكينية إن وزير الخارجية الكيني سام اونغيري، وعدداً من النواب الكينيين كانوا يجتمعون مع الرئيس حسن شيخ محمود وقت وقوع الانفجار، مؤكداً أنه جرى إخلاؤهم جميعاً، في حين تبنت «حركة» الشباب الإسلامية المنظرقة الهجوم.

وقال المتحدث باسم الحركة، علي محمود راغي، «نحن مسؤولون عن الهجوم على من يسمّى رئيساً من إصدار الحركة بياناً أكدت فيه أنها لن تعترف بنتيجة الانتخابات التي وصفتها بأنها خطة خداع استراتيجية أبدعتها عقول غربية. كذلك رأت الحركة أن «استبدال شريف شيخ أحمد ليس إلا احتيالياً على الشعب المتضرر، فكيف يمكن إجراء انتخابات حرة ونزيهة في بلد يعاني من احتلال وحشي ينهب الخيرات السمكية والمعدنية لمياهه البحرية، ويخترق أجواءه من دون شرع وقانون، ويفرض الحصار على



ترحيب دولي بانتخاب شيخ محمود ودعوات بالعملية السياسية



اقتصاده».

وذكَرت الحركة بأن «أكثر من ثلثي النواب في البرلمان الجديد يحملون جوازات سفر أجنبية، ما يعني أنهم لا يمثلون تطلعات شعبنا الصومالي، وبدلاً من ذلك فهم وكلاء لبلدان أجنبية حصلوا منها المواطنة، ونعلن مواصلة حربنا الجهادية ضد الغزاة والمُرندين».

وفيما يتوقع أن تجري حفلة تنصيب شيخ محمود قبل نهاية الشهر الحالي، من المرتقب أن يحضر الرئيس الجديد في أول لقاء حول الصومال على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في مقرها في نيويورك أواخر الشهر الحالي. ويعتبر هذا الاجتماع أملاً جديداً لأنفتاح الصومال على العالم ومحاولة لاستعادة وجوده في

الساحات السياسية الدولية. البروفسور شيخ محمود ولد في بلدة جلالقسي في محافظة هيران بوسط البلاد في سنة 1955. بعد وفاة والديه، عاش فقيراً ومنبوذاً في عشيرة والدته، إلا أن تكفل به أخوه غير الشقيق الذي قدم له مصاريف تعليمه الأساسية والثانوية، التي تلقاها في مدينة بلدوين حاضرة محافظة هيران. ثم انتقل لاحقاً إلى الجامعة الوطنية في مقديشو، التي تخرّج فيها في سنة 1981 وحصل بعدها على شهادة الماجستير من جامعة بي هوبل الهندية.

ويُعرف محمود بأنه أستاذ جامعي متخصص في التربية، ومن الفاعلين في المجتمع المدني الصومالي. الرئيس الجديد للصومال مثقف وناشط اجتماعي عمل في مجال الإنسانية حتى جرى تعيينه مسؤولاً للتعليم في محافظات الوسط والجنوب لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف». أسس معهد الصومال للتنمية الإدارية مع كادر من المثقفين في سنة 1999، قبل أن يتحول المعهد العالي إلى جامعة في سنة 2011. وأسس خلال الشهور الأربعة الأخيرة حزب السلام والتنمية، إلا أنه لم يفعل نظراً إلى أن الحكومة الصومالية لم تقرر إجازة تكوين الأحزاب السياسية.

الرئيس الصومالي الجديد لديه زوجتان، إحداهما ابنة خالته التي تزوجها قبل ثلاث سنوات وتعيش معه حالياً في مقديشو، أما الأخرى فهي لاجئة مع أطفالها في الحي الجنوبي بالعاصمة الكينية نيروبي بعد هروبها من العنف والمعارك في جنوب العاصمة الصومالية. وتفيد بعض التقارير الصحافية أن الشرطة الكينية تحملت عبء مسؤولية أمن عائلة الرئيس في نيروبي.

وأثار انتخابه شيخ محمود ردود فعل مرحبة. وشدد الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى الصومال، أوغستين ماهيغا، على الحاجة إلى ضمان تماسك قوات الأمن في هذه المرحلة الحرجة المثيرة للاهتمام، والتحرك بعيداً عن الفساد والتفرقة القبلية والعنف القائم على أساس مكائد سياسية مبهمه.

بدوره، هنأ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حسن شيخ محمود، مشيداً بالعملية السلمية والمنظمة لانتخاب الرئيس الجديد، والتي أنهت مرحلة الانتقال السياسي التي استمرت 12 سنة في البلاد.

بدورها، دعت الولايات المتحدة قادة الصومال إلى الدخول في حقبة جديدة من الحكم قادرة على الاستجابة للشعب.

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي رستم عبد الرحمن الضيقة

زوجته: كريمة حيدر الضيقة
أولاده: حياة زوجة محمود المسمار وعائلتها، المرحوم علي زوجته إلهام وعائلته، أمل زوجة أحمد عباس وعائلتها، غسان زوجته رانيا أبي حيدر وعائلته، الوزيرة السابقة وفاء زوجة معين حمزة وعائلتها، أسد، رؤوفة زوجة غسان مهدي وعائلتها، حنان زوجة عمر المشرفية وعائلتها

شقيقته: المرحومة الحاجة مريم زوجة المرحوم الحاج ضاهر الضيقة وعائلتها أشقاؤه: المرحوم فوزي وعائلته، المرحوم محمد وعائلته، عصام وعائلته، رفعت وعائلته، علي وعائلته

صُلّي على روحه الطاهرة ووري في ثرى مسقط رأسه حزين، قضاء بعلبك.

تقبل التعازي اليوم الخميس في 13 أيلول ويقام مجلس عزاء عن روحه يوم الجمعة في 14 أيلول الساعة 11:00 في منزله في بلدة حزين، كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين في 17 أيلول في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب مبنى أمن الدولة، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

الأسفون: آل الضيقة والمسار وعباس وحمزة وأبي حيدر والمشرفية ومهدي وعموم أهالي بلدة حزين.

حبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم نوره عبد المولى محفوظ، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/460880

فقد جواز سفر باسم محمد نمر بزون، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/092774

فقد جواز سفر باسم عباس علي نجدي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/599857

فقد جواز سفر باسم عقيل إبراهيم حسين، عراقي الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/689962

فقد جواز سفر باسم رلى علي عطوي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/771320

فقد جواز سفر باسم محمد فضل وهبي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/997295

فقد جواز سفر باسم حسن علي عبد النبي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/412331

فقد جواز سفر باسم علي حسن وهبي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/965298

فقد جواز سفر باسم غادا جورج الجميل لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/799454

فقد جواز سفر باسم جميل فرحان الهرمشلي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/936812

فقدت جوازات سفر باسم كمال محمد كحيل وولده لؤي وزوجته سوسن فوزي زبيارة، لبنانيو الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 07/765915

فقد جواز سفر باسم هيثم أحمد الداوق، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 07/922056

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية Negussie Leyouwork Mergerssa من منزل مخدمتها أسمى نجار سعدي، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01/361727، ونحذر من استخدامها.

للبيع

اراضي زحلة - المعلقة 19,034 م2 صناعية تصنيف F1 تتضمن 5 أبنية من ضمنها فيلا بـ\$1,300,000. للجادين لا للوسيط. للاتصال: 03/600868

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

مطلوب

IT specialist / Network Engineer - 0 to 3 years experience - Network Administration linux environment) - SQL - send CV to haya.m@safico.com.lb .

في المكتبات



خط أحمر



هبوب

إعلانات رسمية

إعلان رقم 2/73

تعلن وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة . عن اجراء استدرج عروض لتلزييم تقديم زيوت لزوم مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/10/15 الساعة التاسعة. يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدرج العروض.

بيروت في 2012/9/11
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 1893

إعلان رقم 2/69

تعلن وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة . عن اجراء استدرج عروض لتلزييم تنظيف وتشحيل قسم من حرج سنديان بيت ليف . قضاء بنت جبيل لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/10/10 الساعة التاسعة. يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدرج العروض.

بيروت في 2012/9/11
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 1891

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1279

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/9/27 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد ممدوح الجياخني ماركة رانج روفر HSE موديل 2004 رقم /196153/ طر الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ \$/27024/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/19300/ والمطروحة بسعر \$/18500/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى \$/1,046,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/174

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/9/26 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها فاطمة علي فاغور بزي ماركة مرسيدس S 320 موديل 1999

رقم /450699/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ رسلان علي جعفر وكيله المحامي جعفر الشحيمي البالغ \$/12500/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/8076/ والمطروحة بسعر \$/6500/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى \$/636,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية أشغال: تقديم وتركيب دفاعات حديدية للنوافذ لزوم مبنى مخيم نهر البارد.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/10/18 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2012/9/11
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1885

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية الأشغال: المطلوبة لنقل وتقوية المحطة الكهربائية في ثكنة المقر العام.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/10/18 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2012/9/11
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1885

اعادة إعلان مزايدة عمومية

تعلن بلدية بيروت للمرة الثانية عن إجراء مزايدة عمومية لتشغيل وصيانة واستثمار محطة شارل حلو للسفر والنقل البري.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/10/30 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. سعر انطلاق المزايدة السنوية: 1,000,000,000 ل.ل. (مليار ليرة

لبنانية).

بيروت في 10 ايلول 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصر قالوش
التكليف 1889

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب نجيب انطون لمورثه حنا يوسف انطون سندتات بدل ضائع للعقارات 1175 و 1217 و 1244 و 1263 و 1595 و 1621 و 1730 و 2183 و 2193 و 2194 و 2444 كرمسه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب طلح حماده بوكالته عن احد ورثة اسعد لمحم سليمان حماده وسليمان حسين خليل داود حماده بالاصاله عن نفسه سندتات بدل ضائع للعقارات 147 و 142 و 149 و 476 داغل.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور غرفة القاضي شهرزاد ناصر في المعاملة التنفيذية رقم 2011/17 تاريخ 2011/2/24
طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.

المنفذ عليه: ريمون وديع سعاده السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ المثن رقم 2010/350 تاريخ 2011/1/31

تاريخ ابلاغ الانذار الاجرائي من المنفذ عليه: 2010/9/21

تاريخ قرار الحجز: 2010/10/6
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2010/10/12

تاريخ محضر وصف العقار: 2011/11/11

تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2011/1/7

المطروح للبيع: 2400. سهم من العقار رقم 264/ المعنية العقارية ارض بعل سليخ مساحته 200/ مربع

حدوده: غرباً 263 شرقاً 274. 263 شمالاً 263 جنوباً 274

التخمين: /1400/ د.أ.
بدل الطرح: /840/ د.أ.

2400. سهم من العقار رقم 266/ المعنية العقارية ارض بعل سليخ مساحته 550/م

حدوده: غرباً 265 شرقاً 263 شمالاً 263 جنوباً 265

التخمين: /5500/ د.أ.
بدل الطرح: /3300/ د.أ.

2400. سهم من العقار رقم 280/ المعنية العقارية ارض بعل سليخ مساحته 380/ متراً مربعاً

حدوده: 279 غرباً شرقاً 282 شمالاً 279 جنوباً 279

التخمين: /3040/ د.أ.
بدل الطرح: /1824/ د.أ.

موعد المزايدة ومكان اجرائها يوم الاربعاء الواقع في 2012/10/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.

شروط البيع: على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ احكام المواد 973 و 987 و 983 من قانون اصول المحاكمات المدنية

ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في

نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

رئيس القلم
خضر حميه

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب عبد الله بن الحسن بن الحسين بن يحي حميد الدين (سعودي) بوكالته عن أحمد بن الحسن بن الحسن حميد الدين بصفته احد ورثة المرحوم سمو الامير الحسن بن الحسن بن يحي حميد الدين المسجل على الصحيفة العقارية باسم/ (الامير حسن بن الحسن) سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة المورث/ الامير حسن بن الحسن بالعقار 861 منطقة رأس بيروت.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ شحيم رقم 17 / 2012

جوزف الياس ثابت المنفذ المنفذ عليها ريما احمد يوسف موضوع التنفيذ: شيكات بقيمة 216000 د.أ

تاريخ محضر وصف العقار : 2011-11-16

تاريخ تسجيله 2011-12-13

العقار المطروح للبيع: 267 الوردانية. حصة المنفذ عليها 2400 سهم.

وهو عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق سفلي يحتوي على ثلاث غرف وحمامين ومخزن وطابق ارضي يحتوي على مدخل وصالون ومطبخ وحمام وشرفة وهذا البناء عبارة عن فيلا ملبسة حجر صخري

ويوجد شمسية قرميد في الفسحة الامامية وحول البناء ارض مغروسة

باشجار الصنوبر وبعض الاشجار المثمرة ولها تصويينة وبوابة خشب وحديد رئيسية تفتح على الكهرياء

وباب المدخل الخاص بالفيلا خشب وحديد.

مساحته 1040/ م . م

حدوده شرقا العقار 2024 / شمالا 265 غربا 265 جنوبا 2032 و2024.

التخمين 448500 / د . أ

قيمة الطرح المقرر 269100 / د . أ

تاريخ ومكان المزايدة يوم الاربعاء الواقع في 24 - 10 - 2012 الساعة الحادية عشرة ظهرا امام رئيس دائرة تنفيذ شحيم.

شروط المزايدة: على الراغب في الشراء دفع الثمن نقدا او تقديم كفالة مصرفية.

وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة بالإضافة الى رسم الدلالة 0%

مأمور التنفيذ سناء صاهر

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية أشغال: تقديم وتركيب خزائن خشبية لاسلحة لزوم فوج التدخل السريع في مجمع الضبية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية -

ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/10/16 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2012/9/11
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1885

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب، طلب سوها م يوسف ملحم طحشي تصحيح اسمه على العقارات رقم 765 . 1003 . 1005 . 208 . 209 من منطقة برتي العقارية بدلاً من سهام يوسف الطحشي

للمعترض 20 يوماً للمراجعة. القاضي العقاري الاضافي في الجنوب محمد الحاج علي

اعلان

لامانة السجل العقاري الاولي في الشمال

طلب عمر ناصر لمولكيه مغير ومحمد وغسان ومروان وغزوة وعامر اولاد كاظم غوشة وكاظم غوشة سند تمليك بدل ضائع للعقار /923/ بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء ورق A4 لزوم كافة المديريات، موضوع استدرج العروض رقم 4د/ 6612 تاريخ 2012/7/21، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2012/10/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر .

علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/9/8 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة ملحم خطار التكليف 1867

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة . القاديشا عن تمديد مهلة استدرج العروض العائد لشراء 25 محول شدة 20 ك.ف . 45 محول توتر 20 . 15 ك.ف . / 110 فولت، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في مصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا . البحصاص .

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 3 تشرين الاول 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 1872

بطولة الدرجة الثانية: راوح مكانك مع طائفية

من جهة، وإراحتها من المصاريف الكثيرة. وكشف الربرة أن اللجنة درست صيغاً عدة لشكل نظام البطولة، منها دوري من مجموعة واحدة (30 مباراة لكل فريق)، أو ذهب مجموعة واحدة وإياب مجموعتين وغيرها من الاقتراحات، إلا أن هذا النظام بقي الأنسب. وعن التلاعب كما المواسم الماضية، أشار الربرة إلى أن الاتحاد أصدر قراراته التي من المفترض أن تكون رادعة، لكن لا يمكن الحكم على

بأن هذا النظام ليس مريحاً للعبة ولا مثالياً، لكنه أفضل الممكن إزاء العقبات الكثيرة التي تواجهها الأندية، ولا سيما الإمكانيات المادية الضئيلة، فالإتحاد لا يمكنه العمل بطريقة تجبر الأندية على ترك اللعبة بفرض أنظمة بطولات ترقق كاهلها وخزيرتها. ومن أجل تخفيف المصاريف كان هذا التوزيع الذي يفهم بأنه طائفي أو مناطقي، لكنه ليس على هذه القرصية بقدر ما هو يراعي موازين القوى بين الأندية

بقيادة نادي الخيول عن دراسة نظام جديد للبطولة يراعي كل الأمور المترامية من السنوات السابقة، وهذا ما طالبت به «الأندية الـ 12» التي أخذ برأيها لحل قضية الثانية بعد ضرب قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات، إلا أن شيئاً من هذا لم يحصل لتبقى الأمور مرهونة بسلسلة التكتلات المتعاقبة بعد كل موسم.

رئيس لجنة المسابقات في إتحاد كرة القدم، محمود الربرة، يعترف

تستعيد أندية كرة القدم نشاطها بعد إنجاز المنتخب الجديد. فرق الدرجة الثانية تستعد لبطولتها من دون تغييرات على نظام البطولة، وتكريس لواقع «المشاكل» كما كل سنة من دون إبعاد الشبهة الطائفية

أحمد محيي الدين

والثالث الأخر في كل منها سيخوض دورة تصفية سداسية لهبوط أربع فرق. وكان الإتحاد قد أعلن مراراً في خضم مشكلة أندية الدرجة الثانية

بات الفوز اللبناني التاريخي على نظيره الإيراني في الذاكرة المضيفة لكرة اللبنانية، والتيقن الصحيح لضرورة هذا الفوز يؤسس مرحلة جديدة «ناصعة» لكرة اللبنانية، بشرط وضع خطط وأنظمة متطورة تساعد على تدعيم هذه الأسس. بطولة الدرجة الثانية للموسم الماضي «وأدها» الإتحاد بقرار الجمعية العمومية والنظام الملغى، إلا أن هذا الأمر لم يدفعه إلى تغيير نظام البطولة الذي يسهل التلاعب والتعليب كما حدث في الموسم الماضي بحسب الأندية، فلم يتغير نظام البطولة، وبقي توزيع الأندية في مجموعتين على قاعدة سياسية وطائفية بامتياز.

فالمجموعة الأولى «سنية» بغالبيتها مع إشارك السلام زغرنا المسيحي والهومنن الأرمني فيها ونقل الأهلي صيدا إليها إلى جانب أندية المودة والشباب والرياضة والأدب الطرابلسية وناصر والنهضة البقاعين إليها. وفي المجموعة الثانية «الشيعية» إضافة إلى الحكمة المسيحي وحركة الشباب «العلوي» في مكوناتها إلى جانب الأهلي النبطية والإصلاح البرج الشمالي والمبرة والخيول والإرشاد والفجر عربصايم. هذا التوزيع العجيب للمجموعتين لم يغير شيئاً عن السنوات السابقة التي اعتمد فيها هذا النظام، باستثناء موسم 2010-2011، الذي كان بنظام الدوري من مجموعة واحدة، حيث كان التلاعب أقل وطأة. إذ سيتاهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى المربع الذهبي،



نجم مسؤولاً لكرة الحكمة

عاد سمير نجم إلى سدة المسؤولية لفريق كرة القدم في نادي الحكمة بعد اجتماع عقد أمس لبحث كيفية تفعيل الفريق وتحضيره للموسم الجديد، واعتبر نجم أن الإدارة برئاسة إيلي مشنتف (الصورة) كلفته بمتابعة الفريق، مشيراً إلى أن العمل سيكون مكثفاً للحفاظ على اللعبة في النادي، مع اعتماد سياسة اليد الممدودة لكل شخص يساعد الفريق.



عدم تغيير نظام البطولة المعمول به يكزس التلاعب (أرشيف)

منتخب لبنان السلوي يبدأ غداً مشواره الآسيوي

الوطنية فادي ثابت. يشار إلى أن عشرة منتخبات تشارك في المسابقة، والقرعة أوقعت لبنان في المجموعة الأولى إلى جانب الصين وأوزبكستان والفلبين وماكاو. وفي ما يلي برنامج مباريات منتخب لبنان في الدور الأول:

- 14- أيلول: لبنان × ماكاو.
- 15- أيلول: لبنان × الفلبين.
- 16- أيلول: لبنان × الصين.
- 17- أيلول: يوم راحة للبنان.
- 18- أيلول: لبنان × أوزبكستان.

على صعيد التصنيف الدولي الصادر عن الإتحاد الدولي للعبة، تحلّل الصين المركز الأول آسيوياً، وترتيبها عاشره دولياً، تليها إيران في المركز الثاني آسيوياً والعشرين دولياً، فلبنان ثالثاً على الصعيد الآسيوي و23 عالمياً.



غادرت بعثة منتخب لبنان للرجال في كرة السلة إلى طوكيو (اليابان) للمشاركة في كأس آسيا الرابعة التي ستقام بين 14 أيلول و22 أيلول الجاري. وفي ما يلي أسماء أفراد البعثة: جورج كلزي (مديراً للبعثة)، غسان سركيس (مدرباً)، كريكور كريكوريان (مساعداً للمدرب)، مروان إيعو ورباح نجيم (حكّمين دوليين)، خليل نصار (معالجاً فيزيائياً)، فؤاد جرجس (مدرباً للباقة البدنية)، فادي الخطيب، جان عبد النور، شارل ثابت، نديم حاوي، ميغيل مارتينيز، حسين الخطيب، إيلي رستم، إيلي اسطفان، رودريك عقل، غارنيت طومسون، كارل سركيس ونديم سعيد (لاعبين).

وكان في وداع البعثة في مطار رفيق الحريري الدولي عضو إتحاد اللعبة ومدير المنتخبات

● الكرة العربية ●

الإمارات قد تغيب
عن غرب آسيا

أكد رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، يوسف السركال، أمس الأربعاء أن الإمارات قد لا تشارك في بطولة غرب آسيا التي تحتضنها الكويت من 8 إلى 20 كانون الأول المقبل.

وقال السركال إن «الاتحاد الإماراتي اقترح المشاركة في بطولة غرب آسيا بمنتهى دون 22 سنة، وفي حال رفض اتحاد غرب آسيا ذلك، قد نعتذر عن عدم المشاركة».

وأضاف «مدرب الإمارات مهدي علي يفضل عدم المشاركة في البطولة، وكان هناك توجه بالمشاركة بمنتهى دون 22 سنة، لكن الاتحاد تلقى خطاباً من اتحاد غرب آسيا يشير إلى أن اللوائح تنص على المشاركة في المنتخب الأول وحسب، لذا سجدنا أنفسنا مجبرين على الاعتذار في حال عدم الموافقة على مشاركة منتخب دون 22 سنة».

وكان منتخب الإمارات قد حقق فوزاً كبيراً على نظيره الكويتي 3 - 0 في مباراة دولية ودية أقيمت بينهما الثلاثاء على استاد النادي الأهلي في دبي ضمن استعدادات الطرفين للاستحقاقات المقبلة. وتستعد الإمارات للمشاركة في بطولة كأس الخليج الحادية والعشرين التي تحتضنها البحرين في كانون الثاني المقبل، وخوض التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2015 في أستراليا. بدورها، تستعد الكويت لخوض منافسات بطولة غرب آسيا، ثم خليجي «21» والتصفيات الآسيوية أيضاً.

● الكرة اللبنانية ●

النجمة يشكّل بعثته إلى اليمن من دون عطوي

فابيو داسيلفا، خالد حمية، حسين حمدان، سامر زين الدين وأحمد طهماز. للوسط: محمد شمس، أحمد مغربي، علي الهادي رمال، الفلسطيني محمد قاسم، قاسم الزين، علي فحس. للهجوم: حسن المحمد، محمد قدوح، خالد النكه جي، الليبي أسامة سعد، محمد جعفر، إبراهيم بحسون. وغاب اسم قائد الفريق عباس عطوي عن التشكيلة بسبب إرسال الأسماء قبل 15 يوماً إلى الاتحاد العربي، وحينها عطوي لم يكن قد انضم إلى الفريق بعد، علماً بأن عطوي سيلتحق بالتمارين مطلع الأسبوع المقبل بعد عودة الفريق من اليمن.

مكتب الجمهور

شكلت الهيئة الإدارية للنادي مكتب الجمهور المركزي، استعداداً لموسم 2012 - 2013، برئاسة محمد الربعة، وعضوية كل من: أحمد الناطور (نائباً للرئيس)، بهيج قبيسي (أميناً للسر)، محمد العفة (مساعداً لأمين السر)، سعيد السيد (مسؤولاً للعلاقات العامة)، عبد العزيز عقاد (أميناً للصندوق)، سناء عيسى (مسؤولة للجنة الدعم) ومصطفى مرتضى (مسؤولاً للجنة المحافظات).



عباس عطوي

شكلت الهيئة الإدارية لنادي النجمة، في اجتماعها الأخير الذي عقده برئاسة محمد أمين الداوي، بعثة النادي إلى صنعاء للقاء فريق شعب إب اليمني، بعد ظهر الثلاثاء 18 أيلول الجاري، على استاد علي محسن المريسي، ضمن الدور الأول من كأس الاتحاد العربي للأندية لكرة القدم لموسم 2012 - 2013.

ويواصل الفريق تمارينه على ملعبه في المنارة، تحت إشراف الجهاز الفني وفي أجواء جيدة، وينضم لاعبو النادي الذين شاركوا المنتخب استحقاقه إلى الفريق أمس. وتغادر البعثة بيروت السبت 15 أيلول، على أن تعود في 21 منه، علماً بأن مباراة الإياب ستقام في بيروت الأربعاء 26 أيلول 2012. وتألقت البعثة التي يرأسها عضو الهيئة الإدارية سامي السوزان من إبراهيم الزعزع مديراً للفريق، وموسى حجاج مديراً فنياً، وإبراهيم عيتاني مدرباً، وعدنان عيتاني مدرباً لحراس المرمى، ومازن الأحمدية معالماً فزيائياً، وأنيس شبيب للتجهيزات، ومحمد فواز مستشاراً إعلامياً، إلى اللاعبين: لحراسة المرمى: نزيه أسعد ومحمد دكرمنجي. للدفاع: علي حمام، البرازيلي

النيان وأي تلاعب سيدفع الاتحاد إلى اتخاذ قرارات، لأن الأندية تقوم على مساعدات عينية وهي ليست مؤسسات، لذا فإن الأمر منوط بها قبل الاتحاد. وعن التكتلات أردف الربعة «سبحان الله تختفي الطائفية والمناظرة في التكتلات». مسؤول كرة القدم في الحكمة سمير نجم أشار إلى عدم موافقة النادي على هذا النظام لأنه أثبت فشله في الماضي، وكان بالأحرى إبقاء البطولة بنظام الدوري من دون مجموعات، إلا أننا سنرضخ على مضض لقرار الاتحاد. أما نادي الخيول وعبر أمين سره علي عياش فقد اعتبر أن هذا النظام سيكرس الغش في البطولة كما حصل سابقاً، والاتحاد خرق قوانينه سابقاً بشكل واضح ويعمل بطريقة «الأمر لي» ليس هناك تعليق على هذا الشأن. فيما رأى رئيس نادي الشباب طرابلس أن الاتحاد لم يستشر الأندية بالنظام والغالبية ضد المجموعات لأنه يكرس التلاعب، إضافة إلى أن العمل بمجموعات التصفية مجرد بدعة.

استراحة

1219 sudoku

			5	2				4
4	8							
3		5		6	9			
					5		3	
	6			7				
								2
			9					6
5		2						
				4		8		7

حل الشبكة 1218

7	1	6	8	4	3	9	2	5
5	2	3	1	6	9	7	8	4
9	4	8	2	7	5	3	6	1
2	3	1	4	5	8	6	9	7
6	8	7	9	1	2	4	5	3
4	5	9	7	3	6	8	1	2
8	6	5	3	2	4	1	7	9
1	9	4	5	8	7	2	3	6
3	7	2	6	9	1	5	4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1219

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عالم كيميائي فرنسي (1816-1856) اخترع الأسبيرين الذي شكّل ثورة على صعيد الأدوية وإن كانت مجموعة باير الألمانية قد سجلت هذا الدواء تحت إسمها 2+4+1+8+3 = 3+6+8 = المعروف بين الناس ■ 10+9+7 = نادر بالأجنبية ■ 5+11+3 = خان العهد

حل الشبكة الماضية: سلامة بن جندك

إعداد
نور
مسعود

كلمات متقاطعة 1219

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- بيت معدّ للماشية أو ماوى المشية محاط من الجهات الأربعة ليقبها الريح والبرد - كراسي الملوك - 2- من جبال لبنان - ماركات سيارات - 3- عاصفة بحرية - مرض معروف يصيب الناس ويسبب إصفرار الجلد - 4- صوت المتالم أو المريض - في الطليعة - 5- نسبة لمواطن من إحدى القارات - 6- مصاعب العيش - موسيقى مميزة عُرفت منذ القدم في الفرق العسكرية والكشافية - 7- مدينة ومرفاً في السويد على بحيرة مانرن - 8- إله وخالق - أحرف متشابهة - والد - 9- أنظر إليه وأشاهده - مقياس بحري - 10- مدينة سورية ومركز محافظة وأكبر مدن الشرق السوري قاطبة

عمودياً

1- قلعة في سوريا بمحافظة حمص إعتبرتها منظمة اليونسكو قلعة تاريخية هامة لإحتوائها على تراث إنساني عظيم - 2- شكوك - جزيرة سياحية إيطالية هامة - 3- متشابهاً - يقل وجوده - مقياس مساحة - 4- صوت الأجراس - البقرة الوحشية - 5- أصور على الورق - 6- مريض - من شهور السنة - 7- مدينة في فلسطين على المتوسط إشتهرت بمقاومة حصار نابليون بونابرت عام 1799 - من الطيور - 8- طيار إسرائيلي مفقود في جنوب لبنان منذ العام 1986 - طعم الحنظل - 9- حب - عش الطائر - للتفسير - 10- ممثل ومؤلف ومخرج ومنج سينمائي أميركي راحل برع في التمثيل الصامت

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- سانتا كروز - 2- أرنب - طوكيو - 3- ديك - ثري - لك - 4- المشتل - 5- سم - يا - ينهب - 6- إختبره - دبي - 7- بلدي - إبن - 8- وارسو - بغ - 9- بهي - يلاصق - 10- الرواتب - رق

عمودياً

1- أديس أبابا - 2- سزي - مخل - هل - 3- انكا - تدوير - 4- نب - ليبيا - 5- ثمار - ريا - 6- أطرش - هاسلت - 7- كويتي - بواب - 8- رك - لندن - 9- ويل - هب - بقر - 10- زوكيربيرغ

الرياضة الدولية

ثلاثة أهداف في مباراتين سجّلها مسعود أوزيل مع منتخب ألمانيا في بداية مشوار تصفيات مونديال 2014. أهداف ظهر فيها المجهود المضاعف للكردي الأصل وكانت كأنها ردّ على عملية استقدام لوكا مودريتش إلى ريال مدريد

داخل مدريد وخارجها حرب مفتوحة بين أوزيل ومودريتش

شريك كريم

لم يهضم النجم الألماني مسعود أوزيل مسألة استقدام الكرواتي لوكا مودريتش إلى ريال مدريد الإسباني ليكون منافسه الجديد على مركز صانع الألعاب في التشكيلة الأساسية للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. هذا الأمر كان واضحاً على وجه أحد أفضل ممرري الكرات الحاسمة في الملعب، وهو يجلس على مقاعد البدلاء في اللقاء الأخير للفريق الملكي أمام غرناطة في الدوري الإسباني لكرة القدم.

لم يكن أوزيل راضياً عن جلوسه بدلاً أمام غرناطة

ولا شك في أن أوزيل عرف في قرارة نفسه أن مودريتش وصل لإزاحته من مكانه، وهو يحظى بدعم واسع من الجهاز الفني، وعلى رأسه مورينيو الذي لاحقه كل الصيف لتأمين عبوره من توتنهام هوتسبر الانكليزي إلى العاصمة الإسبانية. والدليل على هذه المقولة أن المدرب الفذ سارع إلى إشراك الكرواتي في إياب كأس السوبر الإسبانية أمام برشلونه، رغم أنه لم تمض إلا أيام معدودة على وصوله إلى «سانتياغو برنابيو»، وإدراكه تماماً أن حضوره البدني ليس على أفضل وجه. وهنا يبرز دليل آخر على هذا الأمر وهو أنه سحب من



مورينيو
ينظم
نزلاً آخر

يمكن ألمانيا أن تكون شاكرة للمدرب جوزيه مورينيو الذي وضع مسعود أوزيل تحت ضغط أدى إلى قيامه بمجهود مضاعف في مباريات «المانشافت». وهذه المنافسة مع لوكا مودريتش قد تترد إيجاباً على ريال مدريد أيضاً، تماماً كذلك المنافسة الثانية التي كان طرفها كريم بنزيما وغونزالو هيجواين المتصارعان على مركز راس الحربة.

الملعب في الدقيقة 57 أمام غرناطة بعد هبوط مستوى اللياقة البدنية لديه...

هذه المسألة تركت أوزيل أمام تحدٍ مفتوح رغم الموقف المستغرب الذي وضعه مورينيو فيه، إذ إنه لا مجال للجدال حول موهبة الألماني الذي أدهش العالم الكروي منذ وصوله إلى مدريد في صيف 2010، حيث مرر 50 كرة حاسمة، وأكثرها كانت للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يُعدّ صانع ألعاب «المانشافت» أكثر من أهاده الأهداف منذ بداية مسيرته. إلا أن ردّ أوزيل كان حاسماً في مباراتي ألمانيا أمام جزر فارو (0-3) والنمسا (1-2) على التوالي في تصفيات كأس العالم 2014، فسجل في المباراة الأولى هدفين من أصل ثلاثة سجلها «المانشافت»، وأضاف آخر من ركلة

جزء أمام الجار النمساوي. وهنا قد يقول البعض إن المباراتين لا تعتبران معياراً لناحية الخصمين العاديين اللذين واجها الألمان، وهو أمر صحيح في مكان ما، لكن ليس في حال نظرنا إلى حركة أوزيل في وسط الميدان ونزعتة المجدولة بالإصرار للوصول إلى الشباك، وهي مسألة ظهرت أيضاً أمام النمسا، حيث انبرى بصورة غير اعتيادية لركلة الجزاء، وكانه أراد محاكاة مورينيو مرة أخرى. أضف إن أوزيل قام بمجهودٍ دفاعي

مضاعف وكانه يردّ على شقّين للانتقادات التي طالوتها هناك في إسبانيا. الشق الأول يتعلق بعدم تواصله مع الشباك وابتعاده عنها، بينما يتعلق الشق الثاني بعدم مؤازرته لمواطنه سامي خضيرة عند تعرّض منطقتيها للضغط من قبل الخصوم. إذ، ما أقدم عليه الألماني سيحوّل الحديث الآن في العاصمة الإسبانية من دائرة مشكلات



رونالدو وعدم سعادته في «البيت الأبيض» إلى الصراع الذي سيدور في هذا البيت بين أوزيل ومودريتش، وسط انقسام التوقعات بين من أكد من أنه ليس بإمكان أحد أن يزيح النجم الأشول من مركزه، وبين من يرى أن مودريتش هو اللاعب المتكامل الذي يبحث عنه مورينيو. وفي هذا المحور يصعب إجراء مقارنة، ولو أن الإحصاءات

تصفيات مونديال 2014

الأرجنتين تفقد نقطتين أمام البيرو والأوروغواي تفشل في التعويض

سابيلا: ميسي بشر مثلنا جميعاً

واعتبر سابيلا أن منتخب البيرو يستحق مركزاً أفضل في التصفيات بدلاً من المرتبة السابعة التي يحتلها حالياً، مشيراً إلى أن أصحاب الأرض سيطروا على مجريات اللعب وحرّموا الأرجنتين من فرض أسلوبها.

وأشاد المدرب الأرجنتيني كذلك بجناح البيرو، جيفرسون فارغان، الذي صنع الهدف الأول لبلاده في المباراة، مشيراً إلى أنه كان في أفضل حالاته.

أبدى مدرب منتخب الأرجنتين، أليخاندرو سابيلا، رفضه تحميل نجمه ليونيل ميسي حملاً فوق طاقته بعد التعادل في ضيافة البيرو (1-1) في تصفيات كأس العالم.



أشاد سابيلا
بمنتخب البيرو
معتبراً أنه
يستحق مركزاً
أفضل في
التصفيات

من (7) وفنزويلا (11 من 8) والبيرو (7 من 7) وبوليفيا (4 من 7) والباراغواي (4 من 7).

تصفيات الكونكاكاف

بات منتخب المكسيك أول المتأهلين إلى الدور النهائي من تصفيات اتحاد الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي)،

رادامل فالكاو غارسيا الثاني (74)، واختتمتها تيوفيلو غوتيريز (74). وعادت فنزويلا بفوز جدير على الباراغواي 0-2، كان بطله سالومون روندون بتسجيله الهدفين (44 و 67). وتتصدر الأرجنتين التصفيات بـ 14 نقطة من 7 مباريات، تليها الإكوادور (13 من 7) وكولومبيا (13 من 7) والأوروغواي (12 من 7) وتشيلي (12

احتدم الصراع على المراكز الأولى في تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2014 بعد ما ألت إليه نتائج الجولة الثامنة. وقرملت البيرو ضيفتها الأرجنتين بتعادلهما معها 1-1، لكن الأخيرة حافظت على صدارتها.

وكانت البيرو السبّاقة إلى افتتاح التسجيل عبر أوغوستو زامبرانو (21)، وأدرك غونزالو هيجواين التعادل للأرجنتين (36).

ولم تنجح الأوروغواي في نسيان صدمتها أمام كولومبيا في الجولة السبّاقة (4-0)، وكادت تخرج مهزومة على أرضها بعدما تقدمت الإكوادور بهدف مبكر سجله فيليبي كاسيدو (7 من ركلة جزاء).

وانتظرت الأوروغواي حتى الدقيقة 66 لإدراك التعادل بفضل نجمها ادنيسون كافاني ليصبح رصيدها 12 نقطة مشاركة مع تشيلي التي سقطت سقوطاً كبيراً أمام كولومبيا 3-1 علماً بأنها تقدمت بعشرة لاعبين بعد طرد غاري ميدل (36)، عن طريق ماتياس فرنانديز (41). وردت كولومبيا بثلاثية افتتحها جيمس رودريغيز (59) وأضاف

دروغبا مطلوب ضي أرسنال

كشفت صحيفة «ذا صن» أن أرسنال الإنكليزي قد بعث باستفسارات إلى نادي شنغهاي شينوا الصيني لمعرفة ما إذا كان الأخير سيسمح بعودة النجم العاجي ديديه دروغبا إلى لندن للانضمام إلى صفوف «المدفعية». ويبدو النادي اللندني على بينة من وضعية «الفيل الإفوارى» في الصين جراء المشكلات المالية والإدارية التي طفت على السطح أخيراً في ناديهِ. وكان دروغبا قد رُبط في الآونة الأخيرة بالعودة إلى إنكلترا من بوابة ليفربول، كما أن البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد الإسباني، كان يود التعاقد معه في سوق الانتقالات الصيفي.

إثر فوزه الصعب على ضيفه الكوستاريكي 0-1، سجله خافيير هرنانديز (61)، في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية.

وورفعت المكسيك رصيدها إلى 12 نقطة بفارق 7 نقاط أمام السلفادور التي تغلبت بصعوبة على غويانا 2-3. وبقي رصيد كوستاريكا 4 نقاط، مقابل نقطة واحدة لغويانا.

وفي المجموعة الأولى، بقي التنافس على أشده بعد فوز الولايات المتحدة بصعوبة على جامايكا المتصدرة السابقة بهدف سجله هيركوليس غوميز (55).

وارتفع رصيد الولايات المتحدة إلى 7 نقاط وتساوت نقاطاً وأهدافاً مع غواتيمالا الفائزة بدورها على مضيفتها أنتيغوا وبربودا بهدف يتيم، فيما تتخلف جامايكا عنهما بفارق الأهداف فقط، مقابل نقطة واحدة لأنتيغوا.

وفي المجموعة الثالثة، تصدرت بنما الترتيب برصيد 9 نقاط من فوزها الصريح على ضيفتها كندا 0-2. وتوقف رصيد كندا المتصدرة السابقة عند 7 نقاط، فلاحقت بها هندوراس التي هزمت ضيفتها كوبا 0-1.

أصداء عالمية

موراي إلى الثالثة... وفيريرو إلى الخاتمة

ارتقى البريطاني اندي موراي من المرتبة الرابعة إلى الثالثة في التصنيف الاسبوعي للاعب كرة المضرب المحترفين رافعاً رصيده إلى 8570 نقطة. واستفاد موراي من بلوغه المباراة النهائية قبل احرازه لقب الفردي للرجال في بطولة الولايات المتحدة بفوزه على حامله الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني عالمياً (10470). ومن تخلف الاسباني رافايل نادال عن المشاركة في الأشهر الماضية بداعي الإصابة فترجع الأخير بالتالي إلى المركز الرابع (7515). وبقي السويسري روجيه فيديري في الصدارة رغم خروجه من الدور ربع النهائي في فلاشينغ ميدوز برصيد 11805 نقاط. من جهة أخرى، أعلن الاسباني خوان كارلوس فيريرو، الذي تربع سابقاً على صدارة تصنيف رابطة محترفي كرة المضرب، انه سيعتزل اللعب في تشرين الأول المقبل بعد ان أمضى 14 عاماً في ملاعب الكرة الصفراء. وسيستبدل فيريرو (32 عاماً) الستار على مسيرته الاحترافية التي تتضمن حتى الآن 15 لقباً بينها لقب واحد في بطولات «الغراندي شليم» وناله عام 2003 في «رولان غاروس» الفرنسية كما وصل في العام ذاته إلى نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز، بمشاركة أخيرة ستكون في دورة فالنسيا، مسقط رأسه، بين 20 و28 الشهر المقبل.

روبن قد يغيب عن مواجهة ماينتس

يحوم الشك حول مشاركة الجناح الدولي الهولندي اريين روبن مع فريقه بايرن ميونيخ في مباراة السبت المقبل ضد ماينتس في الدوري الألماني، وذلك بسبب إصابة في ثنية الفخذ حرمته أيضاً من المشاركة مع منتخب بلاده أمام المجر (1-4) في تصفيات مونديال البرازيل 2014.

فولر يوجّه بالاك إلى التدريب

وجّه المدير الرياضي في باير ليفركوزن ومدرب المنتخب الألماني لكرة القدم سابقاً رودي فولر نصيحة إلى صانع الألعاب الدولي السابق ميكاييل بالاك بالتحول إلى التدريب من خلال الحصول على إجازة اختصاص في هذا المجال. وكتب فولر في «سبورت بيلد» أمس: «لديه (بالاك) الذكاء والإمكانات لأن يصبح مدرباً». واختفى بالاك (35 عاماً و98 مباراة دولية) تماماً عن الساحة الكروية منذ نهاية الموسم الفائت، مع انتهاء عقده مع باير ليفركوزن، وقد ارتبط اسمه هذا الصيف بالدوري الأميركي من دون أن يتفق مع أي نادٍ هناك.

فضيحة عربية أخرى في البارالمبية

بعد فضيحة التحرش التي قام بها رياضيون أولمبيون على هامش دورة الألعاب البارالمبية في لندن، كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية عن فضيحة جديدة كان بطلها هذه المرة ممثل وزارة الرياضة المصرية إبراهيم أحمد خليل، الذي اتهم بالتحرش بفتاة إنكليزية تبلغ من العمر 21 عاماً. وأظهرت صور مسجلة أن خليل اقترب من الفتاة ووالدها وشقيقها في الحديقة الأولمبية يوم الحفل الختامي، ثم عمد إلى تقبيل الأم، وحاول لمس صدر الفتاة التي نفرت منه. وقد ألقى القبض على خليل الذي قال إنه كان يرغب في أن يضع لها الشارة المصرية، وقد مكث في السجن لمدة يومين، قبل أن يخرج بكفالة.

ظهر إصرار عند أوزيل للوصول إلى الشباك في مباراتي ألمانيا أمام جزر فارو والنمسا (الكسندر كلاين - رويترز)



حصدها ألمانيا في التصفيات الموندالية، إذ فتح عبرها حرباً مع مودريتش داخل مدريد وخارجها، وسيضع من دون شك مورينيو تحت ضغط الصحافة المدريدية التي تغتت غالباً بوجود أوزيل في الفريق الملكي، وتساءلت أخيراً عن سبب الإصرار لاستقدام الكرواتي، رغم أن بديل الألماني موجود أصلاً وهو البرازيلي كاكّا الذي كان ضحية للساحر الصغير.

على القيام بمجهود دفاعي أكبر، إذ يرى البعض أن فنيات الألماني وسرعته في بناء الهجمات المرتدة، وهي سمة أساسية في أسلوب ريال مدريد، تبدو أعلى مستوى، وخصوصاً أن هذا الأسلوب يتقنه أوزيل أكثر من أي أحدٍ آخر كونه عاشه أولاً في المنتخب الألماني، ثم مع الريال. أهداف أوزيل الثلاثة لها أهمية أبعد من النقاط الست التي

الكأس السوبر على ملعب «كامب نو». أما ملاحظات مورينيو فهي أكثر دقة وتتمحور حول عدم تطور المستوى البدني للاعب الذي غالباً ما يخرج في الشوط الثاني. في المقابل، تشير أرقام مودريتش إلى أنه لعب الدقائق الكاملة في 34 من أصل 36 مباراة خاضها في الـ«برميير ليغ» الموسم الماضي. لكن هذا الأمر لا يعطيه أفضلية فنية على أوزيل، ولو أنه قادر

والوقائع تشير إلى أنه كانت لأوزيل اليد الطولى في ربيع ريال مدريد، فتحول بلمساته الساحرة وطريقة لعبه البراغماتية نجماً محبوباً عند الجماهير المدريدية. لكن هذه الجماهير نفسها كانت لديها ملاحظات على الألماني، ومنها أنه لم يتمكن من فرض ذاته في مباريات «إل كلاسيكو» مثلاً حتى أرسل تلك الكرة الذهبية التي سجل منها رونالدو هدفاً في ذهاب

الفورمولا 1

دي مونتريمولو يستبعد ضم بيريز إلى فيراري لنقص خبرته

الأخيرة بالحلول مكان ماسا. وقال دي مونتريمولو لشبكة «سكاي سبورتس»: «لا يزال من المبكر أن ينتقل (بيريز) إلى الفريق في الموسم المقبل»، مضيفاً «أنا مسرور جداً له (بعد حلوله ثانياً في مونزا) وهذا يثبت قبل كل شيء أن قرارنا بضمه إلى أكاديمية الناشئين في فيراري كان صائباً». وتابع «نشكر ساوبر وأكاديمية فيراري لتطوره»، بيد أنه شدد على «أن وضع سائق شاب في فريق كفيراري وما يرافقه من ضغوط يبدو غير صائب، لا يزال يحتاج إلى الخبرة».

في المقابل، جدد دي مونتريمولو الترحيب بالألماني سيباستيان فيتيل في فيراري إذا ما أراد الرحيل مستقبلاً عن «ريد بل رينو»، قائلاً: «اعتقد أن فيتيل الآن في وضعية مشابهة لما كانت عليه الحال مع ميكاييل (شوماخر) في بينتون»، مضيفاً «إنه شاب وسائق بارع ولديه تجربة، فإذا سألتموني عن اسم (للاضمام لفيراري)، فسأختار اسمه».

استبعد رئيس فريق فيراري، الإيطالي لوكا دي مونتريمولو، أن يلتحق المكسيكي سيرجيو بيريز، سائق ساوبر، بصقوف فريق «الحصان الجامح» في عام 2013 بسبب عدم امتلاكه الخبرة بما يكفي ليقود لفريق بحجم فيراري. ويؤدي بيريز موسماً جيداً في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 حيث صعد إلى منصة التتويج 3 مرات، بينها حلوله مرة في المرتبة الثالثة ومرتين في المرتبة الثانية، وكان آخرها السباق الأخير في

جائزة إيطاليا الكبرى على حلبة مونزا متفوقاً على سائق فيراري، الإسباني فرناندو ألونسو والبرازيلي فيليببي ماسا، لكن ذلك لا يُعتبر كافياً حتى الآن، بحسب دي مونتريمولو، للسائق الشاب للجلوس خلف مقود الفريق الأحمر بعدما ربط في الآونة



سيرجيو بيريز بعد حلوله ثانياً في مونزا (جيانبييرو سبوزيتو - رويترز)

جدد رئيس فيراري الترحيب بفيتيك في حال تركه «ريد بل»



أشخاص

أحمد ماهر

«المسافر» أصابته الثورة مرتين



والده هو
السيناريست ماهر
إبراهيم صاحب
الأفلام التجارية
في السبعينيات
والثمانينيات

ينجز شريطاً تسجيلياً
عن «موسيقى
الثورات العربية»
ويستعد لتصوير
فيلمه «بأي أرض
تموت» الذي يؤدي
بطولته عمره وأكد

الشهيرة. يوماً كان أحد الذين ذهبوا لاستقبال محمد البرادعي في مطار القاهرة بعد عودته نهائياً إلى مصر. وهو الموقف الذي جعل أجهزة الأمن تتخذ من فيلم «المسافر» وسيلة للضغط عليه، فمُنِع الفيلم من العرض بحجج كثيرة وأسباب أمنية... ثم كانت الثورة. كالمثل، لم يكن يتوقع أن تأتي بنتيجة ما، أجل ماهر سفره إلى إيطاليا أياماً عدة كي يشارك في التظاهرات. تصوّر أن الأمر لن يكون سوى تظاهرة عادية سرعان ما تنفض. في 25 كانون الثاني (يناير) 2011 «شاهدت مجموعة من الشباب قلبي العدد، لكن أصواتهم «مسجد مصطفى محمود» وبعد أول هتاف ومن دون ميرر، إذا بالشرطة المتسمة بالصلف تنقض على هؤلاء، هنا كانت لحظة الانفجار التي استمرت حتى رحيل مبارك». لكن تتابع الأحداث أصاب ماهر بجلطتين في ساقه. الخوف على الثورة، متابعة أحداثها أولاً بأول، المشاركة في صداماتها حتى وصول التيار الإسلامي إلى الحكم... كل ذلك لم يصب ماهر باكتئاب ما بعد الثورة.

عندما يسأله الأصدقاء:
هل فشلت الثورة؟
يتحسس مكان الجلطة
في ساقه، يصمت قليلاً
قبل أن يقول: «الثورة لم
تبدأ بعد»!

5 تواريخ

1968
الولادة في القاهرة

1993
حصوله على الماجستير في موضوع
«الكان في الحلم السينمائي» من روما

1998
باكورتته الروائية «علامات إبريل» من بطولة
محسنة توفيق وسوسن بدر

2009
عرض فيلمه «المسافر» في مهرجان
البنديقية السينمائي ليصبح ثاني فيلم
مصري يعرض في المهرجان بعد «حدوتة
مصرية» ليوסף شاهين

2012
ينجز شريطاً تسجيلياً عن «موسيقى
الثورات العربية» يصوره بين القاهرة
وببيروت وتونس وليبيا، ويستعد لتصوير
فيلمه الروائي «بأي أرض تموت» من بطولة
عمره وأكد.

بالتواريخ، كنت أخشى من المشاهد العربي وتأويلاته لأنها ستفسد الفرجة ولأنني ضد تعمد الدلالات والرمزية في المنتج الفني». يكتب ماهر أفلامه بنفسه. رغم أن والده سيناريست، إلا أن المسافة بينهما كبيرة. الأب أشهر من كتب أفلاماً تجارية كان الجمهور يتسابق على شبكات التذاكر لمشاهدتها، بينما أفلام الابن تكاد تكون «مغامرات» فنية مثقلة بالفلسفة، ما يبعدها عن الجمهور. مغامرة ضد السائد، وضد شبكات التذاكر، كان الابن يقتل الأب رمزياً. يضحك: «أنت تعبر عن رغباتك لا رغبات الجمهور، هذه المشكلة موجودة في العالم كله، لكنها تتضاعف في مصر، حيث التواصل بين صناعات الثقافة والمجتمع محدودة. لم يكن في ذهني أن أكون نخبياً أو شعبياً، ما يعني فقط أن أصنع فيلماً، ولا أضع في اعتياري المهرجانات أو الجمهور، ويمكن أن يكون ما أصنعه مجرد هلوسات». لا يرفض أحمد ماهر العمل مع كتاب آخرين، لكنه مؤمن في الوقت ذاته بأن المخرج «ليس ميكانيكي أفكار، كما يحدث في هوليوود، بل صاحب فكر لا مجرد منفذ»، كما أن أفلامه تعكس دوماً مخاوفه لا يقينه يقول: «الحيرة هي منشأ العمل اليقيني لا ينتج عملاً فنياً. هذه الحيرة رافقتني خلال مراحل الفيلم، وبها أستطيع إنجازها».

قبل «ثورة 25 يناير»، لم يكن ماهر من الناشطين السياسيين. كانت لديه اهتمامات سياسية، ومواقف ثابتة. موقفه من نظام حسني مبارك أعلنه في أحد البرامج السياسية

وتم قبوله. بعد تخرجه، تدرج فترة قصيرة مع يوسف شاهين. وقتها، أخرج ثلاثة أفلام قصيرة حصلت على «جائزة الدولة» في الإبداع ليسافر بعدها للدراسة في روما. هناك يبدأ في دراسة الفن بتعمق أكثر، وكانت أطروحته للماجستير حول «الكان في الحلم السينمائي». رحلة إيطاليا لم تكن مجرد رحلة دراسية في عوالم السينما وحدها، هناك «الفن على قفا من يشيل». درس ودرس الأداء التمثيلي، وتعرف إلى الفن التشكيلي بمدارسه المختلفة، وعلم النفس، والفلسفة، تعلم أيضاً... «الحرية». في فيلمه الروائي الأول «علامات إبريل» (أدت بطولته سوسن بدر ومحسنة توفيق)، لن يغيب الصدام مع المجتمع، إذ تناول العمل الكبت الجنسي الذي تعانیه أختان عانسان يظهر مراهق في حياتهما، مستلهماً في الفيلم تيار «الدوغما». وهو ما تجلى لاحقاً في «المسافر»، إذ يؤدي الزمن دور البطولة المطلقة في الفيلم، حيث الحوار الفلسفي الغامض، واللعب بالألوان والإضاءة حتى يبدو كأننا أمام لوحة تشكيلية. يوضح: «أنا أهتم بالزمن أكثر من اهتمامي بالتاريخ، لكن الزمن يدفعني إلى استخدام التاريخ. أزمة الشخصية الرئيسية في الفيلم نابعة من علاقتها بالزمن. والزمن في الفيلم متشعب. إنه زمن الفيلم وزمن الحكى وزمن الحدث وعلاقة الشخصية بالزمن الذي لا يؤثر فيها كما تبوح. التاريخ في الفيلم مجرد خلفية لأحداث سياسية: نكبة الـ 48، حرب الـ 73، لكن الأهم هو «المسار الإنساني عند المشاهد غير المعني

فيليني لأن ثقافتنا مختلفة وفيلمي نتاج ثقافة مصرية». من المعلم الإيطالي، تعلم ماهر «حرية الخيال» يوضح: «خيالنا واقع تحت كوابح وقيود، المهم كيف نتخلص منها حتى نستطيع أن نحلم. فيليني استطاع أن يلخص السينما في حلم طويل، وهذا ما أبهرني فيه». ربما أيضاً لهذا السبب، سجد أن المفردات الأساسية في أفلام ماهر هي: الخيول، والقطارات، والصمت والمسافات البعيدة. وهذه المفردات لا تعكس عوالم «سريالية» بل عوالم ميتافيزيقية تقترب من الكابوس لا الحلم. لم يكن العمل في السينما من «أحلام» أحمد ماهر، أو في خطه المستقبلية. صحيح أن والده هو السيناريست ماهر إبراهيم صاحب العديد من الأفلام التجارية في السبعينيات والثمانينيات أشهرها «رجب فوق صفيح ساخن» الذي أدى بطولته عادل إمام وسعيد صالح، ومسرحية «موسيقى في الحي الغربي»، وخاله هو الفنان الراحل صلاح قابيل بطل فيلم «زقاق المدق» و«الحرافيش»، إلا أن جو السينمائيين لم يكن مثيراً بالنسبة إلى ماهر. كان يجذبه أكثر الفن التشكيلي. منذ سن العاشرة، شارك في مسابقات الرسم على مستوى الجمهورية ونال العديد من الجوائز، وربما لهذا لم تكن العائلة نفسها تتوقع أن يدخل هذا المجال حتى فوجئت به بعد انتهاء دراسته الثانوية يحصل على منحة لدراسة الإخراج في روسيا. لكن الظروف السياسية وقتها حالت دون سفره، ما جعله يتقدم إلى «معهد السينما»

ببريتولوتشي... هكذا اختار أصدقاء أحمد ماهر المقربون أن يسموه تيمناً بالمخرج الإيطالي الشهير صاحب «الإمبراطور الأخير»، لكن السينمائي المصري الذي يعد ثاني مخرج بعد يوسف شاهين يشارك في المسابقة الرسمية لـ «مهرجان البنديقية السينمائي» عبر فيلمه «المسافر» (2009)، لا ينكر أنه تلميذ لكل المخرجين الإيطاليين. الشقة الصغيرة التي يسكنها في القاهرة، تغطي جدرانها أفبشات الأفلام الإيطالية، وتحديداً أعمال فيديريكو فيليني. لكن الحوائط أيضاً مغطاة بلوحات لماتيس، وموديليانو وجياكوميتي... تتسرب أشعة خفية من ركن خفي في المكتبة لترسم صورة «ساعة» على جدار المنزل.. عوالم سريالية كاملة على الجدران، تحتل فيها كتب نيتشه، وبورخيس، وساراماغو واجهة المكتبة. يوضح: «هؤلاء أسانذتي». في رحلة بحثه عن ذاته، وجد هؤلاء، لكن يبقى لفيليني مكانة خاصة. يضحك: «كلنا أبناء فيلم «ثمانية ونصف» كما قال قبلًا وودي آلان عن المخرج الشهير. يستدرك: «فيليني وتشارلي تشابلن محطات في السينما يصعب تقليدها، أو اعتبارها مجرد أسماء، إنها دعائم الفن الحديث». حين نذكره بأن بعض النقاد شبهوا فيلمه «المسافر» بشريط فيليني الشهير، يقول: «لم أنزعج ولن أكون